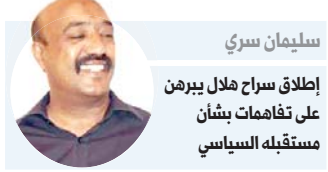


إطلاق سراح زعيم الجنجويد يهدد الاستقرار الهش في دارفور

وأضاف في تصريح خاص لـ"العرب" أن هلال سيكون جزءا من الجناح السياسي والعسكري لنائب رئيس مجلس السيادة في إطار التهيئة للانتخابات المقبلة مع نهاية الفترة الانتقالية بعد حوالي ثلاثة أعوام، وخروج مجلس الصحة الثوري عن هذا الاتفاق مسألة صعبة بعد توقيع زعيمه على اتفاق غير معلن، على الجميع الالتزام به.

لم يعد هلال يشكل هاجسا مزعجا لحميدتي كما كان في السابق. ورغم أن الأول لا يزال له مناصرون داخل قوات الدعم السريع، خاصة من المحسوبين على حراس الحدود الذين تم دمجهم في الدعم السريع عام 2017 لكنهم لا يمتلكون تأثيرا كبيرا في موازين القوى الحالية بين الطرفين، لا يريد حميدتي خسارته. ينهي الإفراج عن موسى هلال خلافا امتد لسنوات بين الرجلين، لكن ثمة خصومة أشد عداوة سوف تبقى بين زعيم الجنجويد السابق وضحايا الصراع في إقليم دارفور منذ عام 2003، وهو يتهم بأنه أحد المورطين في الجرائم التي راح ضحيتها أكثر من 300 ألف قتيل.



سليمان سري

إطلاق سراح هلال يبرهن على تفاهات بشأن مستقبله السياسي

وقال المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان (حقوقى) سليمان سري إن "إطلاق سراح هلال يشي بأن هناك تحالفا قريبا يتشكل بينهما في دارفور، مقابل حركات مسلحة منحدرة من جذور أفريقية، ستكون لها الغلبة في الإقليم، وفقا لنتائج اتفاق السلام. وقد يصعب مني أركو مناوي، قائد جيش تحرير السودان، حاكما للإقليم عند تطبيق الحكم الفيدرالي".

وأوضح سري في تصريح لـ"العرب" أن "إطلاق سراحه دون النظر إلى التهم الموجهة إليه يبرهن على أن هناك تفاهات بشأن المستقبل السياسي للطرفين على مستوى الحضور القبلي والهيمنة على الدعم السريع، وهو ما يحمل انعكاسات سلبية لجهة تغذية النزعات القبلية في الإقليم على حساب إدارته السياسية، وقد يكون سببا مباشرا في اندلاع المزيد من الاشتباكات القبلية".

● الخرطوم - أعلن في الخرطوم أن السلطة الانتقالية وعدت بالإفراج عن زعيم الجنجويد السابق موسى هلال وأبنائه الأربعة ومناصريه بعد نحو ثلاث سنوات من الاعتقال إثر خلافات بينه وبين قائد قوات الدعم السريع نائب رئيس مجلس السيادة، الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في الوقت الذي يحذر فيه مراقبون من أن هذه الخطوة قد تهدد الاستقرار الهش في دارفور وتغذي الصراع بين المكونات القبلية في الإقليم.

وتكرت مصادر محلية أن الإدارة الأهلية في دارفور قامت بوساطة بين هلال وحميدتي وعقدت عدة اجتماعات في الخرطوم وأخرى مع مجلس الصحة الثوري لإنهاء الخلاف بينهما، ومن نتائج ذلك السماح لهلال بالظهور في إحدى وسائل الإعلام من داخل محبسه وتأكيد على إنهاء الخصومة بينه وبين حميدتي.

وقدم هلال ومناصروه إلى محاكمة عسكرية بعد اتهامات شملت تقييـض النظام الدستوري وإثارة الحرب ضد الدولة وإثارة النزعات القبلية، ومعظمها من التهم التي تصل عقوبتها إلى الإعدام، وتسهم التسوية، التي لا تعرف إلى حد الآن عناصرها النهائية، في تهدئة

نسبية للأوضاع في دارفور، دون أن تفضي إلى إنهاء صراع مشتعل جراء اشتباكات تدور رحاها بين قبائل عربية ينحدر منها موسى هلال وحميدتي، وأخرى أفريقية (المساليت)، وهي قبائل انخرطت في صراعات مسلحة مع نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي عمد إلى تقوية شوكة القبائل العربية لمجابهتها.

وأجتهت أصابع الاتهام إلى الانقسام داخل قوات الدعم السريع بسبب الخلاف بين هلال وحميدتي، باعتباره عنصرا مباشرا في تغذية التوترات التي حدثت في غرب دارفور الشهر الماضي وأوقعت نحو 250 قتيلًا وعشرات الجرحى، نتيجة التداخل القبلي في قوات الدعم السريع، ما جعلها غير قادرة على مجابهة الصراع بصرامة.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم أبو القاسم إبراهيم آدم أن عدم الإعلان عن تفاصيل التسوية بين حميدتي وهلال يبرهن على أن هناك دورا سياسيا مستقبليا لهلال، وهو مخاطرة غير مضمونة في حال حدوث خلاف بين الطرفين أثناء تنفيذ بنود التسوية.

دبلوماسية البنتاغون تستعد لدبلوماسية بايدن بزيارات للاستكشاف وفود إلى تونس ومصر وعُمان ضمن مسار يضبط تحرك أفريكوم وسنتكوم



اهتمام أميركي

مصر تجاه قضايا المنطقة"، في إشارة واضحة إلى دور القاهرة الإستراتيجي في الخطط الأميركية بقطع النظر عن الخلافات بشأن تقييم "ملف حقوق الإنسان".

وخلال الزيارة التي اداها إلى

سلطنة عمان تفقد قائد القيادة العسكرية

الأميركية قاعدة خصب الجوية وقاعدة

مسندم البحرية.

ودعا ماكيني إيران إلى الامتناع عن

أي استفزاز، وحفها على عدم القيام بأي

"أنشطة شائنة".

ويرى محللون أن زيارة ماكيني

تهدف إلى تجميع المعطيات ووضعها

ضمن تحسبات الإدارة الجديدة قبل

أن تبدأ بوضع مواقفها من الملفات

الإقليمية موضع التنفيذ، وأن الملفات

العسكرية ذات الأهمية القصوى لا يمكن

فهمها أو قرعتها من خلال التصريحات

السياسية الخاصة بموضوع حقوق

الإنسان مثلما هو الأمر مع مصر أو

السعودية، وإنما من خلال دور هذه

الدول في الإستراتيجية الأميركية في

مواجهة التحديات الأمنية بما في ذلك

ملف إيران ونفوذها المتزايد في البحر

الأحمر وتهديدها للوجود الأميركي في

العراق.

أهمية متجددة لواشنطن منذ أن

أدخل الروس معدات عسكرية متطورة

إلى ليبيا العام الماضي، بما في ذلك

الطائرات المقاتلة والدفاعات الجوية

وأنظمة الرادار، والحصول على مواقع

إستراتيجية قرب آبار النفط.

واعتبر بشير الجويني، مساعد

سفير تونس في ليبيا سابقا، في

تصريح لـ"العرب" أن تونس ستكون

بمناخة قاعدة لاقترب واشنطن من الملف

الليبي والمساهمة في حله عبر البعثة

الأممية للدعم، مع التركيز على حل

أكثر ما يمكن من مشاكل شمال أفريقيا

و ضمان أنظمة ديمقراطية منتخبة.

وجاءت زيارة كافولي وروهلينج إلى

تونس بعد فترة قصيرة من جولة قام

بها كينيث ماكيني قائد القيادة المركزية

الأميركية (سنتكوم) استطلع فيها خط

البحر الأحمر وجنوب الجزيرة العربية

ومصر لتحديد رؤية بشأن التحركات

الأميركية المستقبلية في العلاقة بالنزاع

في اليمن والحصول على مقاربة دقيقة

لاحتمالات المواجهة مع إيران.

والتقى ماكيني الرئيس المصري

عبد الفتاح السيسي. وبعد اللقاء أكد

المسؤول الأميركي "الحرص على

استمرار وتيرة التنسيق والتشاور مع

وسط تقارير تفيد بأن تونس ستكون في

المرحلة القادمة محورا لتنافس أميركي

فرنسي كامتداد للتنافس بين باريس

وواشنطن في ليبيا ومنطقة الساحل.

وتقول تقارير أميركية إن إدارة بايدن

ستعمل على دعم الانتقال الديمقراطي في

تونس ضمن رؤيتها لدعم الديمقراطية

وحقوق الإنسان في المنطقة ككل.

وتيسود الطبقة السياسية التونسية

مخاوف من أن تكون العناوين الحقوقية

مدخلا لإعادة تحريك "الربيع العربي"

الذي جلب الفوضى الأمنية ومهد لظهور

الإرهاب كما دفع إلى الصراعات السياسية

والعرقية التي تهدد وحدة الدول.

لكن مراقبين أشاروا إلى أن زيارة

كافولي وروهلينج تتجاوز الاهتمام

بالشأن التونسي إلى خطط إدارة بايدن

لإعادة دراسة وضبط تركز القوات

الأميركية في جنوب أوروبا وفي شمال

أفريقيا ومناطق أخرى ضمن رؤية

تقوم على مشاركة القوات العسكرية

في صناعة الدبلوماسية الجديدة التي

توازن بين النفوذ العسكري والأمني

والأداء الدبلوماسي لضمان المصالح

الأميركية.

واكتسبت العلاقات الأميركية مع

تونس والمغرب وبشكل أقل مع الجزائر

● تونس - تحرك مسؤولون عسكريون أميركيون لأداء زيارات إلى دول في شمال أفريقيا والخليج لاستكشاف واقع الحلفاء في فترة ما بعد سياسة دونالد ترامب، وتعبيد الطريق أمام الرؤية الدبلوماسية للرئيس جو بايدن في المنطقة، وخاصة ضبط مناطق تحرك القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) والقوات المركزية.

ووصل الأربعاء إلى تونس الجنرال كريستوفر كافولي، قائد كل قوات الجيش الأميركي في أوروبا وأفريقيا، واللواء أندرو روهلينج، رئيس فرقة عمل جنوب أوروبا، في خطوة قال مراقبون إنها تؤكد اهتمام إدارة بايدن بترتيب تركز القوات الأميركية في منطقة إستراتيجية تربط أفريقيا بأوروبا ويمكن الانطلاق منها في المعركة ضد الإرهاب في دول الساحل وجنوب الصحراء.

وكشف كافولي في تصريحات صحافية أن تونس ستستضيف في يونيو المقبل القسم الأكبر من مناورات "الأسد الأفريقي" العسكرية متعددة الجنسيات التي ترعاها الولايات المتحدة سنويا.

وتشمل هذه المناورات تدريبات بحرية وجوية، وتضم عشرة آلاف عسكري من اثنتي عشرة دولة (الولايات المتحدة وبريطانيا وتونس ومصر والمغرب وموريتانيا والسنغال وبلجيكا وكندا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا).

وأوضح كافولي أن "المناورات تهدف

إلى تقوية التعاون العسكري بين الدول

المشاركة، بما يعزز قدراتها على مجابهة

النزاعات المحتملة والتهديدات الإرهابية

التي تحدث بدول المنطقة".

وقال إن "تونس شريك مهم جدا

للولايات المتحدة"، وذلك بعد تصريحات

ولقاءات السفير الأميركي في تونس،

دونالد بلوم، والتي قال فيها إن بلاده

تدعم التجربة التونسية وتعزز الوقوف

إلى جانب تونس على كل المستويات.

وكان لاقتراف لقاء بلوم برئيس حركة

النهضة راشد الغنوشي وبرئيس

الحكومة هشام المشيشي، فيما التقى

الرئيس قيس سعيد بسفراء الاتحاد

الأوروبي الثلاثة

البشير الجويني

تونس ستكون بمثابة

قاعدة لاقترب واشنطن

من الملف الليبي

البشير الجويني

تونس ستكون بمثابة

قاعدة لاقترب واشنطن

من الملف الليبي

«جزيرة» رقمية لزيادة النفوذ الإعلامي القطري في الولايات المتحدة

الإيحاء بتخصص المنصة في الشأن الداخلي الأميركي مناوراة للتغطية على الأجندة الخفية

وأضافت الجزيرة أنه سيتم إطلاق المنصة كمناسبة في الاستوديو بجربها المذيع الإذاعي والتلفزيوني ستيفن كينت وستكون متاحة على وسائل التواصل الاجتماعي اليوم (الخميس) 25 فبراير.

وقال رئيس تحرير "رايتلي" سكوت نورفيل "نأمل في إنشاء منصة تضم أصوات العديد من الشخصيات التي تعكس بدقة (...) التنوع العرقي والثقافي والأجيال لسياسات يمين الوسط في الولايات المتحدة".

وأطلقت قناة الجزيرة الأميركية وسط ضجة كبيرة في 2013 وبأموال طائلة لكنها توقفت في 2016 لأنها لم تتمكن من جذب جمهور غفير.

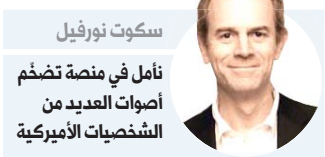
من الأميركيين لا ينتمون إلى الحزبين الكبيرين ولا يهتم بهم الإعلام المنقسم سياسيا على ضوء الأزمة التي نشبت بين الإدارة الجديدة وترامب.

لكن متابعين لأداء الإعلام القطري الخارجي يعتقدون أن ادعاء التركيز على يمين الوسط في الولايات المتحدة هدفه حرق الانظار عن القناة وأجندتها الخفية وإظهارها في ثوب المنصة الأميركية الداخلية.

وقالت قناة الجزيرة في بيان إن "رايتلي" التي ستتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها ستكون "منصة جديدة ستقدم محتوى لجمهور يفتقد إلى تمثيل كاف في البيئة الإعلامية الحالية".

بحرية ويخدم حلفاءها من الجمعيات الإخوانية المهيمنة على الجالية، وإقناع الأميركيين بـ"سلمية" هذه المجموعات والتشجيع على الاعتماد عليها في تمثيل المسلمين بدل اختيار أشخاص محايدين.

وأوحى بيان المنصة الجديدة بالحياة والحضور الإعلامي الذي يبتغي الوصول إلى شريحة



سكوت نورفيل

نأمل في منصة تضم

أصوات العديد من

الشخصيات الأميركية

«غاز غزة» يفجر أزمة بين حماس وعباس

الثروات الطبيعية لاختصاصات دولة فلسطين وحكومتها الرسمية، ويجب عدم الاقتراب منه".
وتساءل أمين سر هيئة العمل الوطني عما استطاعت حماس تحقيقه بعد حوالي 15 عاما من الانقسام، مضيفا "لم تستطع حماس جلب تعاون مع دولة واحدة في الإقليم".
وبرر المحلل السياسي المقرب من حماس مصطفى الصواف موقف الحركة بأنها لم تطلب إشراكها في اتفاقيات السلطة بشأن عمليات استخراج الغاز من سواحل غزة، لكنها طالبت بأن يكون هناك توضيح لطبيعة التفاعلات والشراكات التي وقعت عليها، ووضع المواطنين العاديين في الصورة وتعريفهم بما يتم الاتفاق عليه.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الفلسطينيين ليست لديهم أركان الدولة المتعارف عليها، لكن هناك سلطة وقعت على اتفاق عليها أن ترجع أولا إلى ممثلي الشعب الفلسطيني قبل أن تبرم أي اتفاقات تتعلق بحاجتهم المباشرة، لأن توقيع الاتفاقية مع مصر حول حقل الغاز قبالة شاطئ قطاع غزة من دون الكشف عن تفاصيل يشي بأن هناك شبهات فساد".



عماد حussen
موقف حماس يعكس انقسامها في النظام السياسي الفلسطيني

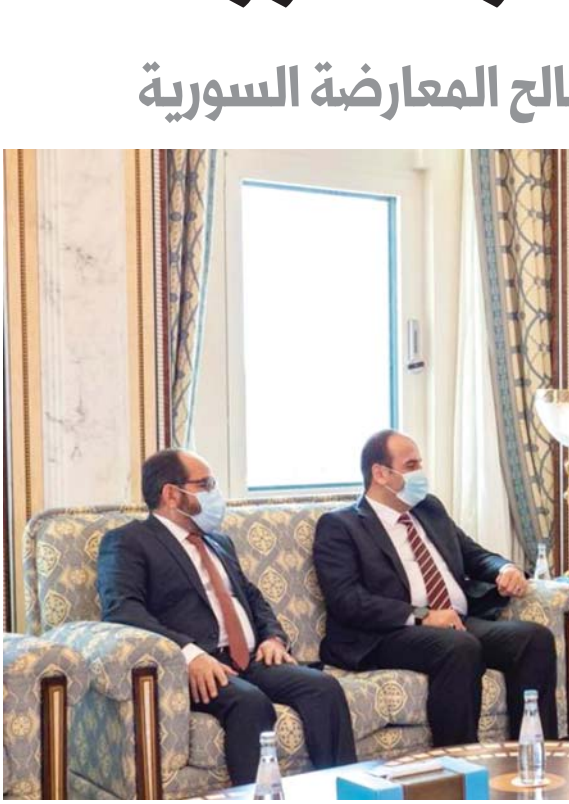
ورفض الربط بين موقف حماس من الاتفاق وبين إجراء الانتخابات في مايو المقبل.
ويخشى فلسطينيون من أن يكون الكباش الحاصل بين الطرفين مقدمة للتدخل من الاستحقاقات الانتخابية التي جرى تحديد موعدها.
ويرى المتحدث باسم تيار الإصلاح الديمقراطي بحركة فتح عماد محسن أن موقف حركة حماس يعكس انقساماً عميقاً في النظام السياسي الفلسطيني، ويلقي بظلاله على المواقف الحزبية إلى الحد الذي جرى فيه تقسيم الجغرافيا الفلسطينية والتعامل معها على أساس حزبي وليس بمنطلق رغبة أرض تمثل إقليم فلسطينية.
واكد لـ "العرب" أن أزمة غاز "مارين" إلى جانب جملة من المراسيم التي أصدرها الرئيس محمود عباس والحديث عن عدم وجود معتقلين سياسيين للإفراج عنهم، جميعها عوامل تصعب من مهمة إجراء الانتخابات، عكس الفلسطينيين من الذين لديهم رغبة خفية في التخلص من الانقسام، حيث أن الانتخابات هي السبيل الوحيد إلى ذلك.

غزة - أثار توقيع السلطة الفلسطينية اتفاقية مع مصر تقضي بتطوير حقل للغاز قبالة سواحل قطاع غزة غضب حركة حماس التي طالبت بضرورة إشراكها في أي تفاهمات تعنى بالقطاع الذي تسيطر عليه منذ عام 2007.
ووقع صندوق الاستثمار الفلسطيني الأحسد اتفاقية تطوير حقل غاز "غزة مارين" مع الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية "إيجاس".
وقال الصندوق الذي يعتبر الصندوق السيادي لفلسطين في بيان إن الاتفاقية ستوفر احتياجات الفلسطينيين من الغاز الطبيعي، مع إمكانية تصدير جزء منه إلى مصر.
ورفضت حركة حماس تجاوزها في هذه الاتفاقية لاسيما أنها الحاكم الفعلي للقطاع، وترى بأنه كان من الضروري العودة إليها.

واعتبر المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم الأربعة أن السلطة الفلسطينية "ما زالت تدبر علاقاتها مع المحيط بعيداً عن الشعب ومؤسساته"، قائلاً "من حق شعبنا في كل أماكن تواجد أن يعرف كيف تنصرف السلطة في قضايا الكبرى".

وكان عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق هاجم في وقت سابق الاتفاقية، مطالبا بضرورة أن تكون "غزة حاضرة في أي تفاهمات حول حقول غاز شواطئها".
ويقع حقل "غزة مارين"، الذي تم اكتشافه بنهاية تسعينيات القرن الماضي، على بعد 36 كيلومترا غرب القطاع في مياه المتوسط، وتم تطويره عام 2000 من طرف شركة الغاز البريطانية "بريتيش غاز"، لكن لم يتم استخراج الغاز منه بسبب اعتراضات إسرائيل.

وأثار رد فعل حماس على الاتفاقية غضب قيادات في فتح التي وصفت الأمر بالخطر ويعكس عقلية انفعالية. وقال مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم في فتح منير الجاغوب في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر "أبو مازن هو رئيس دولة فلسطين وهذه صلاحياته وليست صلاحيات أحزاب سياسية وتنظيمات".
وأضاف الجاغوب "غزة جزء من الدولة الفلسطينية وليست إقليما مستقلا وحماس فصليل سياسي من 17 فصيلاً"، متابعا أن "تصريح أبو مرزوق هو نوع من الابتزاز ودعاية انتخابية أو قد يكون تهدياً من الانتخابات والمصالحة والأجواء الإيجابية الفلسطينية".
من جهته رأى أمين سر هيئة العمل الوطني في قطاع غزة محمود الرق في تصريحات قيادات حماس تكريسا للانقسام والفرقة، قائلاً إن "الغاز ثروة وطنية يخضع كغيره من



دقت ساعة العمل

لا تخلو من دلالات. وعن مباحثاته في الدوحة، قال الحريري إن "الزيارة كانت فرصة للقاء عدد من المسؤولين القطريين على رأسهم وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وذلك في إطار تعزيز الدور العربي في الملف السوري".
وأثنى على "الدور المهم الذي تلعبه قطر في دعم الشعب السوري منذ انطلاقة ثورته وحتى الآن على مختلف الصعد السياسية والإعلامية".

والثنين أكد وزير الخارجية القطري خلال لقائه مع الحريري أن بلاده "تدعم الجهود الدولية الرامية إلى التوصل لحل الأزمة السورية على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لاسيما القرار رقم 2254".

وفي ديسمبر 2015 أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2254، بالموافقة على خطة لوقف إطلاق النار في سوريا وإجراء محادثات بين النظام والمعارضة وتشكيل حكومة وحدة وإجراء انتخابات في البلد العربي المازوم.
وضمن مسار العملية السياسية شكلت الأمم المتحدة "اللجنة الدستورية" لصياغة دستور جديد، بعضوية مقسمة بين النظام والمعارضة ومنظمات المجتمع المدني (50 عضواً كل منها).
وعقدت اللجنة 5 جولات لكنها لم تسفر عن أي نتائج حتى الآن، الأمر الذي جعل كثيرين يشكون في جدوى استمرارها.

من أزميتين مالية واقتصادية خانقة، باتت تذخر بانفجار شعبي داخل مناطق سيطرته.
وقال الحريري في مؤتمر صحفي من الدوحة إن الوقت الآن لصالح المعارضة السورية وسبب ذلك يعود إلى الأوضاع الاقتصادية والأمنية المتردية في مناطق سيطرة الأسد، حيث أن ذلك لا يسير في صالح النظام.

وأشار إلى أن المعارضة السورية جاهزة للحل السياسي ولديها خيارات بديلة للضغط على الأسد وإجباره على الرضوخ للحل وفق القرارات الدولية ذات الصلة، ولإسيما القرار 2254.
واعتبر أن منصة "استانة" لا تمثل الائتلاف الذي لا يقبل إلا بالعملية السياسية وفق جنيف وتحت رعاية الأمم المتحدة من أجل تحقيق انتقال سياسي حقيقي تتشكل فيه هيئة حكم انتقالية ويضع دستوراً جديداً للبلاد وانتخابات برعاية الأمم المتحدة.

وأضاف الحريري "تحاول العمل مع الإدارة الأميركية الجديدة على مجموعة من العناصر السياسية القائمة على أن تكون استراتيجية واشنطن محددة وواضحة وتنسجم مع المخاطر الجسيمة في المنطقة وتضمن الأمن والاستقرار المستدام في سوريا".
وكان الحريري يتحدث من مقر السفارة السورية، التي تسلمتها المعارضة منذ العام 2013، في رسالة

مجدا الإلقاء بثقلها في المسرح السوري، ومن بين الرهانات التي أمامها منصة ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، الذي تشكل في العام 2012 ويقود اليوم المعارضة السياسية. واستقبلت الدوحة الاثنين رئيس الائتلاف السوري نصر الحريري في زيارة امتدت ليومان، التقى خلالها بوزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني والسفير التركي مصطفى كوكسو.

ويرى مراقبون أن زيارة الحريري المستمرة للدوحة تشي بتوجه لإنعاش دور الائتلاف الذي شهد هو الآخر تراجعاً كبيراً نتيجة الخسائر الميدانية للمعارضة المسلحة ما أثر على وضعه التفاوضي، فضلاً عن انغماسه في صراعات جانبية اضطرت معها المملكة العربية السعودية مؤخراً إلى إغلاق مكاتب لهيئة المفاوضات السورية.

ويقول المراقبون إن حماساً قطر لإعادة تفعيل حضورها تربط أساساً بوجود إدارة أميركية جديدة تبدو عازمة على زيادة ضغطها على نظام الرئيس بشار الأسد، وإنهاء حالة الفراغ التي خلفتها إدارة دونالد ترامب، والتي استغلتها روسيا للإسكاف بخيط اللعبة السياسية من خلال منصة استانة.
ويشير المراقبون إلى أن من الدوافع الأخرى هي حالة الضعف والانهيار الداخلي للنظام السوري، الذي يعاني

يطرح استقبال الدوحة لرئيس ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية نصر الحريري ولقائه بمسؤولين قطريين تساؤلات تبدو مشروعة حول ما إذا كانت الدوحة تسعى اليوم لإعادة إحياء دورها في سوريا بعد انكفاء لسنوات، خصوصاً وأن الظرفية الإقليمية والدولية تبدو لصالحها.

الدوحة - تكثف قطر من تحركاتها الدبلوماسية في المنطقة بدءاً بإيران مروراً بلبنان فسوريا على أمل استعادة حضور تراجع خلال السنوات الأخيرة بفعل عوامل متداخلة، من بينها انشغالها بمعالجة تبعات المقاطعة الخليجية، فضلاً عن غياب الكيمياء مع الإدارة الأميركية السابقة.

وتقول أوساط سياسية عربية إن الدوحة تحاول اليوم استئثار المناخ الدولي والإقليمي، مع وجود إدارة أميركية جديدة لإعادة نفوذ الغبار عن دبلوماسيةيتها، وترى الأجواء ملائمة لتحقيق مكاسب وفرض حضورها مجدداً في المناطق الساخنة بالمنطقة.
وسعت قطر في البداية إلى طرح نفسها وسيطا في الملف النووي مراهنة على علاقتها الجيدة بإيران والمجموعة الدولية، ليتضح لاحقاً أن حجمها وموقعها لا يمنحانها ميزة تدخل لها حيز موقع في هذا الملف، كما أن الأمر لا يقل صعوبة بالنسبة إلى لبنان في ظل كثرة المتدخلين.

توجه قطري لإنعاش دور الائتلاف السوري الذي شهد تراجعا كبيرا نتيجة الخسائر الميدانية ما أثر على وضعه التفاوضي

وتشير الأوساط إلى أن هذا الوضع قاد الدوحة على ما يبدو إلى البحث عن إحياء دورها في سوريا، حيث سبق أن لعبت حجر زاوية مع انطلاقة الأزمة في هذا البلد وحتى العام 2015 من خلال دعم مالي وسياسي وإعلامي ضخم لقوى المعارضة لاسيما المسلحة منها، قبل أن تتراجع خطوات إلى الوراء جراء تغير الأوضاع في سوريا.

وتلفت الأوساط إلى أن العديد من المؤشرات تؤكد بأن الدوحة تحاول

تأجيل انتخابات الصحفيين بمصر في ظل مخاوف من تحول النقابة إلى معقل للمعارضة

لإعادة ترتيب المشهد الصحفي وإنقاذ النقابة من سيطرة تيارات لها مصالح ضيقة على زمام الأمور، ويمكن أن تستفيد من الانخفاض المتوقع في نسبة التصويت عن المعتاد بسبب كورونا.
وقد لا يكتمل النصاب القانوني في المرتين الأولى (50 في المئة + 1) والثانية (25 في المئة + 1)، وتلج اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات إلى خيار التصويت بمن حضر، وهنا تكون فرصة الاعتماد على الكتلة المعارضة أكبر، وتحول النقابة إلى كيان يسيطر عليه أصحاب المصالح السياسية وتزداد حدة الانشقاق داخلها.

وتتعامل الكثير من القوى السياسية مع انتخابات الصحفيين على أنها مسرح يمكن توظيفه لصالح أهدافها، بعد فشلها في إثبات نفسها من خلال العمل الحزبي في الشارع.
ويعني ربط الانتخابات بكورونا تأجيلها إلى أجل غير مسمى، ووضع حمل على عاتق النظام عند موافقته على أي استحقاق آخر يرضع عددا كبيرا من الأشخاص، ويعني أيضا ترك أعضاء النقابة يتبارزون سياسيا ولا أحد يعلم الوجهة التي يمكن أن تقود إليها هذه المباراة. فهل تزداد سخونة أم تنطفئ سريعا؟

ويخشى البعض من العاملين في الصحافة المصرية من نجاح التيار المناوئ للحكومة في تصدير فكرة أن تأجيل الانتخابات ينطوي على استهداف للنقابة، لأن تكريس هذه القناعة يعني أن العلاقة بين الطرفين قد تأخذ منعطفا يضاعف من التوترات المكتومة.



عمرو الشوبكي
أصوات تحفل الأمر متاحي سياسية بنه على موروئات

ولا ينكر متابعون تخوفات دوائر بعينها من تبعات ما ستؤول إليه انتخابات الصحفيين في ظل ترشح عدد كبير من أصحاب التوجهات المختلفة مع النظام، حيث تقود هذه النتيجة إلى منطقتين ربما يقضي على ما تبقى من بريق لهذه النقابة العريقة.
ويلعب هؤلاء على وتر حماس الشباب ومغازلتهم بفكرة الحريات وانتهاز فرصة تراجع العمل السياسي لتكون تركيبة المجلس الجديد صوتاً لمعجزات الأحزاب عن التحدث بلسانهم ويصيح للنقابة ثقلاً في الشارع. في المقابل يقول آخرون إن التأجيل فرصة

تسعى لإدخال النقابة في نفق مظلم جديد بغرض تقزيم دورها إلى الحد الأدنى وتجريدتها من المعاني السياسية، وأعلنت جماعة الإخوان المسلمين قبل أيام عن ترشيح صحفيين ممن يقعون داخل السجون في مصر كمحاولة لزيادة الضغط على النظام وتسليط الأضواء على قضية هؤلاء وسط مناخ أميركي ودولي مؤثّر لتفجير هذا النوع من القضايا.

واعتادت الحكومة التعامل مع انتخابات الصحفيين بصورة مغايرة عن استحقاقات باقي النقابات المهنية بحكم أنها كيان أصبح وجهة للتيارات المعارضة لها، ويختصن كل الأطراف السياسية.

ورأى عمرو الشوبكي الكاتب والمحلل السياسي المصري أن الحكومة ليست في حاجة لتأجيل انتخابات الصحفيين لدواع سياسية، لأنها سوف تتعامل مع أعضاء المجلس الجديد وتقيبه حتى لو كانوا من تيارات مناوئة.

واكد لـ "العرب" أنه من الطبيعي في قلعة الحريات بمصر خروج أصوات تحمّل الأمر مناحي سياسية بناء على موروئات، فرمزية النقابة تضفي على كل ما يرتبط بامورها معاني معارضة وهو ما يمنحها زخماً كبيراً.

ولدى معارضي التأجيل أسباب سياسية منها أن استمرار هذا المجلس يقطع الطريق أمام ظهور معارضة حقيقية في ظل استئثار قطاع من الصحافيين من أدائه العام، ما يمنح فرصة لمناوئيه لتحقيق تقدم في هذه الأجواء.
وترتبط مخاوف بعض الدوائر الرسمية من محاولة تيارات بعينها داخل الجماعة الصحافية تاليب أبناء المهنة على النظام وافتعال أزمات مع الحكومة وتصوير الأمر على أن هناك توجهات



جدلية السلطة والقلم

مقر النقابة، ويشارك فيها نحو عشرة آلاف أو أقل خلال ساعات معدودة، بينما تعتقد الانتخابات البرلمانية على مستوى الدوائر الموزعة على كل المحافظات.
وبدت شريحة متمتعصة لأسباب اقتصادية، بإجراء الانتخابات يعني زيادة البدل النقدي الذي تصرفه وزارة المالية شهرياً لأعضاء النقابة ويصل إلى 130 دولاراً، ومع كل استحقاق انتخابي يرفع النقيب المرشح قيمة هذا المبلغ كدعم للمناخين.

القاهرة - عكس رفض وزارتي الصحة والدخيلة في مصر مساء الثلاثاء السماح لنقابة الصحفيين بإجراء انتخاباتها في موعدها بشكوك أبناء المهنة في وجود خلفيات سياسية خلف القرار.
ولم يقتنع الكثير من الصحفيين بالمبررات التي صاغتتها الحكومة لرفض إجراء الاستحقاق في الخامس من مارس في علاقة باستمرار تفشي وباء كورونا. وظهرت تلميحات بأن الحكومة تكيل بمكيالين، حيث تمسكت بإجراء انتخابات مجلسي النواب والشيوخ في سبتمبر ونوفمبر الماضيين وتسعى الآن لتعطيل الاستحقاق الانتخابي للصحافيين.

وتسبب موقف الحكومة في انقسام الصحافيين بين فريق مؤيد لموقفها وآخر معارض له. ودافع الأول بأن إجراء الانتخابات البرلمانية كان ضرورة واستحقاق دولة وله رمزية سياسية مهمة، وليس من المنطقي أن يستمر الفراغ التشريعي في البلاد حتى لو شاركت في الانتخابات السابقة أعداد قليلة، المهم أن تضيف الشرعية المطلوبة. ويرى أنصار هذا الفريق أن انتخابات الصحافيين تجرى في مكان واحد داخل



استهداف السفارة لتثبيط عزم الإدارة

محاولة استنفاز إيرانية للإدارة الأميركية وراء الهجمات الصاروخية في العراق

حلفاء إيران يستعجلون معرفة طريقة إدارة بايدن في التعامل معهم

ديوان رئيس الوزراء رائد جوجي إلى طهران. وبحسب مسؤول عراقي كبير مطلع على الزيارة حمل جوجي رسالة من الكاظمي تطلب من طهران كبح جماح الجماعات المسلحة في العراق بعد هجمات صاروخية شملت السفارة الأميركية.

والتقى المسؤولان العراقيان إسماعيل قاتني الذي خلف قاسم سليماني في قيادة فيلق القدس التابع للحرس الثوري بعد مقتل الأخير في غارة أميركية بطائرة مسيرة العام الماضي.

وصرح المسؤول العراقي بأن "قاتني أبلغ حسين وجوجي بأن إيران لن تتمكن من السيطرة على نشاطات الجماعات المسلحة في العراق ما لم تحصل على أموال من حساب المصرف العراقي للتجارة".



أيسة بصيري

الفصائل الشيعية تذكر الجميع بأنها موجودة وتمتلك حرية التحرك

وأكد مسؤول عراقي ثان ودبلوماسي غربي أن المناقشات خلصت إلى ارتباط قضايا حساب مصرف التجارة العراقي بالهجمات الصاروخية.

ويطرح متابعون للشأن العراقي سؤالا بشأن كيفية تعامل إدارة بايدن مع الاستهداف المتكرر لمصالح الولايات المتحدة في العراق، وإن كانت سترد عليها، ومن هو الطرف الذي تستهدفه بالرد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن الولايات المتحدة "ستحتل إيران المسؤولية عن تصرفات وكلائها الذين يهاجمون الأميركيين".

وأضاف "قدمنا خيارات للرد بما في ذلك الضرب داخل وخارج العراق، لكننا لم نتسلم أي أوامر جديدة من الإدارة". ورغم ما يبدو موقفا أميركيا حازما تجاه الهجمات الصاروخية في العراق، إلا أن إدارة بايدن تبدو حذرة من الانجرار وراء الاستفزازات لمعرفة ما إيران تستعجل النتائج.

وحرص برايس على القول "ما لن نفعله هو شن هجوم والمجازفة بتصعيد يخدم مصلحة إيران ويساهم في محاولاتها لإحداث المزيد من زعزعة استقرار العراق".

القوات العراقية وقوات التحالف واتفقا على ضرورة محاسبة المسؤولين عن مثل هذه الهجمات بالكامل.

وتوضح بصيري أن قادة تلك الفصائل "يريدون أن يذكروا الجميع بأنهم موجودون وأن يظهرنا لرئيس الوزراء بأنهم يملكون حرية التحرك متى شاؤوا".

وتسعى هذه الفصائل الشيعية المعروفة بصلاتها القوية بالحرس الثوري الإيراني ولها ممثلون في البرلمان إلى إبراز عضلاتها مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم.

وتضيف بصيري "الانتخابات المقبلة سيكون لها دور مفصلي وهذه المجموعات تستعد لها".

وتشير إلى أن الصواريخ قد تحمل أيضا رسالة من طهران إلى واشنطن حيث تسعى إدارة الرئيس بايدن إلى إحياء الاتفاق النووي الذي انسحبت منه إدارة الرئيس السابق ترامب في 2018.

وبينما تطالب واشنطن بالعودة إلى المفاوضات في شأن الاتفاق الذي تلا انسحاب واشنطن منه فرض عقوبات أميركية شديدة على إيران، تريد طهران رفع العقوبات قبل أي تفاوض جديد.

وحذر المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي من أن بلاده ستختصّب البورانيوم بنسبة 60 في المئة وهي نسبة أعلى بكثير من الحد الأقصى بموجب اتفاق 2015.

وتقول بصيري "الهجمات المتجددة قد تكون محاولة من المقربين من إيران لزيادة نفوذ حليفهم في ضوء المحادثات التي تلوح في الأفق مع الولايات المتحدة".

وقد تكون لدى إيران أسباب مالية للضغط على بغداد بشكل مباشر، وفق مسؤولين محليين وغربيين. فمع تقلص اقتصادها بسبب العقوبات، تحتاج طهران إلى الوصول إلى حسابها في بنك التجارة العراقي المملوك للدولة حيث كانت الحكومة العراقية تدفع لها ثمن الغاز الإيراني المستورد. لكن مسؤولين عراقيين قالوا إنهم يخشون دفع ديون مستحقة لطهران بقيمة حوالي ملياري دولار خشية أن يثير ذلك غضب الولايات المتحدة.

وأثيرت القضية في أواخر يناير الماضي عندما سافر وفد يضم وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ورئيس

تملّص حلفاء إيران في العراق من المسؤولية عن الاستهداف المتكرر للمصالح الأميركية داخل الأراضي العراقية، وإداناتهم الصريحة للهجوم الصاروخي الأخير على سفارة الولايات المتحدة في بغداد، لا تعني بالضرورة براعتهم منها، حيث تظل حليفهم طهران هي صاحبة المصلحة في استنفاز إدارة جو بايدن ومحاولة تحريك بركة العقوبات التي ما تزال على ركودها رغم رحيل الإدارة الأميركية التي فرضتها.

الشيعية العراقية واکثرها ارتباطا بإيران إن "استمرار استهداف المنطقة الخضراء يضع الكثير من علامات الاستفهام حول الجهة المستفيدة من ذلك".

كما ادان هادي العامري قائد ميليشيا بدر الذي سبق له القتال إلى جانب إيران في حرب الثماني سنوات ضد بلاده العراق "العودة إلى قصف البعثات الدبلوماسية وإرهاب المدنيين". وقال المسؤول الأميركي إن "المؤشرات تدل على أن الهجمات تعتمد الأسلوب السابق"، مضيفا "المعلومات الاستخباراتية تقول إن هناك المزيد من الهجمات في المستقبل".

ويرى محللون وخبراء أن استفئاف الهجمات ضد المصالح الأميركية في العراق مرتبط بعوامل محلية ودولية.

وعلى المستوى المحلي، تتحدى الفصائل المسلحة العراقية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي كان وعد بضبط هذه الفصائل، وفق ما تقول أيسة بصيري من المعهد الملكي لخدمات الأمن والدفاع.

وقال الكاظمي بشأن الاستهداف الجديد للسفارة الأميركية إن "الصواريخ العنيفة محاولة لإعاقة تقدم الحكومة وإحراجها".

وفي إشارة إلى ارتباط تلك الهجمات بالصراع الإقليمي والدولي عبّر عن رفضه لأن "تكون أرض العراق ساحة لتصفية الحسابات".

ولا يُحسب رئيس الوزراء العراقي ضمن معسكر الموالاة لإيران الذي حكم البلاد منذ سنة 2003، وتعتبره الأحزاب والفصائل المسلحة أقرب إلى الولايات المتحدة، ولذلك ترى أن الضغط على حكومته هو بمثابة ضغط على واشنطن. وفي اتصال هاتفي بين بايدن والكاظمي إثر الاستهداف الأخير للسفارة الأميركية في بغداد أكد الرئيس الأميركي "دعم الولايات المتحدة لسيادة العراق واستقلاله وأشدّ بقيادة رئيس الوزراء للبلاد"، بحسب ما ورد في بيان البيت الأبيض.

وجاء في البيان أنّ الطرفين "ناقشا الهجمات الصاروخية الأخيرة ضد أفراد

العفو الدولية تطالب قطر بالتحقيق في وفاة عمال مهاجرين

برلين - طالبت منظمة العفو الدولية قطر بإجراء تحقيق مستقل في وفاة بضعة آلاف من العمال المهاجرين.

وقالت رجينا شوبول خبيرة شؤون قطر في المنظمة، الأربعاء متحدة من العاصمة الألمانية برلين، إن من الضروري إجراء تشريح لمعرفة أسباب حالات الوفاة التي لم تتضح ملامساتها.

وجاء ذلك بعد أن نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريرا استندت فيه إلى بيانات حكومية وجاء فيه أن أكثر من 6500 عامل أجنبي من الهند وباكستان ونيبال وبنغلاديش وسريلانكا توفوا في قطر منذ أن حصلت في 2010 على حق تنظيم بطولة كأس العالم 2022.



رجينا شوبول

التدابير القطرية غير كافية لحماية العمال من ظروف عمل حرجة

وأشارت الصحيفة إلى أن الغالبية العظمى من هذه الحالات وصِفَتْ بأنها وفاة طبيعية.

وقالت شوبول إن تقرير الصحيفة مثير للمخاوف من أن يكون العمال المهاجرون قد دفعوا ثمنًا باهظًا لتنظيم الموندبال القطري. وأضافت أنه يبدو أن التدابير القطرية غير كافية لحماية العمال من ظروف عمل حرجة.

وفي المابيل أعلنت الحكومة القطرية أن معدل الوفيات بين مئات الآلاف من العمال الأجانب يأتي في نطاق المتوقع. وقال السفير القطري في برلين عبدالله بن

تنسيق سعودي - عُماني في مرحلة المصالحات وحلحلة الأزمات

مسقط - قام وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الأربعاء بزيارة إلى سلطنة عمان أجرى خلالها مباحثات مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدى شملت "عددا من القضايا الإقليمية والدولية".

وجاءت الزيارة في فترة يسود المنطقة خلالها مزاجٌ ميّال لإجراء المصالحات وتجاوز الخلافات، كما تنشط فيها جهود البحث عن مخرج سلمي للصراع الأكثر تعقيدا في المنطقة وهو الصراع اليمني ذو الامتدادات الإقليمية.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إنّ الطرفين أكّدا خلال اللقاء "على أهمية العمل الخليجي المشترك ومتابعة نتائج قمة العُلا التي استضافتها المملكة العربية السعودية والعمل على مؤازرة ودعم كافة الجهود الرامية إلى ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة".

وكانت القمّة الخليجية المذكورة قد شهدت إجراء مصالحة بين قطر وكل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين. ولعبت الكويت دورا معلنًا في تحقيق تلك المصالحة بينما تحدثت مصادر خليجية عن قيام سلطنة عمان كذلك بدور في تقريب وجهات النظر بين أطراف الأزمة.



مجال رحب للتنسيق والتعاون

إخوان الجزائر يفجّرون سجالا سياسيا محظورا ضد القبائل

حركة البناء الوطني تتهم منطقة القبائل بالاستحواذ على الحراك الشعبي

أثارت تصريحات لرئيس حركة البناء الوطني الإخواني عبدالقادر بن قريبة يتّهم فيها منطقة القبائل الجزائرية بالاستحواذ على الحراك الشعبي وتحويل محتواه السياسي إلى أيديولوجية معادية للقيم الوطنية موجة غضب واستياء. ويرى منتقدون لبن قريينة أن هذه التصريحات تنمّ عن "عنصرية" تحاول السلطات تطويقها بالمزيد من التشريعات.

صابر بليدي

● الجزائر - فجّر فصيل إخواني جزائري مقرب من السلطة، سجالا حادا في البslاد بعدما وجه انتقادات إلى الحراك الشعبي بخلفية عرقية وجهوية، الأمر الذي نكا مجددا شرخا اجتماعيا وسياسيا لم يندمل بعد، رغم صدور تشريعات تجرّم الكراهية والعنصرية، مما سيّزيد من حدة الاحتقان القائم بين الإسلاميين المتحالفين مع السلطة والقياد العلماني الداعم للاحتجاجات السياسية.

واضطرت حركة البناء الوطني الإخوانية إلى تلطيف خطابها الذي استهدف منطقة القبائل في التصريح الذي أدلى به رئيسها عبدالقادر بن قريينة، الذي اتهم المنطقة بـ"الاستحواذ على الحراك الشعبي وتحويل محتواه السياسي إلى أيديولوجية معادية للقيم الوطنية الخائبة".



وفي منشور ظهر في الصفحة الرسمية لנائب رئيس الحركة أحمد الدان ذكر فيه أن مصطلح "الدشرة" (القرية) عُرف خلال العهد التركي وليس لأحد ادعائه أصالة، وهو يعبر عن كل قرية ودشرة في كل ربوع كل وطن، فلامادا تريد بعض الجهات احتكاره؟". وأضاف "إن عقلية الدشرة مقبولة في الدشرة، ولكن ليست مقبولة في القضايا الوطنية وإدارة الدولة وتعيين المسؤولين، والجزائر قساره لا يمكن أن تسير بعقلية الدشرة".

ويطلق عادة المصطلح المذكور في حملات الدعاية السياسية التي استهدفت منطقة القبائل خلال فترة الحراك الشعبي، كأحد تجليات الاستقطاب بين معارضة الشارع الذي تدعمه المنطقة المذكورة، وبين السلطة والقوى الموالية لها، حيث ظهرت العديد من المصطلحات المستقزة على غرار "الدشرة" و"الفرشيطة" و"الشردمة"، تعبيرا عن إهانة منطقة بكاملها واتهامها بـ"الخيانة والعمالة".

وأمام سعي السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون إلى تجريم خطاب الكراهية والعنصرية وإصدار قانون يعاقب على ذلك، عرف هذا الخطاب فتورا خلال الأشهر الأخيرة، غير أن الفصيل الإخواني أعاد إثارته من جديد بالتزامن مع العودة القوية للاحتجاجات السياسية بداية من الاثنين الماضي.

وحاول الدان عزل الحراك الشعبي عن وعائه الفاعل (منطقة القبائل) بالقول "الحراك ثورة شعب لا يجوز تحويله إلى حراك دشرة، ونحن كلنا أبناء الدشرة وأولاد جماعة الدشرة ونعتز باصالتنا التي نبتت في الدشرة، ولكن لا يحق لأي كان أن يفرض دشرته أو عقليتها على

الوطن كله"، في إشارة إلى رفض فصيلة للأفكار والمطالب السياسية المرفوعة بقوة في الاحتجاجات السياسية. وأضاف "الدشرة جزء من الوطن ويكفيها أن ترفع العلم الوطني، والجزائر تحتاج الجميع وتسع الجميع من أحزاب ودشرات" (جمع دشرة)، والغضب من تصريح ضد عقلية الدشرة والتعصب للدشرة والعنصرية مع الدشرة على حساب الوطن والشعب، هو غضب صادر من جهة معروفة وهو احتكار قبيح لمصطلح الدشرة لأنه مصطلح من حق كل دشرة في وطننا الذي هو قساره لا يمكن أن تتطور بعقلية الدشرة سواء الدشرة في الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب".

ويبدو أن خطاب الفصيل الإخواني، الذي مثله بن قريينة الانتخابات الرئاسية لعام 2019 وظهر تقريبا من السلطة وهو أحد اطراف الحوار والمشاورات السياسية التي أجراها الرئيس تبون خلال الأيام الأخيرة، بصدد تقديم مقاربة لعزل الحراك الشعبي عن أحد أبرز أوعيته الناشطة في منطقة القبائل، لكن استعماله لمفردات حساسة أثار موجة غضب واستياء شعبيا وسياسيا.

السلطات المغربية تفعلّ إجراءات عاجلة لنزع فتيل الاحتقان الاجتماعي بالفنيدق

وخرج سكان مدينة الفنيدق الجمعة الماضي للأسبوع الثالث على التوالي للاحتجاج على تربي الأوضاع الاقتصادية جراء إغلاق المعبر الحدودي لمدينة سبتة المحتلة، حيث يعتمد عدد كبير من سكان المدينة على أنشطة "التهرب المعيشي" عبر نقل السلع من سبتة وبيعها داخل المغرب، حيث تشكل هذه التجارة مصدر رزق لغالبية السكان منذ عقود. وحاولت جهات سياسية كجماعة العدل والإحسان شبه المحظورة استغلال



انفراج الأزمة

هذه الاحتجاجات حيث حاولت الأخيرة تقديم مقاربة اللازمة من منطق قانوني بتقديم كل من تورط في أعمال عنف إلى القضاء الذي تعامل مع المقبوض عليهم بمرونة، حيث أصدرت المحكمة حكما بالحبس ستة أشهر مع وقف التنفيذ في حق معتقلي الاحتجاجات. وأدانت جماعة العدل والإحسان "قمع احتجاجات سكان الفنيدق" مطالبة بـ"الإفراج الفوري عن كل المعتقلين"، كما دعت الجماعة كل القوى الحية بالمدينة إلى "توحيد الصفوف من أجل إنقاذ

المدينة من التبردي الاقتصادي الذي تعيشه" ما أثار انتقادات واتهامات بتقديم كل من تورط في أعمال عنف إلى القضاء الذي تعامل مع المقبوض عليهم بالحبس ستة أشهر مع وقف التنفيذ في حق معتقلي الاحتجاجات. وأدانت جماعة العدل والإحسان "قمع احتجاجات سكان الفنيدق" مطالبة بـ"الإفراج الفوري عن كل المعتقلين"، كما دعت الجماعة كل القوى الحية بالمدينة إلى "توحيد الصفوف من أجل إنقاذ

● تونس - هذّ رئيس الحكومة الليبية الجديدة عبدالحميد الدبيبة، باللجوء إلى ملتقى الحوار السياسي من أجل نيل حكومته الثقة وذلك بموازة استمرار الانقسامات التي تخيّم على مجلس النواب (البرلمان).

ويأتي تلويح الدبيبة في وقت يرى فيه مراقبون أن الرجل حريص على تركيبة حكومته من قبل البرلمان من أجل أن تكون الخطوة دستورية لضمان حصولها على الدعم الدولي، غير أن انقسام البرلمان بات يندّر بتعثر عقد جلسة عامة للتصويت على حكومته وهو ما يضع دور البرلمان على المحك.

ويرى هؤلاء المراقبون أن موقف الدبيبة الذي عبّر عنه مساء الثلاثاء في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر يأتي في سياق ضغوطه على النواب من أجل إنهاء انقساماتهم التي تحول دون عقد جلسة مكتملة النصاب في أي من المدن.

وبعد عقده جلسة تشاورية مع عدد من نواب البرلمان في العاصمة طرابلس، قال الدبيبة في تغريدة له "لدينا خياران في عملية اختيار شكل الحكومة، وعدم توافق النواب قد يدفعنا إلى اعتماد الخيار الثاني"، دون أن يأتي على المزيد من التفاصيل.

ويبدو أن الدبيبة أراد أيضا البعث برسائل للنواب الذين يحاولون الضغط عليه من أجل ضم مرشحين تابعين لهم إلى حكومته مقابل تركيتها، مفادها أن حكومته قادرة على الحصول على الثقة حتى من ملتقى الحوار السياسي.

وجاءت تغريدة الدبيبة بالموازة مع مواصلة المشاورات من أجل استكمال تشكيل فريقه الحكومي والإعلان عنه مع اقتراب انتهاء الإطار الزمني الذي حدده اتفاق ملتقى الحوار السياسي في

26م من الشهر الجاري، وذلك في وقت تصاعدت فيه التحذيرات من إعادة تدوير نفس الوجوه السياسية في الحكومة الجديدة.

ومن المفترض أن يتم بعد ذلك تقديم برنامج عمل الحكومة إلى البرلمان للمصادقة عليها في جلسة عامة خلال 21 يوما، أي بحلول 19 مارس، قبل البدء رسميا في ممارسة مهامها، غير أن حالة الانقسام التي يعرفها المجلس النيابي قد تؤدي إلى تركيبة الحكومة من ملتقى الحوار السياسي.

الإفراج عن رئيس حزب «قلب تونس» بكفالة مالية

● تونس - قرر القضاء التونسي الأربعاء الإفراج بكفالة مالية ضخمة عن المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب "قلب تونس" نبيل القروي الذي تتعلّق بذمته تهم بالتهرب الضريبي وغسيل الأموال.

ووفق وسائل إعلام محلية، أعلن قاضي التحقيق بالقطب القضائي المالي محسن الدالي إبقاء رئيس حزب "قلب تونس" القروي بحالة سراح مقابل توفير ضمان مالي قدره حوالي 10 ملايين دينار.

وأوضح الدالي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن الإفراج عن القروي ومغادرته السجن لن يتم إلا بعد تأمين المبلغ المذكور في خزينة الدولة.

وتم إيقاف القروي في 25 ديسمبر الماضي بتهمة تبييض الأموال والتهرب الضريبي، وهي قضية رفعتها ضده منظمة "أنا ليقظ" الحقوقية منذ سنة 2017.

وتأتي خطوة الإفراج التي وصفها القروي ومغادرته السجن لن يتم إلا بعد تأمين المبلغ المذكور في خزينة الدولة. مؤكدا "بالنسبة إلي هو ليس مدانا ومكانه الطبيعي ليس السجن".

وجدد الغنوشي الثلاثاء خلال حوار مع إحدى الإذاعات المحلية والخاصة قوله إن القروي سيخرج معرزا مكرما من السجن، مؤكدا "بالنسبة إلي هو ليس مدانا ومكانه الطبيعي ليس السجن".

وفي تعليق له على الجدل الذي أثير حول تصريحه السابق حول رئيس حزب "قلب تونس" قال الغنوشي "هل يريدون

الدبيبة حريص على نيل حكومته الثقة من البرلمان

ويشهد البرلمان الليبي انقسامات حادة حول مكان انعقاد جلسة تركيبة الحكومة، علاوة على دعوات متزايدة إلى تغيير رئاسة المجلس ومنحها إلى شخصية من إقليم فزان، بما أن رئاسة الحكومة آلت إلى شخصية من إقليم طرابلس، في حين ألت رئاسة المجلس الرئاسي إلى شخصية من برقة.

وتتكون ليبيا من ثلاثة أقاليم تاريخية هي طرابلس وبرقة وفزان ويراعي توزيع المناصب القيادية والسيادية هذا التقسيم. والثلاثاء عُقدت جلسة تشاورية في العاصمة طرابلس أفضت إلى اتفاق حول ضرورة جمع 120 توقيعاً على الأقل من أجل عقد جلسة موحدة للبرلمان بعد موافقة نائبى عقيلة صالح وذلك في وقت أعلن فيه البرلمان عن جاهزية مدينة سرت لاحتضان جلسة منح الثقة لحكومة الدبيبة.



وقال المتحدث الرسمي باسم البرلمان عبدالله بليحق، الثلاثاء إن "اللجنة 5+5 العسكرية أكدت جاهزية مدينة سرت أمنيا لإقامة جلسة مجلس النواب لمنح الثقة للحكومة الوحيدة الوطنية مع استعداد اللجنة التام للتعاون والتنسيق بالخصوص".

ويرى متابعون أن البرلمان الليبي بات مهذبا أكثر من أي وقت مضى بفقدان دوره وصلاحياته لصالح أجسام أخرى على غرار ملتقى الحوار السياسي المكون من 75 شخصية لاسميا إذا عجز عن إنهاء انقساماته وعقد جلسة عامة لتركيبة الحكومة الجديدة برئاسة الدبيبة وذلك في وقت تتزايد فيه الضغوط المحلية وحتى الدولية على البرلمان. وشدّد السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، الأربعاء على ضرورة عقد جلسة مجلس النواب للتصويت على منح الثقة للسلطة التنفيذية الجديدة في أسرع وقت ممكن.

وأضاف نورلاند في أعقاب محادثات مع عقيلة صالح أن "الولايات المتحدة تدرّك أن تصويت مجلس النواب على منح الثقة خطوة مهمة نحو إجراء الانتخابات في ديسمبر من هذا العام".

الإفراج عن رئيس حزب «قلب تونس» بكفالة مالية

مني أن أقول يجب أن يؤيّد القروي في السجن؟". وتابع قائلا "أنا لست مقتنعا بأن الاتهامات التي وجهت له ذات سند، والمتهم بريء حتى تثبت إدانته، والقروي غير مدان وراي أن مكانه ليس في السجن".

ووجهت العديد من الأوساط السياسية والقضائية انتقادات لاذعة لقرار الإفراج عن القروي الأربعاء، وهي الأوساط التي رأت في تصريحات الغنوشي محاولة للضغط على القضاء من أجل إطلاق سراح حليفه.

وترى تلك الأوساط أن حركة النهضة التي يرأسها الغنوشي تحاول بكل السبل المحافظة على التحالف مع حزب "قلب تونس" من أجل تحصين موقع الغنوشي الذي يواجه لائحة سحب ثقة في رئاسة البرلمان.

وكانت النائبة عن "التيار الديمقراطي" سامية عبو اتهمت الغنوشي بالاستيلاء على سلطات رئيس الجمهورية وأنه يتصرف وكأن الدولة ملك له.

وشددت عبو على أن الغنوشي لديه سلطة على القضاء وذكرت بتصريحاته بخصوص ثقته المؤكدة بقررب الإفراج عن القروي.

وقالت "الغنوشي يحكم في القضاء وخرج رئيس قلب تونس" من السجن إدانة للغنوشي وللقضاء لأن ملفه معروف بالنسبة إليهما". وعلق النائب فيصل التبيني في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك قائلا "القروي خرج من السجن معرزا مكرما كما وعد الشيخ الغنوشي الذي يحكم في القضاء".

التعاون الديني منفذ تركيا للتغلغل الناعم في موريتانيا

أنقرة تسعى للتنفيس عن إخوان نواكشوط وإعادة تدويرهم



مدارس تركية في خدمة الأجنات السياسية

تعاون شملت اتفاقية تعاون في مجال صيد الأسماك والاقتصاد البحري وأخرى حول تشجيع وحماية الاستثمارات بشكل متبادل وثالفة للتعاون بقطاع السياحة، فضلا عن مذكرة تفاهم للتعاون بمجال الزراعة، إضافة إلى مذكرة تفاهم للتعاون بمجال الهيدروكربون والمناجم والمعادن. وساهم وقف الديانة التركي في العام 2018 في حفر 11 بئرا للمياه بموريتانيا. واستغلت تركيا ما تواجهه موريتانيا من تحديات بيئية وتقدمت للمساعدة على اعتبار أن لديها خبرة في هذا المجال سيتم وضعها في إطار مشروع مكافحة التصحر في موريتانيا. ويهدف المشروع إلى تأهيل نحو 5 آلاف هكتار في كل من موريتانيا والسودان وإريتريا بغلاف مالي يصل إلى 3 ملايين دولار، بتمويل من الحكومة. وأعلن وزير الغابات وشؤون المياه،

والجبهة وفشل في الحصول على مقاعد برلمانية. وتعمل تركيا على التسلل إلى عدد من دول القارة السمراء من خلال تبنيها سياسة الانفتاح عليها، وفق ما تقرحه من مبدأ "رابع رابع"، بحيث توحى بأن الدول الأفريقية أصبحت بشكل عام شريكا أساسيا لها في الوقت الذي تقوم فيه بممارسة تغلغلها الهادئ في فئات مجتمعاتها وإنشاء كيبات تابعة لها سواء كان من خلال الجمعيات الإسلامية أو الشركات الاستثمارية. وتستثمر تركيا في الدول الأفريقية التي تعاني أوضاعا قاسية وتمتد بظروف اقتصادية صعبة وتحتاج إلى المساعدة من أجل مجابهة التحديات الاقتصادية والبيئية التي تواجهها. وفي 2018 استقبل الرئيس الموريتاني السابق نظيره التركي في نواكشوط وتم خلال اللقاء توقيع 7 اتفاقيات ومذكرات

تكوين العلماء "خالف المنهجية الدينية المعتمدة في البلاد". وقال ولد الشيخ إن الحملة الانتخابية "انكشفت فيها الأوراق بعد ظهور فتاوى للقيادة العلمية المشرفة على المؤسسات لصالح حزب سياسي معين"، وذلك في إشارة إلى التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (حزب التواصل الإسلامي). وتأتي هذه التطورات عقب تحذيرات أطلقها الرئيس الموريتاني حينها ولد عبدالعزيز حذر خلالها من خطر أحزاب الإسلام السياسي في بلاده، التي اتهمها بـ"الوقوف وراء دمار عدة دول عربية". وفي الانتخابات الأخيرة التي شهدتها موريتانيا في 2019، تعرض حزب "التواصل الإسلامي" إلى نكسة قوية بعدما تلقى هزيمة غير متوقعة من حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم في أغلب الدوائر المحلية

المساس باستقرار وأمن البلاد. وأغلقت موريتانيا جامعة "عبدالله بن ياسين" الخاصة المملوكة للإسلاميين والتي يديرها القيادي في جماعة الإخوان المسلمين الشيخ محمد الحسن ولد الددو، وقامت بسحب الترخيص منها، وذلك بعد أيام على إغلاق مركز "تكوين العلماء" وهو أكبر مركز تابع لجماعة الإخوان بموريتانيا. وأرجعت الحكومة الموريتانية آنذاك اتخاذها لهذه الإجراءات إلى وجود ملاحظات تتعلق بالتمويل والمناهج والارتباطات السياسية لهذه المؤسسات، وأوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة وقتها محمد الأمين ولد الشيخ أن المتابعة الأمنية لعمل هذه المؤسسات والتحقيقات قادت إلى وجود "شبهات" حول ما يتعلق بتمويل المركز والجماعة في العنف ونشر التطرف بما من شأنه

دأبت تركيا على استثمار الأزمات الاقتصادية والنعرات الطائفية التي تواجه عددا من البلدان الأفريقية لتكريس موطئ قدم داخلها عبر عناوين مختلفة أهمها المساعدات الإنسانية والخيرية. ومع انحسار نفوذ الجماعات الإسلامية الموالية لها في موريتانيا منذ 2018 وجدت أنقرة في التعاون الديني منفذا جديدا لإعادة تدوير عناصر جماعاتها والتنفيس عنهم خدمة لأجنداتها.

نواكشوط - تثير مساعي تركيا لتدريب الأئمة والخطباء في موريتانيا تساؤلات بشأن الأهداف الحقيقية التي تتخفى وراء هذه الخطوة، خاصة أن أنقرة تبحث باستمرار عن منافذ لاختراق أفريقيا عبر أكثر من بوابة بعد أن بات وجودها في ليبيا مثيرا للقلق وبعد تعثر مشروعها للتمدد من بوابة السودان. وبحث موريتانيا وتركيا، الثالقاء، تعزيز التعاون بينهما في مجال تدريب الأئمة والخطباء. وجاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الشؤون الإسلامية الداه ولد سيدي ولد أعر مع السفير التركي جيم كاهايا أوغلو في مقر الوزارة بنواكشوط. وقالت الوزارة "بحث اللقاء علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في مجال تكوين الأئمة والخطباء وفقا لرؤية مركز تكوين الأئمة الذي يعمل قطاع الشؤون الإسلامية على إطلاق أنشطته قريبا". ويرى مراقبون في الخطوة التركية محاولة لاستعادة نفوذها عبر تحريك الجماعات الإسلامية بعد حملة أمنية قادتها السلطة الموريتانية بقيادة الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز أسفرت عن اعتقال العديد من القيادات الإخوانية وإغلاق عدد من مقراتها. ويشير هؤلاء إلى أن أنقرة تسعى للتنفيس عن جماعة الإخوان مع قدوم الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني الذي تجمعهم علاقات جيدة مع نظيره

تدريب الأئمة أسهل طريق للتسلل إلى النسيج الاجتماعي في موريتانيا التي تكابد لإرساء السلم الأهلي

إدانة زعيم داعش في ألمانيا بتهمة دعم الإرهاب

وطالب الادعاء العام بسجن المتهم الرئيسي لمدة 11 عاما وستة أشهر وبمبد تتراوح بين أربعة أعوام وستة أشهر و10 أعوام على الثلاثة الآخرين، بينما طالب الدفاع باستصدار أحكام أخف بحقهم. واستند الادعاء بشكل أساسي إلى شهادة أحد المخبين الذين جمعوا على مدى عدة أشهر أدلة ضد الداعية العراقي، وأعلى شاهد الإثبات من الحضور للإدلاء بشهادته حرصا على سلامته.

عدد الإسلاميين الذين يعتبرون خطرين بحسب وزارة الداخلية الألمانية ارتفع إلى خمسة أضعافه منذ 2013

ووافق مخبر رئيسي آخر وهو جهادي سابق عاد من المناطق التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية على التعاون، وكشف كيف أرسلته شبكة أبوولاء عبر بروكسل وتركيا. ورأى محامي أبوولاء بيتر كريغر أن هذه الاتهامات تستند إلى أقوال شاهد غير جدير بالثقة حيث سبق وأن تمت إدانته بالانتماء إلى التنظيم المتطرف. وارتفع عدد الإسلاميين الذين يُعتبرون خطرين في ألمانيا إلى خمسة أضعاف منذ 2013 ليبلغ حاليا 615، فيما يُقدر عدد السلفيين بحوالي 11 ألفا، أي ضعف ما كانوا عليه في عام 2013.

تسليه (ألمانيا) - قضت محكمة المانية الأربعاء بسجن داعية عراقي لمدة تزيد عن 10 سنوات بعد إدانته بالمشاركة في التخطيط لهجوم في ألمانيا وجمع الأموال وتجنيد المقاتلين لتنظيم الدولة الإسلامية. واتهم الادعاء الرجل الذي يبلغ من العمر 40 عاما واسمه أحمد عبدالعزيز عبدالله بتجنيد ما لا يقل عن سبعة أشخاص سافروا إلى الشرق الأوسط وقاتلوا في صفوف التنظيم، حسيما ورد في وثائق المحكمة. ويُعتقد أن اثنين من جندهم قُتلا أكثر من 150 جنديا عراقيا في تفجيرين انتحاريين. وحكمت عليه المحكمة الإقليمية العليا في مدينة تسليه بشمال البلاد بالسجن 10 سنوات وستة أشهر. وصدرت أحكام بالسجن مدد تتراوح بين أربع وثمانى سنوات على ثلاثة أعضاء آخرين في الشبكة التي أسسها. واعتقل المشتبه به الرئيسي وكنيته أبوولاء والثلاثة الآخرون في نوفمبر 2016 في مدامات بولاني ساكسونيا السفلى وشمال الراين - وستفاليا. وأثناء المحاكمة لزم المتهمون الصمت. وكان أبوولاء خطيبا في مسجد بمدينة هيلدسهايم شمالي البلاد حيث اجتذب إسلاميين من جميع أنحاء ألمانيا، وتم إغلاق المسجد بقرار من السلطات الألمانية. ووصل الرجل إلى ألمانيا كطالب لجوء في عام 2001 وتم اعتقاله في نوفمبر 2016 بعد تحقيق استخباراتي داخلي مطول.

طالبان تدعو أعضاءها إلى تجنب إيواء مقاتلين أجانب

مقارنة بما تفعله (حركة طالبان"، منذا "بهجمات" في عموم البلاد ضد القوات الأفغانية واغتيالها المحددة في مناطق حضرية معينة". واستأنفت الحكومة الأفغانية وحركة طالبان محادثات السلام في قطر الثلاثاء بعد تعليقها في 26 يناير الماضي بسبب جولة بذاتها طالبان في عدد من دول المنطقة بهدف التشاور. وفي تصريح صحفي قال المتحدث باسم وفد حركة طالبان محمد نعيم فارادك إن "المحادثات بدأت من أجل استئناف المفاوضات بين الأفغانين". وأضاف أنهم سيبدأون العمل في شكل مجموعات لتحديد محتوى المفاوضات. وقال غلام فاروق مجروح عضو هيئة التفاوض باسم الحكومة الأفغانية "تقرر في الاجتماع الأول أن تتم مواصلة المفاوضات".



مفاوضات متعثرة

الولايات المتحدة اتفاقية سلام مع حركة طالبان، وخففت بموجبها عدد جنودها في أفغانستان إلى 2500 في 15 يناير الماضي، على أن يكتمل الانسحاب بحلول مايو المقبل. والأسبوع الماضي أعلن قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط أن حركة طالبان هي المسؤولة "بشكل واضح" عن العنف المتواصل في أفغانستان. وقال قائد القيادة المركزية في الجيش الأميركي الجنرال كينيث ماكزري خلال جولة في الشرق الأوسط إن "مستوى العنف في أفغانستان مرتفع جدا". وأضاف للصحافيين المرافقين له "العنف ليس موجها ضدا ولا ضد أصدقائنا في الناتو (...). إنه موجه ضد الجيش والأجهزة الأمنية الأفغانية وضد السكان". وأكد أن تنظيم الدولة الإسلامية "نفذ هجمات بالتاكيد، لكن هذا لا شيء

وكانت طالبان قد التزمت في اتفاق الدوحة بقطع علاقاتها مع تنظيم القاعدة وغيره من الجماعات الإرهابية. وتعددت أيضا بتقليص العنف. غير أن مسؤولين في أفغانستان وأميركا يقولون إن العنف ما زال "متصاعدا بشكل كبير" في البلاد، رغم الجهود المستمرة لتحقيق السلام. ودفع ارتفاع منسوب العنف الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن إلى إعادة النظر في التزامات الإدارة السابقة تجاه عملية السلام في أفغانستان، وذلك بتعليق سحب القوات الأميركية من البلاد. وأعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن بلاده ليست في عجلة من أمرها لانسحاب من أفغانستان، في ظل أعمال العنف المستمرة بالبلاد والحاجة إلى إحراز تقدم ملموس في ملف السلام. وقال أوستن في اجتماع وزراء حلف شمال الأطلسي الجمعة إن "الولايات المتحدة عازمة على التوصل إلى حلول تنهي الحرب في أفغانستان بشكل دائم وتضمن عدم تحول كابول إلى بؤرة للجماعات الإرهابية". وأوضح أن "الولايات المتحدة تجري مراجعة شاملة للوضع في أفغانستان، بما في ذلك عواقب الخطوات التي ستتخذها مستقبلا، بالتزامن مع أعمال العنف المنتشرة في أرجاء البلاد". ودعا جميع الأطراف في الأزمة الأفغانية إلى ضرورة ضبط النفس والابتعاد عن العنف، لافتا إلى أن الولايات المتحدة "لن تنسحب من البلاد على عجل أو بطريقة تعرض قواتها للخطر وتؤدي إلى تشويه سمعة الناتو". وفي 29 فبراير 2020 خلال عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أبرمت

كابول - طلبت حركة طالبان من أعضائها تجنب إيواء مقاتلين أجانب وعدم السماح لهم بالانضمام إلى صفوف الحركة، وسط شكوك أميركية في التزامها بقطع علاقاتها مع تنظيم القاعدة وجماعات إرهابية أخرى. وذكرت طالبان في بيان نشرته الثلاثاء "يجب على جميع الرؤساء والمجاهدين تجنب الخطوة التسفلية لجلب مواطنين أجانب إلى صفوف الحركة أو إيوائهم". وحذرت الحركة مقاتليها من أن "أي شخص يقوم بمثل تلك المحاولة سيتم إقالته من مهامه وسيتم حل مجموعته وإحالتها إلى لجنة الشؤون العسكرية للمزيد من العقاب".



وتتعرض حركة طالبان لانتقادات من قبل مسؤولين أفغان وأميركيين للإبقاء على علاقاتها مع جماعات إرهابية، لاسيما القاعدة. وتنفي طالبان علاقاتها مع تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الإرهابية. وقال إدموند فيتون براون -أحد مسؤولي الأمم المتحدة- في وقت سابق من هذا الشهر "نعتقد أن القيادة العليا لتنظيم القاعدة مازالت تخضع لحماية طالبان". وطبقا لتقرير أعده فريق مراقبة تابع للأمم المتحدة في يناير الماضي هناك ما بين 200 و500 عنصر من مقاتلي طالبان في مختلف أنحاء أحد عشر إقليما أفغانيا تقريبا.

انتحار حوثي على أسوار مأرب الاستراتيجية

هجوم الجماعة على المحافظة ورقة ضغط بيد إيران لانتزاع مكاسب من واشنطن تتعلق بإعادة إحياء الاتفاق النووي



تقدم ميليشيات الحوثي تحت أنظار الشرعية

والتي تعد كذلك أحد أبرز مصادر تموين المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحوثيين بالنفط والغاز، حتى خلال سنوات الحرب، في ظل اتفاقيات بشوبها نوع من الفساد وتأثير مراكز القوى في الجانبين.

وقد عمل الحوثيون خلال السنوات الماضية على شراء جزء كبير من احتياجاتهم للغاز المنزلي والمشتقات النفطية الأخرى من محافظة مأرب عبر وسطاء تجاريين، ومن ثم بيع هذه المشتقات في الأسواق السوداء وتحقيق أرباحاً هائلة تفوق قيمة تلك المشتقات الأصلية عند شرائها من مأرب.

ويمثل هدف السيطرة على منابع النفط والغاز أحد أبرز أهداف الميليشيات والتي تستوفر لها موردا هائلا، بالإضافة إلى استغلال محطة الطاقة الغازية في مأرب التي كانت تزود صنعا وصنعاء وبعض محافظات الشمال بالطاقة الكهربائية قبل الحرب، ويسعى الحوثيين إلى استغلال تلك المحطة كمورد إضافي بديل عن المحطات التجارية التي تعمل بالديزل في مناطق سيطرتهم والتي تعود مواردها لصالح قيادات الجماعة.

أهمية استراتيجية

عن الأهمية الاستراتيجية للمحافظة، يقول الباحث والصحافي اليمني عبدالوهاب بحيح إن محافظة مأرب تكتسب أهمية كبيرة من ناحية موقعها في وسط الجمهورية اليمنية على الجهة الشمالية الشرقية للعاصمة صنعاء، وتحدها محافظة الجوف شمالا، ومحافظتا شبوة والبيضاء جنوبا، كما تحدها محافظتا حضرموت وشبوة من الشرق، ومحافظة صنعاء من الغرب، كما تكتسب أهميتها الاقتصادية مما تمتلكه من ثروات نفطية إضافة إلى كونه المنتج والمصدر الوحيد مادة الغاز في اليمن.

ويشير بحيح لـ"العرب" إلى فشل الحوثيين منذ الانقلاب في اجتياح المحافظة نظرا للمقاومة الشرسة التي أجهضت هذا التحرك من ذلك التاريخ إلى اليوم.

وعن أسباب فشل الحوثيين في تحقيق أي انتصار في مأرب، يضيف "ما يميز مأرب هو التلاحم القبلي الكبير بين أبنائها، ففعلوا مارب فوق الانتعاض السياسي والقبلي ووضعوا كل الخلافات تاريخيا محافظة رافضة ومقاومة للحكم الإمامي العنصري وكانت دوما عصية على مشروعها الكهنوتي".

وأوضح أن "ما يحصل اليوم هو امتداد طبيعي لتاريخ المحافظة في مقارعة الإمامة، وكل ذلك أهل المحافظة لأن تكون ملاذاً لأمناً للأحرار وللنازحين الذين قدموا من المناطق التي سيطرت عليها الميليشيا الحوثية بعد انقلابها على الدولة اليمنية عام 2014، والذين شكلوا في ما بعد نواة القوة المقاومة ضد الميليشيا والمشروع الإيراني في اليمن".

مفتوحا على كل الاحتمالات وفي مأرب تحتاج المسألة ليس فقط إلى منع الحوثي من التقدم وإنما إلى قلب المعادلة وتحقيق معادلة جديدة تختلف عن معادلة الأعوام الماضية التي صنعها الإخوان بتحالفهم مع هادي.

ويضيف أن مأرب تحتاج إلى معادلة وطنية جديدة تجمع أجزاء العداء للحركة الحوثية وإلى خطاب تجاه الجنوب وتجاه جميع المناطق، كما تحتاج إلى نهج واصطافا جديد لا تكون فيه للإخوان المسلمين يد ولا تكون لهم سلطة على المجتمع في المحافظة، كما تحتاج "لصد هذا الهجوم إلى روح مربية أصيلة تلقى المساندة والدعم من التحالف ومن كل الأطراف الوطنية".

رمزية ثقافية

إلى جانب سعيها إلى تحقيق انتصار سياسي وعسكري خاطف في مأرب، تبدو الرمزية الثقافية لهذه المحافظة حاضرة بقوة في ذهن القيادات الحوثية التي شكلت لها حالة فشل مزمنة كسّرت من خلالها المحافظة قاعدة القوة التي لا تقهر، حيث فشلت الجماعة في العشرات من المرات في تحقيق أي انتصار في عاصمة اليمن التاريخية ورمز القبلية اليمنية، وحاضرة سد مأرب وعرش بلقيس وأثار الدولة السبئية.

وتبدي الجماعة الحوثية اهتماما استثنائيا بالجانب الثقافي والنفسي والتاريخي في كل معاركها على الأرض التي لا يغيب عنها البعد المذهبي والجغرافي، إضافة إلى ما تعثله مأرب كآخر معقل للشرعية في ما يعرف سابقا بـ"الجمهورية العربية اليمنية".

وهذا إذا تم استثناء مناطق صغيرة في محافظة تعز لا تشكل أي عقبة حقيقة أمام الحوثيين في حال اكتملو سيطرتهم على مأرب، ودخلوا في أي مشاورات قادمة بصفتهم الطرف الوحيد المتواجد على الأرض في شمال اليمن، وهو ما يعني بالتالي إلغاء دور الأحزاب والمكونات السياسية المحسوبة جغرافيا وتاريخيا على الشمال وحصر الحوار الأخير في إطار الشمال والجنوب، وهو ما يعتبر تغييرا هائلا وحادا وغير مسبوق في معادلة الحرب اليمنية منذ اندلاعها قبل ست سنوات.

مورد اقتصادي

يسعى الحوثيون من خلال معركتهم الأخيرة لاستهداف مارب إلى الحصول على مورد اقتصادي لا ينضب، إذ تعد المحافظة واحدة من أغنى محافظات البلاد نظرا لموقعها الاستراتيجي على الخط الدولي الرابط بين اليمن والسعودية، وحقول النفط والغاز التي تحتويها،

بهدف اختطاف ورقة قوة جديدة في أي مشاورات قادمة. ولا يبدو أن الجماعة ستفرط فيها بأي من مكاسبها السياسية والعسكرية، بقدر سعيها إلى شرعنة نتائج الانقلاب والحرب.

رفض اجتماعي وقبلي

يشير الباحث السياسي اليمني سعيد بكران إلى أن الاستماتة الحوثية في مهاجمة مأرب تؤكد بلا شك أن الجماعة تبحث عن تحقيق انتصار ربما يحسب في الموازين على أنه إذا تحقق سيكون بمثابة الانتصار النهائي في هذه الحرب.

وقال بكران في تصريح لـ"العرب"، إن "نجاح الحوثي في تحقيق انتصار في مأرب يعني انتهاء ملف الشرعية وانتهاء هي العاصمة الفعلية لشرعية الرئيس هادي وحلفائه من جماعة الإخوان وليس عدن كما هو في الظاهر".

ويوضح بكران أن مأرب هي مركز القرار الأساسي للشرعية ولتنظيم الإخوان الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي، ومن هناك تدار الكثير من الأحداث في الجنوب وتدار أيضا التوجهات السياسية والإعلامية، وبالتالي يرى الحوثي أن جميع الاتجاهات في المعارك في هذا التوقيت بعد التطورات في الخطاب الدولي وخاصة الأميركي تجاه السعودية وحلفائها، وهذا يدفع الحوثي إلى استغلال هذه اللحظة ليحرق الضربة الحاسمة بالنسبة إلى حربه في المناطق الشمالية.

وعن أسباب تعثر الهجوم الحوثي على مأرب وقشله في تحقيق أهدافه حتى الآن يقول بكران، إن هذا المسعى تعثر بسبب الرفض الاجتماعي والقبلي في مأرب لسيطرة الحوثيين، وربما لدواع متعلقة بهوية مأرب المذهبية وهويتها العربية وتعارض مع أساسيات المشروع الحوثي وطرق تعامله مع المجتمعات المحلية ومع القبائل ومع تراث المناطق ومذاهبها واتجاهاتها الدينية. ومن هنا يعتقد بكران أن الوضع ما زال

أن يترنّب عليه بالمقابل وقف عمليات التحالف العربي.

وليس ذلك فحسب، بل يريدون الذهاب للتفاوض بشأن المسألة اليمنية بينهم (الحوثيون) وبين جماعة الإخوان المسلمين التي تسيطر على تمثيل الشرعية في مشاورات الأمم المتحدة تحت غطاء الشرعية، ما يدعم الاعتراف بالحوثيين كسلطة أمر واقع تسيطر على معظم مناطق شمال اليمن.

وفي المقابل، سيدخل الإخوان المشاورات وقد خسروا آخر معالقمهم في الشمال لصالح الحوثيين، ما سيشرعن سلطة الأمر الواقع الحوثية مقابل إشراك جزئي للإخوان في السلطة بنفس الطريقة التي بنا فيها الحوثيون تحالفا سابقا مع المؤتمر الشعبي العام انقلبوا عليه في ديسمبر 2017.

وأدى توقيع اتفاق الرياض ومن ثم البدء في تطبيق نقاط مهمة فيه إلى نسف هدنة غير معلنة بين الإخوان والحوثيين استفادت منها الجماعة المدعومة من إيران بتهندة جبهات الحرب ضدها في الشمال وتفرغ خلالها الإخوان لمحاولة السيطرة على عدن وبقيّة محافظات الجنوب، وقد أدى فشل الإخوان في ذلك إلى انتهاء الهدنة بينهما في وضع قوى طرف الحوثيين وأضعف الإخوان.

ورقة قوة

يؤكد مراقبون للشأن اليمني أن الجماعة الحوثية اكتسبت خبرة طويلة في استغلال عامل الوقت والتناقضات الداخلية والخارجية والتلاعب بجولات الحوار، لتحقيق مكاسب على الأرض ومن فرضها كامر واقع.

وهذا التكتيك الحوثي يتكرر اليوم من خلال ترك الباب مواربا أمام المبادرات التي يتبناها المبعوث الأممي إلى اليمن عبر خطته "الإعلان المشترك" التي تتضمن برنامجا زمنيا لوقف إطلاق النار الشامل، والشروع في جولات مشاورات حول الحل النهائي لازمة.

وغريفت والدعم الواضح لها من قبل واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي بمرونة عبر الجناح السياسي للجماعة، في الوقت الذي يواصل فيه جناحها العسكري الباليستية، ويكون مشمولا بالاتفاق فرض تسوية سياسية في اليمن وفقا لذلك.

ويعتادل الحوثيون مع مبادرة غريفت والدعم الواضح لها من قبل واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي بمرونة عبر الجناح السياسي للجماعة، في الوقت الذي يواصل فيه جناحها العسكري الباليستية، ويكون مشمولا بالاتفاق فرض تسوية سياسية في اليمن وفقا لذلك.

وهذا واحد من الشروط الأميركية التي تحاول فيه واشنطن إقناع اليمنيين ودول الإقليم بزوال الخطر الإيراني في اليمن وفق التظاهر الملن المتوقع من الحوثيين بتخليهم عن التبعية لإيران والذي يريدون

تستमित جماعة الحوثي المدعومة من إيران في هجومها على مأرب متجاهلة كل الدعوات الأممية والدولية إلى وقف الهجوم على المحافظة الاستراتيجية التي تحتضن الملايين من النازحين، كما تتجاهل خسائرها البشرية جراء تعرض تعزيزاتها القادمة من صنعاء وذمار إلى قصف جوي مركز من التحالف العربي لدعم الشرعية. ورغم ما تقوم به الميليشيات بتحريض إيراني مكشوف، إلا أن جل محاولاتهما تصطدم بمقاومة شرسة من الشرعية ومن خلفها التحالف العربي بقيادة السعودية.

كونها تزج بأبناء القبائل وتحشد بمختلف الوسائل في مناطق سيطرتها ذات الكثافة السكانية التي تتجاوز 20 مليون يمني.

ويكشف الجبري عن سبب آخر وراء إصرار الجماعة على تكثيف الهجوم على مأرب، حيث يشير ذلك إلى وجود ضغط إيراني على الحوثيين باعتبارهم واحدا من أهم أوراق طهران للضغط على المجتمع الدولي والإدارة الأميركية لانتزاع مكاسب تتعلق بإعادة إحياء الاتفاق النووي.

وقال الجبري "تمثل مأرب مركز ثقل اقتصاديا وعسكريا وسياسيا مهما بالمنسبة إلى الحكومة الشرعية لأنها المركز الرئيسي لعمليات تصدير النفط والغاز اليمني محليا ودوليا بالإضافة إلى وجود المحطة الغازية الرئيسية للكهرباء فيها".

وأضاف "عسكريا تشكل مأرب مقرا لقيادة الجيش اليمني الذي يخوض المعارك ضد الميليشيات الحوثية وسيطرة الحوثيين على المحافظة يعني أن الحكومة الشرعية تصبح بلا جيش نظرا لوضع الحكومة المترهل ميدانيا في بقية المحافظات بما فيها المحافظات الجنوبية وهذا يجعل الحكومة الشرعية الطرف الأضعف أمام المجتمع الدولي والإقليمي".

أما سياسيا، فيرى الجبري أن مأرب تمثل تجمعا سياسيا لنحو مليونين من الخصوم السياسيين للحوثيين نزحوا خلال السنوات الماضية بعد تعرضهم لمضايقات وملاحقات، إضافة إلى أن السيطرة على مأرب تجعل الحوثي يملّي شروطه لأي اتفاق سياسي وقد لا يخضع لأي اتفاق ويرفض التعامل مع المجتمع الدولي.

عامل الوقت

كان عامل الوقت يصبّ في صالح الحوثيين بشكل لافت، ولم تستطع السعودية أن تقنع الأطراف المناهضة للحوثي بأن التوقيت الإقليمي والدولي لم يكن يخدم أهداف هذا الطيف غير المتجانس من المكونات والقوى السياسية، وهو الأمر الذي تفاقم بسرعة بعد فوز جو بايدن بالرئاسة.

وسارعت إدارته إلى إرسال إشارات خاطئة لإيران والحوثيين، ومن ذلك رفع اسم الحوثيين من قائمة المنظمات الإرهابية، وتجميد صفقات السلاح لدول التحالف ووقف التعاون العسكري معها في ملف اليمن، وقد استغل الحوثيون حالة الارتباك الأميركية تلك بشكل واضح. فقد شنّ الحوثيون هجوما عسكريا غير مسبوق على مأرب من عدة محاور، منطلقين من رؤية مفادها أن واشنطن ليست قادرة على تفكيك تعقيدات الملف اليمني وتجاوز حالة "الرومانسية السياسية" في التعامل مع هذا الملف الشائك قبل عام على أقل تقدير، قبل أن تترك واشنطن أنها أمام جماعة عقائدية لا تؤمن بالصفقات السياسية.

ويؤكد عزت مصطفى، رئيس مركز فنار لبحوث السياسيات لـ"العرب"، أن جماعة الحوثي إضافة إلى سعيها للسيطرة على منابع النفط والغاز في مأرب، تسابق الوقت لاستكمال السيطرة على مركز المحافظة ومنشأتها النفطية تحسبا لأي تفاهمات قد تحدث بين واشنطن وطهران بشأن الملف النووي والصواريخ الباليستية، ويكون مشمولا بالاتفاق فرض تسوية سياسية في اليمن وفقا لذلك.

ويعتادل الحوثيون مع مبادرة غريفت والدعم الواضح لها من قبل واشنطن وإقناع اليمنيين ودول الإقليم بزوال الخطر الإيراني في اليمن وفق التظاهر الملن المتوقع من الحوثيين بتخليهم عن التبعية لإيران والذي يريدون



عدن - تتحصّن القيادات الحوثية، ردا على الدعوات الدولية إلى وقف شن هجومها على مأرب والخسائر العسكرية، بإبداء المزيد من الحرص على تحقيق اختراق عسكري سريع، وتقديم المزيد من التضحيات لإحراز انتصار يسبق أي مشاورات سياسية يسوق لها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وتحظى بدعم أميركي وأوروبي.

وتمثل مأرب واحدة من أكبر العقبات التي اعترضت طريق المشروع الحوثي منذ الانقلاب في سبتمبر 2014، حيث فشلت ميليشيات الجماعة في اجتياح مركز المحافظة والوصول إلى آبار النفط والغاز نتيجة صمود القبائل المدافعة عنها، قبل أن يتدخل التحالف العربي ويوسّع دائرة المناطق المحررة، ويدفع الحوثيين إلى أطراف منطقتي صرواح ونهم.

وشكلت القوات اليمنية المسنودة بالتحالف العربي والمتمركزة في نهم، خطرا يوّرق الحوثيين نظرا إلى المواقع الاستراتيجية التي كانت تطل على صنعاء، لكن تلك الجبهات شهدت انهيارا مفاجئا، مطلع العام الماضي، وتلا ذلك سقوط الجوف بشكل كامل في قبضة الحوثيين من دون أن تعرف الأسباب الحقيقية وراء هذه التحولات العسكرية المتسارعة التي فاجأت الحوثيون أنفسهم، كما يقول مراقبون.

وترافقت الانهيارات في معسكر الشرعية مع تصاعد حدة الصراعات السياسية بين الأطراف المناوئة للمشروع الحوثي، حتى وصلت حالة الاحتقان إلى انفجار المواجهات بين قوات الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي في أغسطس 2019 والتي انتهت بسيطرة المجلس الانتقالي على محافظة عدن، وانسحاب قوات الشرعية إلى أطراف محافظة ابين التي تحولت لاحقا إلى مسرح لمواجهات عنيفة بين الانتقالي والشرعية، انتهت بتوقيع الطرفين على اتفاق الرياض.



وشكل هذا المناخ السياسي المضطرب في معسكر المناوئين، بيئة خصبة لتمدد نفوذ الحوثي، ومكنه من إحراز انتصارات عسكرية متتالية في نهم والجوف والبيضاء، في ظل انشغال الأطراف الأخرى بالصراع الداخلي، الذي تجاهلت أطرافه التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة التي كانت تصب في صالح الحوثيين ومن خلفهم إيران.

انتحار حوثي

يؤكد الباحث السياسي اليمني راماح الجبري في تصريح لـ"العرب"، أن الميليشيات الحوثية تستमित لتحقيق أي اختراق في جبهات مأرب رغم الخسائر الكبير التي تنكبدها بشريا وفي العتاد العسكري، مشيرا إلى أن الحوثيين منذ اندلاع المعارك العسكرية على أطراف محافظة مأرب تكبدوا خسائر قد تكون هي الأعلى بشريا وفي العتاد العسكري.

وبلغت الجبري إلى أن أحد عوامل هذا "الانتحار الحوثي" على أسوار مأرب يعود إلى عدم اهتمام الميليشيات الحوثية بحجم الخسائر البشرية في صفوفها



أنتوني بلينكن وقفاز الدبلوماسية الخشنة



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

بلغة عصرية مع اليد الممدودة لها من واشنطن من أجل العودة إلى لغة الحوار الحضري لا القتل البربري، وقواعد التفاهل لا باطنية الغدر؛ فالأمشترات والأحداث التي يديرها ملاي طهران تشير إلى أن معذل تفهمهم أو تجاوبهم مع سياسات بايدين ورأس دبلوماسيته بليكن قد يكون صفريا!

ولا يخفى على العارف بالسياسات الأميركية أن الصبر الأميركي في مواقع القرار العليا، سواء في البيت الأبيض أو الخارجية أو البنتاغون، وبغض النظر عن بيتوا سدة الحكم ديمقراطيا كان أم جمهوريا، بنقد بسرعة تضاهي سرعة صواريخ إيران البليستية حين يتوجه التهديد مباشرة أو بصورة غير مباشرة إلى الولايات المتحدة أو أحد حلفائها. وما الهجوم على أبها السعودية وكذلك المؤامرة على سفارة الإمارات في إثيوبيا إلا خط أحمر أميركي بمفهوم زمني وظرفي جديد، ولن يُسمح بتجاوزه، وذلك خلافا لما كان عليه الحال في إدارة باراك أوباما و"خطوطه الحمراء".

وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن لم يفت مكتوف الأيدي حيال هذا التصعيد الذي تمارسه إيران في سبهرها لدى صبر الإدارة الأميركية الجديدة على مغامراتها العسكرية، وسارع بالاتصال بنظيره العراقي جمعة سعدون، مشددا على التزام واشنطن بدعم الشراكة الإستراتيجية للبلدين وتمكين حكومة العراق من الدفاع عن السيادة الوطنية.

تكد ماوارات حكومة الماللي المعززة بمشاريع زراعتها العسكرية التوسعية تنبني على عقيدة "الذبح بالقطة"، وهو مثل شعبي فارسي معروف يُقصد به استنزاف الخصم وإراقة دمه ببطء حتى لا تسجل على الجاني آثار الجريمة أو بصمة دماء الضحية.

إلا أن الإدارة الأميركية الجديدة للرئيس بايدين، والتي لم يمض عليها أكثر من شهر واحد في مواقع صنع القرار، لن تغفل عن تلك الأحابيل والطلاسم السياسية التي غدت بؤرة لإشاعة الخوف وتقويض الأمن في المنطقة والعالم؛ ولا بد لرأس الدبلوماسية في واشنطن، بليكن، من التعامل معها بقفاز خشن يناقض ذلك القفاز الناعم الأبيض الذي دأب نظيره جون كيري على ارتدائه في فترة حكم باراك أوباما.

فالعالم والولايات المتحدة لا بد أنهما تعلمتا درساً قاسياً من الاستخفاف بالتهديد الإيراني للأمن والاستقرار العالميين ومن الاعتقاد الساذج والبعيد عن الصواب بأن مارد التّعول الإيراني عاد حببسا إلى قمقه منذ توقيع اتفاق فيينا النووي في العام 2015.

جنود وخبراء أميركيون، أي أن الهدف هو الولايات المتحدة مباشرة؛ كما أن الهجوم قد شُنّ بأربعة عشر صاروخا موجها لا يكاد يغيب عن معرفة أحد من يملكها، بل ومن بوجهها إلى مواقع نفوذ واشنطن أينما حلت.

إلا أن الغضب الرسمي الأميركي لن يكون كافيا لاستيعاب ولجم أجندة تصعيدية تعتمد على حكومة الولي الفقيه في طهران بعد فترة من الكمون أصاب ميليشياتها التي أخلت الانتقام لمقتل سليماني ومحسن زاده إلى حين، ويبدو أنها وجدت ضالاتها للعودة إلى مشروعها العنفي طويل الأجل في إعلان إدارة الرئيس بايدين عن رغبتها في تحفيز العمل الدبلوماسي لتعديل سلوك طهران كبديل للعقوبات الاقتصادية وسياسات العزل التي مارسها الولايات المتحدة بحزم في السنوات الأخيرة.

لا تعرف إذا كانت قيادة الحرس الثوري التي تسير بهدي برنامج صارم وضعه الولي الفقيه لإثارة البلبلة ونفث نار الفتنة من أجل المزيد من السيطرة على العواصم الحيوية في المنطقة، ستتمكن من التعامل

الغضب الرسمي الأميركي لن يكون كافيا لاستيعاب ولجم أجندة تصعيدية تعتمد على حكومة الولي الفقيه في طهران بعد فترة من الكمون أصاب ميليشياتها التي أجلت الانتقام لمقتل سليماني ومحسن زاده إلى حين



فور أن شطبت واشنطن اسم تنظيم الحوثي من قائمة الإرهاب وشُرعت الباب واسعا لرفع العقوبات عنه، استعادت الميليشيات الملحقة بالحرس الثوري الإيراني العابر للحدود زخم حراكها العدائي وأخذت حبات سبحتها الجهنمية تتساقط على محيطها العربي وأحدة تلو أخرى. فتارة هجوم على المدنيين في مطاري أنها وجدة في المملكة العربية السعودية تزامن مع حملة شعواء على مدينة مأرب أودت بحياة العشرات من المدنيين في اليمن، وطورا التخطيط مؤامرة تستهدف سفارة الإمارات العربية المتحدة في إثيوبيا في اختراق سافر للأعراف والاتفاقات الدولية التي تحضن البعثات الدبلوماسية على الأراضي الأجنبية. وأخيرا اعتداء إرهابي منظم شنته إحدى أذرع ولاية الفقيه المسلحة في العراق على مدينة إربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، واستهدف المدنيين من العراقيين والأجانب بالصواريخ إلى جانب قاعدة عسكرية تستخدمها قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقد كشفت التقارير الاستخباراتية الأميركية أن إيران قد باشرت بتنشيط خلاياها النائمة في القارة الأفريقية، وبدأت تلك المجموعات المستنيرة بجمع المعلومات عن سفارتي الولايات المتحدة وإسرائيل في أديس أبابا في محاولة لشن عمليات القتل مسؤول العمليات الخارجية في الحرس الثوري قاسم سليماني بضربة أميركية في بغداد، واغتيال العالم محسن فخري زاده نائب وزير الدفاع الإيراني لشؤون الأبحاث في ضواحي طهران.

هذا في حين أعلنت إثيوبيا رسميا عن إحباطها لهجوم يجري التحضير له في ليل مستهدفا سفارتي دولة الإمارات في أديس أبابا والخرطوم. وذكرت وكالة الأنباء الإثيوبية في تقرير لها أن جهاز المخابرات اعتقل 15 شخصا بتهمة التآمر على البعثات الدبلوماسية بتوجيهات من شخصيات أجنبية.

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أعرب عن "الغضب" في بيان رسمي أدان الهجوم على إربيل. وغضب الوزير بليكن هو حد أدنى من رد الفعل الأميركي المننظر، فاستهدف كان قاعدة للتحالف الدولي فيها



النسر الأميركي يتحدى تنين الصين

الاختبار الحقيقي لإدارة بايدين يتعلق بقدرتها الدبلوماسية على رص صفوف الحلفاء

ومن الواضح أن انشغال واشنطن بالحرب على الإرهاب في العقدين الماضيين أتاح ليكن فرصة التوسع ومناقشة الولايات المتحدة في مجالات ومناطق كان الأميركيون يسيطرون عليها دون منازع، وقد يكون الوقت قد حان الآن لتثبت واشنطن تفوقها على دولة كبرى كالصين بعد أن انشغلت لسنوات في نزاعات مع منظمات مارقة في غياهب نورا بورا وأزمة الفلوجة.

وقد أضحت ردع كين ضرورة ملحة بالنسبة إلى واشنطن، فسياساتها بدأت فعلا بتقويض المصالح الأميركية حيث تطرح الصين نفسها شريكا اقتصاديا وحتى سياسيا بديلا للغرب. ففي الملف الإيراني، على سبيل المثال، ستضعف اتفاقية التعاون بين الصين وإيران المتوقع إتمام توقيعها وبدء العمل بها في الأشهر القادمة تأثير العقوبات الاقتصادية على طهران لتكون طوق نجاة للنظام الإيراني الذي لم يبرز التزاما جديا في التوصل إلى اتفاق جديد مع واشنطن.

والتحدي الحقيقي هنا يتمحور حول قدرة الدبلوماسية الأميركية على رص صفوف الحلفاء، خصوصا الأوروبيين، في مواجهة الصين التي لا تعتبر ندا مروغا وماكرا فحسب، بل بحوزتها أيضا أسلحة اقتصادية قد تتفوق من حيث قدرتها على الأسلحة العسكرية. وأي نزاع مع الصين قد يتحول سريعا إلى حرب استنزاف اقتصادي قد لا تكون دول الغرب جاهزة لخوضها خصوصا في طور التعافي من أزمة كورونا.

وبالعقل، دعا بايدين علنا منذ أيام خلال تصريحاته في مؤتمر ميونخ الأمني، وهو يعتبر أول ظهور علني للرئيس الأميركي في مناسبة دولية، الأوروبيين للعمل مع الولايات المتحدة لمواجهة تجاوزات الصين وسياسة ليّ الزراع التي تنتهجها خصوصا في مجال الاقتصاد. مشددا على أن قوانين التجارة العالمية يجب أن تسري على الجميع بشكل متساو ودون استثناء.

هناك خط تصعيدي من الإدارة الأميركية تجاه بكين بشأن الجائحة قبل تقرير منظمة الصحة العالمية حول منشأ الفيروس

والدور الأوروبي هنا ليس مضمونا بالنسبة إلى واشنطن. فبالرغم من العلاقة غير الحميمة تاريخيا بين أوروبا والصين، فقد حلت الصين هذا العام مكان الولايات المتحدة لتصبح شريك أوروبا التجاري الأول بعد أن انفتحت شهية المستهلك الصيني على منتجات أوروبا الفاخرة وعقاراتها الفخمة. وهذا سيحجر السياسة الأوروبية على التفكير مرتين قبل اتخاذ أي خطوة عدائية ضد بكين. لكن لدى واشنطن أسلحتها أيضا، وملفات خروقات الصين لحقوق الإنسان في سجناء وهونغ كونغ جاهرة، ووزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري الذي باشر مهامه كمبعوث خاص لشؤون المناخ يضع بكين نصب عينيه. كما أن واشنطن تدرك تماما أن التطور الاجتماعي والاقتصادي في الصين بدأ يقضي إلى مطالبة مواطنيها بالمزيد من الحقوق والحريات مما سيقدّم لأميركا حلفاء في الداخل الصيني.

والولايات المتحدة ما زالت كذلك متفوقة على الصين عسكريا وتقنيا بأشواط، فالصناعات الصينية تعتمد على التنفيذ والتقليد للابتكارات الغربية بالرغم من استثمارات الصين الكبيرة في مجالات التعليم والبحث. ومع أنه من الصعب التكهّن في هذه المرحلة الباكورة من حكم إدارة بايدين إلى أي حد يمكن أن تتطور الأزمة بين بكين وواشنطن، لكن نجاح الولايات المتحدة وأي تحالف تحت قيادتها بترويض التنين الصيني يمثل انغراء قد لا يتمكن الرئيس الجديد من مقاومته. فهكذا نجاح سيعيد بلا شك الهيبة لأميركا ويؤكد موقعها كقطب عالمي أوحده لا ينافسها عليه أحد وسيمنح بايدين إرثا سياسيا متميزا دون شك.

تواجه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين مجموعة من التحديات في السياسة الخارجية، بدءا من إصلاح التحالفات وصولا إلى إعادة الالتزام بالمسؤوليات العالمية. لكن التحدي الحقيقي يتعلق في شق كبير منه بقدرتها الدبلوماسية على مواجهة الصين، إذ تشكل المعركة حول التسبب في الجائحة نقطة مفصلية لتحديد مسار العلاقة المستقبلية بين الطرفين.

النطاق الذي يقوم به فريق دولي من الخبراء تحت مظلة منظمة الصحة العالمية في ووهان لتقصي الحقائق.

فحتى لو لم تكن للصين مسؤولية مباشرة تجاه الانتقال الأولي للفايروس إلى الإنسان، فقد يظهر أن تقصيرها في إبلاغ المنظمات الدولية والدول الأخرى باكتشاف هذا الفايروس الجديد الذي أدى إلى تفشي المرض بشكل واسع حتى أنه لم تعد وسائل الاحتواء من إغلاق المطارات والحدود تجدي نفعاً. وربما يظهر أيضا أن الصين سمحت لسكان ووهان، الذين يعمل عدد كبير من شبابهم في أوروبا وأميركا بالسفر رغم معرفتها بانتشار العدوى وخطر انتقال المرض خارج البلاد.

ورغم مضي أكثر من عام على الجائحة فقد توفر للصين وقت أكثر من كاف لملمس الحقائق ومحو الأدلة، ومن المتوقع أن يلقي تقرير خبراء منظمة الصحة العالمية نسبة من اللوم على الحكومة الصينية. وهي حكومة شديدة الحساسية تجاه الانتقاد العلني الذي لم تعتد عليه بالرغم من خروقاتها المتكررة للأعراف والقوانين الدولية في مجالات الاقتصاد وحقوق الإنسان والبيئة على سبيل الذكر لا الحصر.

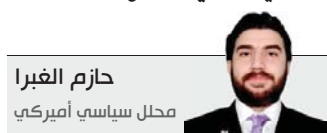
رد حازم

سيؤدي لوم بكين بالتأكيد إلى ردّة فعل شعبية دولية غاضبة. فالصين، مصدر الفايروس، لم تتمكن فقط من السيطرة على الوباء بشكل سريع آثار التعجب والشكوك فحسب، بل أيضا تمكنت من الاستفادة اقتصاديا من الجائحة بسبب حاجة العالم إلى الكمادات والمعدات الأخرى الوافية وتوقف عدد لا يحصى من المصانع في الدول الأخرى عن العمل لتأتي المعامل الصينية وتسد الحاجة وتحقق مكاسب طائلة.

وقد أفضى ذلك لتوسع الاقتصاد الصيني، بينما تعاني شعوب الولايات المتحدة والدول الصناعية الكبرى الأخرى خصوصا في أوروبا من الانكماش الاقتصادي والكساد والبطالة. وهنا تتجه الأنظار إلى واشنطن. فكيف ستقوم إدارة بايدين بانتهاز هذه الفرصة النادرة لجزّ الصين لمواجهة غير تقليدية ضد دول العالم الأكثر نفوذاً، خصوصا بعد أن شددت حملة بايدين الانتخابية مرارا على ضرورة التعامل بحزم مع الصين وخروقاتها؟

المؤشرات حتى الآن تدل على خط تصعيدي من طرف الحكومة الأميركية تجاه الصين في إطار مسألة الفايروس وتقرير منظمة الصحة العالمية المنتظر، حيث استيق مدير مجلس الأمن القومي الأميركي نشر التقرير بنسخته النهائية وعبر علنا عن قلقه من الضغوط والتدخلات الصينية التي تواجه فريق التحقيق من جهة ومنع بكين من وصول الفريق إلى ما يحتاجونه من معلومات لإتمام تقريرهم من جهة أخرى.

الاتفاق الواضح بين الجمهوريين والديمقراطيين على ضرورة التعامل العاجل مع خطر التوسع الصيني يفتح المجال على طيف واسع من الخيارات للرئيس بايدين قد لا تكون العقوبات الاقتصادية أو أقسامها.



حازم الغبرا
محلل سياسي أميركي

واشنطن - عام مضي على تفشي جائحة كورونا في العالم عبر فايروس جديد فسلت مناعة الإنسان في التغلب عليه. فهذه الجائحة التي أنت ولا تزال تؤدي إلى مقتل الملايين كما تسببت ولا تزال تتسبب في خسائر اقتصادية فادحة قدرت بعشرات التريليونات من الدولارات، حيز التعامل معها العلماء والساسة على حدّ سواء.

وبعد التوصل إلى لقاحات فعالة والمضي في حملة تلقيح عالمية لم يزّ التاريخ البشري لها مثيلا وظهور بشائر الانتصار على المرض في الأفق القريب، عادت إلى الواجهة أسئلة محيرة تم التفاوضي عنها ريثما تنتهي الأزمة.

مسؤولية من؟

بالرغم من الإجماع العام على انطلاق الفايروس جغرافيا من مدينة ووهان الصينية، فما زال مجهولا مصدره الأصلي وسبب انتقاله إلى الإنسان وانتشاره عبر القارات.

ووهان تحوي المركز الوحيد في الصين المجهز لتخزين وإجراء التجارب على فايروسات شديدة الخطورة على البشر وعلى رأسها الفايروسات التاجية. وهذا المركز الجديد نسبيا كان موضع انتقاد وريبة من قبل خبراء الصحة العامة في الولايات المتحدة بسبب التقصير في تدريب العاملين فيه على التعامل مع الأخطار البيولوجية وضعف خبرة الباحثين في مختبراته بشكل عام وأغلبهم من طلاب الجامعة الذين لم يتخطوا العشرينات من العمر.

وعلى مرمى حجر من ذلك المركز، يتموضع سوق ووهان المفتوح. وهو سوق في الهواء الطلق يعرض فيه الباعة ما هب وبب من الحيوانات الأليفة والمتوحشة ليستهلكها الشاري كطعام. فالأشدة الصينية، خصوصا في مدن الداخل، اشتهرت بعدم التمييز بين مخلوقات الله. فكل ما طار أو مشى أو سعى لحمه مستساغ.

وبتم تكدس هذه الحيوانات وهي حية أو شبه حية فوق بعضها البعض ما يسهل انتقال الأمراض بينها بشكل يندر حدوثه في الطبيعة، وحصول طفرات فايروسية خطيرة خلال هذا الانتقال. وبينما تجمع أغلب النظريات على انتشار الفايروس بين العامة عبر مركز الأبحاث البيولوجي أو سوق اللحوم، ما زالت ماكينة النظام الصيني الإعلامي تحاول طرح نظريات مغايرة بغية تضليل الرأي العام وتخفيف

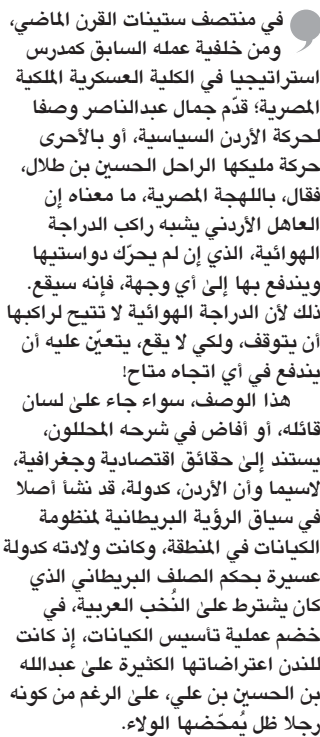
الحكومة الصينية من المسؤولية المباشرة أو غير المباشرة. فتارة تطرح نظرية وصول الفايروس إلى الصين عبر غلب طعام مجمد وتارة أخرى تدّعي أن لديها معلومات تؤكد أن الفايروس ظهر خارج الصين قبل ظهوره داخلها.

وهذا التوجه المحوم من الصين لتخريف الحقائق يفرضه تعامل الأصوات المطالبة بمعرفة من المسؤول عن الجائحة وإن كانت بكين قد لعبت دورا فاعلا في نشر الفايروس بقصد أو بغير قصد. ويفرضه أيضا التحقيق واسع



لكن ذلك لم يكن يكفي. وبعد إطاحة صدام حسين، بدأ راكب الدراجة يفتش عن وجهة جديدة، لكي لا يقع؛ في هذا السباق يمكن الإشارة إلى الكثير من التفصيلات، غير أن المحنى العام بدأ معبراً عن رغبة الأرض في إخراج حليف مقتدر ودائم. وأسلم الرجل الروح بعد أن أوصى ابنه، ومن قبل ابنه أوصى ولي عهده السابق، شقيقه الحسن بن طلال، بأن يحافظ على الود مع "الكرواء" في الخليج، وجاء ذلك في رسائل منشورة:

الملك الراحل الحسين بن طلال
استطاع أن يصنع لبلاده دورا
سياسيا وازنا، لكن الأمور تغيّرت
على المستوى الجيوسياسي
ولم تعد السياسات المحلية
ذات تأثير ملموس على مسارات
الدول وتعزيز الاستقلال الناجز



كانت المملكة الأردنية، منذ تحقيقها،
موصولة بمراكز الثروة العربية، وتتناوب
على محاولات الإنقاذ بها بحكم كونها
بلا موارد تغطي الاندماج حياتها. من
جانب آخر، ظل عين الحكم فيها متعلقا
باجمال العودة إلى حكم سوريا، استطرادا
لتجربة فيصل بن الحسين بن علي،
الذي أطاح به الفرنسيون عن حكمها
قبل أن يتوج ملكا على العراق. وبعد
التتويج على العراق، واقترب الحكم
في الأردن من الاستقلال كملكة، يمتد
وعنان وجهها إلى العراق الزاهر بالموارد،
وحافظت على ما تبقى من الواش العون
من الغرب، لكي تتقدم، وإن كان بمهبط، في
عملية التنمية التي ساعد الفلسطينيون
بعد النكبة على حث خطاها، ثم توالى
الكوارث التي حاقت بدول أخرى على ردف
الكيان الأردني على مر العقود. برؤوس
أموال الفارين من حمم الحروب.

وفي كل الأحوال، ظل الأردن في حاجة إلى العون، واستطاع الملك الراحل الحسين بن طلال أن يصنع لبلاده دورا سياسيا مازنا يساعد على جلب المعونة. لكن الأمور في العقود الثلاثة الأخيرة تغيرت على المستوى الجيوسياسي ولم تعد السياسات المحلية ذات تأثير ملموس على مستوى التحكم في مسارات الدول وتعزيز الاستقلال الناجز. وكانت المحاولة الأخيرة للعاهل الأردني الراحل الحسين بن طلال لتأمين حياة اقتصادية مستقرة لبلاده، تقتضي ربط مصير الأردن بعراق صدام حسين في رد فعل طبيعي على ما تعرضت له عمان من تجاذبات بين الميسوريين. فكل منهم اشتراط ويريد الأردن إلى جانبه. لذا وقف الملك حسين بقوة إلى جانب العراق في حربه مع إيران، وبالغ في ذلك حرصا على ارتداء زي العسكري في زيارته إلى بغداد، وتصوير لقطات يعتقد فيها مدعوا قتيلا ويطلق النار. وعندما حلت كارثة حرب الخليج الثانية، كانت محاولة عرب ترميم العلاقة مع دول مجلس التعاون الخليجي شاقة

وموضنية، وحتى بعد الترميم الشكلي أو الدبلوماسي، ظلت الإعطيات شحيحة في غالبيتها، بينما الأردن لا يزال في حاجة إلى العون. وكان نظام صدام حسين بعد حصاره وقبل إطاحته، يخصّص الأردن بالمعونة التي يستطيعها أثناء الحصار، وهو توريد البترول إلى الأردن بأسعار مخففة، كما يستفيد مالي من الصادرات.



من يربح معركة كسر العظم في تونس: النقابة أم الحكومة

التي دخلت في صراع علني مع الاتحاد ووظفت فيه وثائق إدارية. وأرسلت إقالة الحامدي، والحملة التي قادها قادة الاتحاد وانصاره وهي وسائل الإعلام، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، إشارة على أن المنظمة النقابية ذات الثقل لا تسمح لأي كان بالهجوم عليها وإثارة الشائعات والشكوك حول سجلها المالي ونظم رموزها، وهي رسالة لا تقف عند الحامدي وإنما تحمل تحذيرا لمن سيتم تعيينهم مستقبلا على رأس مؤسسات حكومية بأن عليهم أن يقرأوا حسابا للاتحاد ووثقته.

لكن الحملة، وإن كانت أظهرت وزن الاتحاد، إلا أنها طرحت تساؤلات بشأن قدرته على تحمل النقد والاختلاف، ومدى استعدادة لفتح الملفات المالية ودور الاتهامات التي توجه له بالإنفاق المبالغ فيه على الأنشطة، وقضية التفرد القبايلي، واتهامه بعدم الموازنة بين مطالبه ووضع البلاد الاقتصادي الصعب.

صحيح أن الاتحاد نجح في دفع الحكومة إلى إقالة الحامدي، لكن الإقالة والحملة الموجهة ضد المرأة التي تعيش بالخارج وتحمل شهادات عليا توهجان رسالة سلبية للكفاءات التونسية المهاجرة التي تفكر في العودة والمساهمة في إنقاذ البلاد. وسبق أن عادت كفاءات تونسية وشاركت في حكومات مختلفة أو وضعت خططاً للتنمية في تونس، لكنها أجبرت على العودة من حيث جاعت تحت وقع اشتباك مصالح متعدد الدوائر يحكم قبضته على البلاد.

وينتظر أن يستمر الاتحاد في حملة الحفاظ على المكاسب الخاصة في المؤسسات الحكومية التي يقارب أغلبها على الإفلاس. وتقول الحكومة، إنها تريد حوكمتها، فيما ينظر النقابيون إلى خطط الحكومة على أنها مناوراة لإضعاف هذه المؤسسات والتحضير لخصخصتها، ويعبرونه خطأ أحمر.

وأيًا كانت نوايا
الاتحاد من معركة كسر
العظم مع الحكومة،
فإنه يجد تقيهما واسعا
لدى دوائر عديدة تنظر
إليه كصمام أمان أخير
أمام فوضى الحكم الحالي
وطبقة سياسية عاجزة عن
إدارة الدولة وتكتفي بالهروب إلى
الإمام وإغراق البلاد بالقروض لحل
أزمتهما الحالية دون تفكير في مستقبل
الأجيال.

يريد الاتحاد الحفاظ على دوره الوازن في تحديد المسار السياسي للبلاد استجابة لشعار انصاره "الاتحاد اكبر قوة في البلاد"، ولذلك قدمت قيادة القفالة الاكبر في تونس بمبادرة الحوار الوطني، والتي كان الهدف المباشر منها إنهاء الخلافات السياسية الحادة بين رؤوس السلطة، وهي خلافات مستمرة منذ الاث عشر الاولى التي تلت انتخابات 2019، بسبب صراع الصلاحيات الذي يستمد قوته من تعدد القراءات للدستور وتناقضها وغيب في محكمة دستورية الفادرة على الحسم في الخلافات. ومع تقدم الوقت تجد دعوة الاتحاد الى الحوار الوطني مشروعية اكبر خاصة بعد أزمة التعديل الوزاري الاخير، ورفض الرئيس قيس سعيد بقبول الوزراء لاءاء الميمن الدستورية امامه، ومروؤ رئيس الحكومة إلى مناورة تقوم على سحب الوزراء المقترحين وتكليف وزراء بالنيابة لإدارة الحائث مثر الخلاف، وهي التي تعود بالاساس إلى وزراء محسوبين على ئيس الجمهورية.

كان يمكن لمبادرة الحوار الوطني أن تحل المشكلة من البداية وتحول دون هذا التصعيد المهدد لعمل المؤسسات الحكومية، لكن المبادرة لم تلق الدعم خاصة من الرئيس سعيد الذي اقترحه الاتحاد ليكون راعيا لها، فيما تكفى رئيس الحكومة ومن ورائه رئيس البرلمان بموافقة باهتة هدفها إخراج رئيس الجمهورية وإظهاره في موقف الرافض لمبادرة تخرج البلاد من زمتها.

ويشعر قادة الاتحاد بوجود توافق ضمنى من الرؤوس الثلاثة للدولة على إفساح لمبادرة، وأن المبرر ليس فقط أزمة الصلاحيات، ولكن كذلك رغبة خفية في الحد من دوره السياسي خاصة لدى حركة النهضة التي تتحكم من بوابة تحالفها البرلماني في قرار الحكومة وما تعلق بتعيين شخصيات معادية للاتحاد وعلى استعداد للصدام معه مثلاً حصل مع ألفه

الحامدي رئيسة شركة
الخطوط التونسية التي
تمت إقالتها منذ أيام
بسبب معركة لي ذراع
بينها وبين الطيوي،
وهي الشخصية الأولى

انت مواقف الاتحاد أكثر راديكالية
سبب ما يعتبره عداء منها للعمل
منقابي مثلما ورد في تصريحات
طوبوي منذ أيام. وقال أمين عام
الاتحاد إن جزءاً من قيادات النهضة
كن العداء للاتحاد.

لا يمكن إنكار الميزات الاجتماعية لحركات الاتحاد، فتونس في أسوأ أوضاع اقتصادية واجتماعي لها سواء تعلق بالتضخم وارتفاع الأسعار وتأثيرها على القدرة الشرائية للناس وما يتعلق بالخدمات التي يفترض أن يحافظ الحكومات على تقديمها، وهي بدت متراجعة بشكل كبير خاصة في تعليم والنقل والخدمات الصحية في المؤسسات الحكومية، فضلا عن تهيمش فئات الفقيرة التي لا توجد أي جهة قابضة أو اجتماعية تدافع عنها.

بما كانت نوايا الاتحاد من
الذراع مع الحكومة، فإنه
جاء تفهما لدى دوائر عديدة
تتطلع إليه كصمام أمان أمام
التهديدات السياسية عاجزة، تكتفي
بالفرار إلى الأمام وإغراق
البلاد بالقروض

ويُدافع الإحاد عن المضضون تحت
وائه في القطاع العام والخاص، ونج
في فرض زيادات في الأجور وحصول
قلب القطاعات على مزايا وعلاوات،
نك تلك الزيادات أفرغت من أي قيمة
سبب زيادات متزامنة في الأسعار
ارتفاع تكاليف الحياة، وهي معادلة
ضربت منها بصفة مباشرة الفئات
فقيرة التي لا تحصل على أجور أو
ساعدات ثابتة بالتوازي مع دني
خدمات تراجع الإنفاق الحكومي
ليها وتحولت لإسترضاء الإحاد من
أحية، ومن ناحية أخرى فهذا الإنفاق
أقع تحت تأثير الفساد والسرقات
والمفسوبة في غياب الرقابة
والحوكمة الرشيدة وتركيز
الحكومة على المعارك
والتجاذبات السياسية.

تشعل معركة ثانية أكثر قوة الآن في تونس، بعد معركة رؤوس السلطة الثلاثة (رئيس الجمهورية قيس سعيّد، رئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة هشام المشيشي)، وهي معركة الحكومة ضد الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد).

وتختلف هذه المعركة عن سابقتها، فالأولى معركة كلامية تتصّرن منها المؤسسات السياسية، لكن الثانية معركة أعمق لأنها تمر مباشرة إلى الإضرابات وتهدد بتعطيل مؤسسات حيوية مثل أنشطة الخطوط الجوية، واللجوء إلى إضرابات محلية توقف عمل الإدارات الخدمية في البلاد، فضلا عن معارك أخرى في مواقع إنتاج الفوسفات والنفط.

بقطع النظر عن الشعارات التي يرفعها النقابيون المحتلون للقطاعات التي تشهد أزمات مع الحكومة، والتي تدافع عن قطاعاتهم وترفض تخصيصها جزيئاً أو كلياً، فإن تصريحات القيادة النقابية، خاصة الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي تظهر أن المعركة سياسية بالدرجة الأولى، وأن البعد النقابي المطلي هو شيء ثانوي رغم مشروعيته نقابياً واجتماعياً.

لا يخفي الاتحاد رغبته في الاستمرار في دوره السياسي كضابط للتوازنات القائمة في البلاد، ومساهم فعال في التغييرات التي عرفتها البلاد منذ 2011، فقط لعب دورا مؤثرا في إسقاط حكومة "الترويكا 2" التي كان يرأسها القيادي في حركة النهضة علي العريض بعد موجة الاغتيالات السياسية. وكان محمدا في الحوار الوطني الذي جرى في 2013 وقاد حركة النهضة إلى تسليم مهامها لحكومة وحدة وطنية أشرفت على التحضير لانتخابات 2014 التي فاز بها حزب نداء تونس في التشريعية، والرئيس الراحل الباجي قائد السبسي في الرئاسية.

ولعب الاتحاد دورا محمدا في ظهور حكومة يوسف الشاهد واستمرارها وسقوطها، ويريد أن يستمر بنفس الدور مع حكومة المشيشي والحزام السياسي والبرلماني الذي يدعمها، وتوقوده حركة النهضة. مع ملاحظة أنه كلما كانت هذه الحركة في الواجهة

ما بعد الانتخابات الفلسطينية



الفصائل بالتعهد المكتوب والواضح بالتزامهم باحترام نتائج الانتخابات واستعدادهم لتنفيذها؟ ما بعد الانتخابات لاتصلح فيه زيارات إلى القاهرة وعمّان والجامعة العربية والأمم المتحدة، لأن إصلاحه يتطلب اتفاق القابات فقط. على حركتي فتح وحماس أن تتهيا لكفاهما لخوض أصعب ما مرت به القضية الفلسطينية على الإطلاق. هناك تبرز المسؤولية والشجاعة والعقل والحكمة والنضحية لتبقى فلسطين الحلم، أو تبقى مهاجرين موزعين في العالم ولدنيا عاجزتان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الذين عينتهم حماس، وإغلاق الوزرات والمؤسسات التي تبنيتها، أو صرف الملايين من الدولارات لإعادة استيعابهم في دولة تحكمها حركة فتح. ربما تبدل مستقبل كل الموظفين والجنود وأجهزة الأمن والشرطة فيما لو تولت الحكومة الفلسطينية القادمة، كذلك قد تتغير خارطة الحلفاء والأصدقاء والأعداء للدولة الفلسطينية العتيدة في ما بعد الانتخابات. ما بعد الانتخابات قد يحتاج تفاوضا فلسطينيا - فلسطينيا لإعادة دمج الكيانية في دولة واحدة. هل من الضرورة الآن أن تقوم كافة

كيف تستطيع حركة حماس حماس العربية دعم مطالب إيران في الخليج العربي؟ وكيف تردع صواريخ فلسطينية أو مجموعة جريئة من شباب مؤمن لا يخشون الموت إسرائيل واحتلالها؟ هؤلاء الشباب هم زائدنا للتصدي لاعتداءات إسرائيل على الأراضي الفلسطينية في محيط قطاع غزة وجبال الضفة الغربية بتأييد ودعم العالم، هذا الهدف هو أيضا موقف حركة فتح وكافة الفصائل الفلسطينية. يجب على قادتنا وفصائلنا ألا يعطوا التطرف الإسرائيلي النهم الحرية في البطش بالشعب الفلسطيني في غزة أو غيرها والاستيلاء على أرضه وبناء المستوطنات في الضفة والاستمرار في تهويد القدس. ماذا سيكون الموقف الفلسطيني المتحالف مع إيران في ظل الاحتمال الذي يلوح في الأفق بقرب التوصل إلى اتفاق جديد بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي والإدارة الأميركية وفق مصالح الطرفين؟ حركة حماس مشغولة دون إعلان بانتخاباتها الداخلية وبعض قادتها يسعون للتغيير في القيادة، بينما يميل أعضاء وقادات آخرون للحفاظ على هذه القيادة لأسباب عديدة، هل ستستمر غالبية حماس من قيادات وأعضاء فيما لو حصل تغيير في القيادة المؤيدة لإجراء الانتخابات الفلسطينية؟ وهل ستحترم قيادة حماس القديمة أو الجديدة النتائج سواء أكانت لها أو عليها؟ وما الذي يرغبها على ذلك؟ وهي الأسئلة نفسها مطروحة على قيادات حركة فتح. ما بعد الانتخابات قد يتطلب تسليم السلاح الحساسوي والصواريخ لحكومة فتح لو فازت في الانتخابات، أو حدوث جولة جديدة من الحرب بين إسرائيل وحماس فيما لو تسلمت الأخيرة الحكم في فلسطين. ما بعد الانتخابات قد يتطلب طرد الآلاف من الموظفين والجنود والشرطة

ينص القانون الأساسي، وهو بمثابة الدستور، على أن رئيس السلطة الوطنية هو رئيس الكيانية الفلسطينية، وصاحب الولاية الوحيد بتعيين مرشح الحزب الحائز على أعلى عدد من الأعضاء الناجحين في الانتخابات لعضوية المجلس التشريعي الفلسطيني لتولي منصب رئيس الوزراء. وجرت العادة في مختلف دول العالم أن يقوم رئيس السلطة الوطنية (رئيس الدولة الفلسطينية) بتوجيه خطاب في الاجتماع الأول للمجلس يتضمن رؤيته للأبعاد والأهداف والسياسة العامة التي يتحتم أن تتبعها الحكومة. عرض الرئيس الفلسطيني في الاجتماع الأول للمجلس التشريعي رؤيته للسياسة العامة الداخلية والخارجية، بينما عبر رئيس الوزراء من نفس المنبر والمجلس عن سياسة ومواقف وأهداف تتعارض وتتحدى سياسات ورؤية الرئيس. وتحدث الرئيس عن التمسك بالحقوق الفلسطينية والعمل بقرارات الأمم المتحدة والتفاوض حول تنفيذها، وأطلق رئيس الوزراء الجديد سياسة نارية باتجاه نضالي وتحالف مع الدول الداعمة للمقاومة المسلحة. لم ير الرئيس يومها إقالة رئيس الوزراء الجديد لتجاوزه بنود الدستور الفلسطيني ربما تخوفا من انفصال قطاع غزة، وربما تماهيا مع بعض القيادات والأعضاء الغاضبين من نتائج الانتخابات لإغلاق سبل التفاوض والتفاهم مع حماس، وترك طريق الانفصال مفتوحا أمامها. لم يتنصر أبدا شعب يعتمد نصفه إستراتيجية المقاومة والصدام، ويعتمد نصفه الآخر على الصمود والتفاوض وسيلة لتحقيق أهدافه، ولا يتنصر شعب يزع نصفه أنفسهم في دعم اقتتال بين الدول الكبرى وحول أمور لا علاقة للفلسطينيين بها.

وتصريحات سياسية وصحافية مخادعة، لتسفر عن خطوة جديدة باتجاه الانتخابات المطلوبة. الآن هناك إدارة أميركية جديدة وحزمية عاطفية من التصريحات الغربية، وإذ بكل الفصائل متصافة على طريق الانتخابات. ومفيد أن يأتي قرار الانتخابات من مصادر غير فلسطينية من أن لا تأتي أبدا. في التاريخ السياسي العالمي المتعلق باختيار القيادة الوطنية في مرحلة الاستعمار العسكري أو الاستيطاني هناك واقع لا يقبل التغيير، سواء أكان ذلك في الحرب الأميركية ضد البريطانيين أم حروب فيتنام الدامية أو نضال جنوب أفريقيا أو انتفاضات الجزائر وتونس ومصر وكوبا.

قادتنا وفصائلنا يجب عليهم ألا يعطوا التطرف الإسرائيلي الحرية في البطش بالشعب الفلسطيني والاستيلاء على أرضه وبناء المستوطنات في الضفة والاستمرار في تهويد القدس

في تلك البلدان كانت هناك قيادة واحدة وبرنامج سياسي واحد، ولم تكن في تلك التجارب قيادات متفرقة ومتضاربة، ولم تكن في الجزائر جماعة تحارب الفرنسيين وأخرى تتفاوض معهم. كانت جبهة التحرير تحارب وتفاوض. ولم يحصل غير ذلك في حرب الاستقلال الأميركية، ولا انتفض الروس ضد القيصر، ومعظم الدول العربية التي حققت استقلالها في ما بعد.



ما من شك في أهمية تجاوب الفصائل الفلسطينية جميعها مع نداء الشعب الفلسطيني وإصراره ورغبته في ممارسة حقه في الانتخابات بكافة فروعهما الرئاسية والتشريعية، غير أن الواقع يشير إلى أن توصل الفصائل إلى مرحلة الموافقة على الانتخابات، خاصة حركة فتح وتنظيم حماس، لم يات نتيجة لرغبة تلك الفصائل باعتباره التزاما واجبا تجاه الشعب، لكنها استجابة مفروضة جراء ضغوط أجنبية وتوجهات دولية تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تجري ترتيبات تبدو جادة لإجراء انتخابات عامة خلال الصيف المقبل، وبملا الأمل قلوب الفلسطينيين للخروج من الانقسام الذي طال لسنوات عديدة، فقد مرت نحو خمسة عشر عاما على الانتخابات الفلسطينية الأخيرة التي قسمت الشعب والأرض الفلسطينية، هل يمكن أن تفشل الانتخابات الموعودة خلال أشهر معدودة؟ وما هو السبيل لضمان احترام وتنفيذ نتائج الانتخابات؟ لم يكن الانفصال الحاصل نتيجة إجراء انتخابات عام 2006، بل جاء بسبب القتل بعد الانتخابات وتدابيرها حين رفضت فتح وحماس احترام ما أسفرت عنه، والتفاهم حول كيفية تنفيذ رغبة الشعب الفلسطيني التي أقرتها. مضت هذه السنوات وعاش شعينا خلالها في ألم سفك دماء عزيزة لشباب من الفلسطينيين، وصادامات دموية ودعائية، واجتماعات في دول عربية وغير عربية، واقتراحات واتفاقات وهمية وتحالفات متضاربة

في ضرورة الضغط على إيران سياسياً

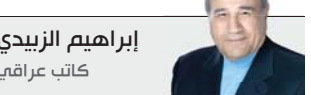


الأغلبية، إن لم يكن كل الناس، يدركون أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لا يشبه الرئيس جو بايدن ولا الرئيس الديموقراطي الأسبق باراك أوباما الذي كان السبب الأساسي لكل هذه الفوضى التي نشهدها في المنطقة. فترة ترامب كانت مختلفة بشكل كامل عن كل الرؤساء الأميركيين بمن فيهم صقور الجمهوريين وعلى رأسهم الرئيس جورج بوش الابن الذي دمر العراق بعد أن غزاه ونفك نظام الدولة فيه تحت ذريعة التخلص من نظام البعث وإعادة صياغة دستور جديد. وأكثر نظام سياسي في العالم يدر مدى اختلاف إدارة ترامب عن غيره هو نظام الماللي في إيران، لأنه عانى كثيرا من سياسته سواء بسبب إستراتيجية "الضغط الأقصى" للعقوبات، أو بجسارته أهم قيادته الميدانيين الجنرال قاسم سليماني عملية اغتيال في بنابر من العام 2020 بعدما تجرت الميليشيات العراقية الموالية لإيران على استهداف القوات الأميركية في العراق، ومن يومها هدات الهجمات الإيرانية واستفزازاتها على القوات الأميركية وإن كانت استمرت في التحرش بدول المنطقة. ولكن خلال هذه الأيام وخاصة منذ أسبوع تقريبا نرى عودة الاستهداف الإيراني للقوات الأميركية في العراق وكان نظام الماللي يستضعف إدارة بايدن أو أنه يحاول استكشاف ردة فعل إدارته ومداه. وعلى الرغم من أن إيران أنكرت أي علاقة لها بما حدث في أربيل عاصمة إقليم كردستان، إلا أن الجميع يعلم أن الميليشيات العراقية الموالية لإيران لا تتجرا على إطلاق رصاصه واحدة دون تعليمات إيرانية، ما يشير إلى أن الهجمات تقف وراءها إيران حتى وإن أنكرت ذلك. في العرف الدبلوماسي الدولي تنتظر كل دول العالم الأيام المئة الأولى لأي حكومة جديدة لمعرفة توجهاتها في السياسة الخارجية، وعادة يجري هذا العرف بشكل أدق وأكثر وضوحا

وساطة الخائفين على إيران!

ولو استعرضنا سجل كل واحد من قادة العراق منذ العام 2003 وحتى اليوم، لتأكد لنا أن أكثرهم عبيد مستأجرون على خراب ديارهم وإفقار محافظاتهم وإذلال مواطنيهم لإرضاء السيد المطاع القابع وراء الحدود. وآخر ما في هذا الوطن العراقي الحزين من مضحكات ومبكميات خروج واحد من أصحاب البيت الشيعي الحاكم هو عمار الحكيم ليحذر واشتغل "من الآثار الكارثية والخطيرة التي ستطال العراق نتيجة ممارسة الولايات المتحدة لسياسة خنق إيران حكومة وشعبا"، ويدعو الحكومة العراقية إلى تقديم مبادرة وساطة بين الطرفين. وقال عمار الحكيم الذي كان والده عبد العزيز الحكيم الأجرأ من سواه من الموالين لولاية الفقيه ليطلب علنا قبل وفاته بإرغام العراق على دفع تعويضات لإيران عن خسائرها في حرب الثماني سنوات، قال "إن سياسة تصفير الصارات النفطية الإيرانية التي تبنتها الولايات المتحدة تعني الانتقال من سياسة الضغط إلى سياسة الخنق لإيران ودولتها وشعبها، وسيكون لهذا المنحى آثار كارثية وخطيرة على المنطقة عموما وعلى العراق بشكل خاص، وهنا على العراق أن يعي هذه التطورات الخطيرة ويتخذ المواقف المسؤولة لتجنب الكارثة". ثم شد على ضرورة انتقال العراق "من سياسة الوسط إلى سياسة الوسيط الذي يسعى إلى تخفيف حدة الصراع". إذن فعمار الحكيم وهو أحد أخلص الموالين لإيران لا يطالب بوساطة بين الشعب العراقي المستباح وبين خنافة الإيراني، بل بين الولايات المتحدة وإيران، وأيضا لا يطالب بتحرير الوطن العراقي وأهله من احتلال أشقائه الإيرانيين، ولكن فقط لنجدة نظام الماللي قبل أن يخنق. فهل هناك ما يمكن أن يقال عن مثل هذا اللغو والهيان؟

وثرواته، وأن ولاء الباقي منهم لدول ولأجهزة مخابرات أجنبية أخرى عديدة ومتنوعة. ثم ورث الغزو الإيراني رفيقه وحليفه الأميركي، فزاد من احتضانه ورعايته وحمايته لقادة العملية السياسية جميعهم، شيعية أولا، وثانيا سنة وكردا، ممن لا يعرف عنهم عفة ووطنية وشهامة وخلقاً رفيعاً، فنصيبهم رؤساء ووزراء وسفراء وقضاة وقادة جيوش. وجعل عليهم سيدهم قاسم سليماني لقيادتهم وتوجيههم وضبط حركاتهم وسكناتهم وبلا حدود. والعراق مثال فريد في ذلك. فمنذ أن دخل الغول عاصمته بغداد بقيادة هولاكو سنة 1258 ميلادية ودمروها وقبضوا على خليفاتها العباسي المستعصم بالله وقاموا بركله بالأرجل إلى أن مات، وهو على هذه الحال. يدخله غزة، ويخرج منه غزة. وفي عصرنا الحديث ومنذ إسقاط الدولة العراقية سنة 1958، وقتل العائلة المالكة برمته، وتعليق جثة الوصي عبد الله على واجهة وزارة الدفاع، وسحل جثة الباشا نوري السعيد في الأزقة والشوارع والحواري، والشعب العراقي يصحو على انقلاب، ثم يمسي على انقلاب، ويموت قاتله الواحد بعد الآخر حرقا أو خنقا أو شنقا حتى يومنا الأسود هذا. وتعرفون الحكاية من أولها وبكل تفاصيلها. فقد تمسك الغزو الأميركي بالقادة الذين منحهم الجمل بما حمل، وهو عالم بأنهم منافقون مزورون وجياع مال وسلطة، ومتيقن من أن ولاء أكثرهم وأقواهم هو ولاء لدولة إيران الطائفية الطامعة في العراق وموقعه



لم يصادف على امتداد التاريخ البشري الطويل العريض أن حدث غزو خارجي لأمة من الأمم، ثم بحث الغزاة عن أشرف رجالها وأرجلهم وأشجعهم وأعلمهم وأكرمهم وأصدقهم ووطنية وأكثرهم استقامة وئزاهم ليجعلوه معتمدتهم ووكيلهم الذي يعاونهم على حكم الوطن المحتل وترويض شعبه المستباح. بل كان أول من يبحثون عنه هو الخسيس الجاهل الجائع المعروف، منذ نعومة أظفاره، باستعداده للخيانة والظلم والسرقة والاحتيال، فينصبونه زعيما ورئيس حزب وقائد ميليشيا، ويسهلون له سبل الاختلاس والنهب والسلب ليصبح من أصحاب الثروات الطائلة التي تساعد على استئجار أعوانه المتمرسين في إعانة الظالم على ظلمه، والسارق على سرقاته، والقاتل على القتل، والمتوافقين مع من بيده الحكم والثروة والسلاح على الإنم والعدوان. والمعروف أنه كان يعلم بسرقاتهم وتعدياتهم ومظالمهم، فيستتر عليها، ويشجعهم على ارتكابها، ويمسك عليهم وثائقها وملفاتها ليجعل منها حبالا يربط بها رقابهم ويستخدمها لخنقهم عند حاجته لذلك. والمعروف أنه كان يعلم بسرقاتهم وتعدياتهم ومظالمهم، فيستتر عليها، ويشجعهم على ارتكابها، ويمسك عليهم وثائقها وملفاتها ليجعل منها حبالا يربط بها رقابهم ويستخدمها لخنقهم عند حاجته لذلك.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العقبوي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

موديز تشعل الخطوط الحمراء للاقتصاد التونسي

تدهور التصنيف السيادي يعقد الحصول على القروض من السوق المالية الدولية



أصوات التونسيين ضد استهتار الحكومات

ورجّح تقرير للبنك الدولي نشر بتاريخ 22 ديسمبر 2020 تراجع النمو في تونس وارتفاع الدين العام من 72.2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي سنة 2019 إلى الذروة بنسبة 86.6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي سنة 2020، وهو "مستوى أعلى بكثير من المعيار القياسي لعبء الديون البالغ 70 في المئة من إجمالي الناتج المحلي" وفق البنك الدولي. وأشارت بيانات نشرها البنك الدولي إلى تسجيل تونس انكماشاً إجمالياً للناتج المحلي بنسبة 21 في المئة في الربع الثاني من سنة 2020 مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2019.

وأعلن معهد الإحصاء الحكومي في تونس الأسبوع الماضي تسجيل الاقتصاد انكماشاً قياسياً في الناتج المحلي المجل لعام 2020 بلغت نسبته 8.8 في المئة، مع تفاقم واضح في نسب البطالة المدفوعة بآزمة وباء كورونا. وأفاد المعهد بتقلص نسب النمو في كل القطاعات النشطة، ما عدا القطاع الزراعي الذي نما بنسبة 4.4 في المئة.

للاقتصاد التونسي زيادة الضبابية على مستوى قدرة الحكومة على الففاء إلى مصادر التمويل الخارجية والإبقاء على موقع لها في صورة الخروج إلى الأسواق المالية الدولية بشروط ميسرة للمتمكن من الحصول على موارد مالية ملائمة لحاجات الدولة من السيولة. ويعكس الفارق "ب" 3 درجات في التقييم السيادي توقع تعثر إصلاح القطاع العام والعوائق المتصلة بتنافسية القطاع الخارجي فضلاً عن دقة الأوضاع سياسياً واجتماعياً مما يؤثر على مناخ الأعمال.

وتم التأكيد في البيان على أن التقييم تراجع في ما يتعلق بالعملية الأجنبية بدرجتين مقارنة بالعملية المحلية وذلك بسبب تواصل اختلال توازنات القطاع الخارجي لاسيما في ما يهيم التدفقات النقدية مما قد يتسبب في تعرض المؤسسات لمخاطر الصرف والتحويل. ولا يعدد التصنيف الجديد لتونس مفاجئاً حيث أظهرت الأرقام والإحصائيات تراجعاً واضحاً للاقتصاد التونسي.

ولم يخف شكندالي مساهمة تداعيات الوضع السياسي في تآزم الوضع الاقتصادي، وقال "الحكومة التونسية فيها احتقان كبير والإصلاح يتطلب توافقاً والثقة منعدمة، ولا بد من توفير مناخ أعمال مناسب".

واستطرد "منذ 2011 طبقنا سياسات اقتصادية خنقت الاقتصاد، والزيادات المتكررة على الاستثمار وتراجع قيمة الدينار التونسي وضغط الجباية الذي وصل إلى نسبة 25 في المئة، اليوم وصلنا إلى حالة من الانسداد ولا بد من عودة الاستثمار الخاص".

وفي ما يتعلق بالإفاق السلبية فإن المسألة تعود إلى المخاطر المحتملة في علاقة بزيادة التخفيض في التقييم بحكم احتمال تأخر المفاوضات من جديد على مستوى برنامج تمويل صندوق النقد الدولي للميزانية العامة، وهو هدف أساسي وضعته الحكومة لتعبئة موارد مالية كافية للسنة الحالية. وأبرزت "موديز" أن من شأن التأخر في وضع برنامج تمويل الصندوق

17 في المئة والفقر إلى 20 في المئة". وفضلاً عن تراكمات الحكومات الأخيرة التي لم تنجح في احتواء الأزمات، لم تنجح الحكومات المتعاقبة في إحداث تحولات هيكلية وسياسات اقتصادية وقطاعية جديدة وإنجاز الإصلاحات المطلوبة.

وأشار إلى أنه "عندما يتم تصنيف تونس في هذا المستوى، فهذا يعني ارتفاع المخاطر ونتيجته المباشرة هي ارتفاع كلفة الدين والاستثمارات المباشرة، والمؤسسات التونسية ستقتني حاجياتها بصعوبة من الخارج، علاوة على انعكاسات على المالية العمومية ومعيشة التونسيين".

ومن جهته قال وزير الاقتصاد السابق والخبير في الشؤون الاقتصادية حكيم بن حمودة إن هذا التقليل "غير مفاجئ". واعتبر بن حمودة في تصريح لوسائل إعلام محلية أن "التقليل تجاوز الحدود المتوقعة"، مشيراً إلى أن "هذا التقرير هو نتيجة للخوف الكبير المؤسسة التقييم من الوضع الاقتصادي لتونس، إضافة إلى غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي".

ويرجع التقييم وفق الوكالة سواء بالنسبة إلى التصنيف السيادي للبلاد أو تصنيف سندات ديون البنك المركزي بالعملية الأجنبية المضمونة وغير المضمونة من الصنف الأول من "ب" 2 إلى "ب" 3 مع آفاق سلبية إلى دعم القطاع الخارجي الذي بقي متماسكاً طيلة الجائحة الصحية وحتى الآن.

ومكّن ذلك من ضمان إمكانية توفير دفعوات بعنوان خدمة الدين الخارجي رغم أن مخاطر إعادة التمويل موجودة.

وقال الخبير الاقتصادي رضا شكندالي في تصريح لـ "العرب"، إن "هذا التصنيف عالي المخاطر وموديز لديها شكوك في قدرة الحكومة التونسية على معالجة الأوضاع".

وأضاف "قدرة تونس على سداد القروض ضعيفة والتكلفة ستكون عالية جداً، وما جعلنا نصل إلى هذه الوضعية هو أننا لم نجلس مع أطراف صندوق النقد الدولي حتى تعطينا رسالة طمأنة لخلاص الديون".

وجّه تقرير لوكالة التصنيف الائتماني "موديز" عن تونس إنذاراً اشتعلت معه الخطوط الحمراء للاقتصاد، حيث سيؤدي خفض التقييم السيادي مع الإبقاء على آفاق سلبية إلى نتائج وخيمة في ما يتعلق بمستقبل الخروج إلى الأسواق المالية للاقتراض بفعل تصنيف خطير يعقد الحصول على تمويل في ظل عجز الموازنة وشح الموارد اللذين تغذيهما أزمة سياسية ودستورية خانقة.

الحمراء، وبعد ثلاثة أشهر قد يتدرج التصنيف إلى مستوى ج' 1 وهو ما يعني أن تونس ستصبح مصنفة في موقع عالي الخطورة".

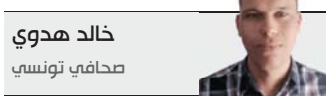
وأضاف "هذا الإنذار يعود إلى ضعف الحكومة السياسية، بما يعني عدم الاستقرار الحكومي والفشل في استكمال مؤسسات الدولة وانعدام الثقة بين أطراف السلطة التنفيذية".

وتابع "هذا الانحدار هو بسبب ضعف الحكومة في إدارة المجال الاقتصادي، والوكالة تعتمد على عدة مؤشرات كالناتج الداخلي الخام ومستوى التدين الخارجي"، مستذكراً "حسن التصرف في التوازنات الخارجية هو ما حمى تونس من أن تكون في المستوى الأخير من التصنيف".



وكشفت الوكالة أن توجهها إلى تقييم "ب- 3" يعكس ضعف الحكومة في تونس في مواجهة تفاقم التحديات الاجتماعية، مما يجد من هامش مناورتها على مستوى قيامها بإصلاح الجباية والقطاع العام بما من شأنه أن يضمن استقرار قدرتها على التصرف في الدين العام.

وبرأي محسن حسن فإن "تونس فشلت اقتصادياً من خلال الإخلالات الظرفية في علاقة بأزمة كوفيد - 19، فارتفعت نسبة البطالة إلى أكثر من



تونس - حمل تراجع التقييم السيادي لتونس من "ب 2" إلى "ب 3" مع الإبقاء على آفاق سلبية رسائل واضحة للحكومة التونسية بضرورة مراجعة سياساتها الاقتصادية والقيام بإصلاحات عاجلة وسط مخاوف من أن تصبح البلاد مصنفة في موقع عالي المخاطر، بمعنى عدم قدرتها على الحصول على قروض في وقت تشهد فيه موارد البلد شحاً كبيراً مقابل عجز قياسي في الموازنة. وخفضت وكالة التقييم "موديز" الثلاثة تقييم إصدار العملة الأجنبية والعملية المحلية لتونس من "ب 2" إلى "ب 3" مع الإبقاء على آفاق سلبية.

ويؤشر هذا التخفيض وفق معايير الوكالة على أن المرحلة القادمة قد تتسم بزيادة تخفيض التقييم السيادي لتونس إلى "ج. 1. 1- 1" أي أن البلد قد يصبح مصنفاً في موقع عالي المخاطر بمعنى عدم القدرة على الإبقاء بالالتزامات المالية.

وقامت "موديز" بالتخفيض في تقييم سندات ديون البنك المركزي التونسي بالعملية الأجنبية المضمونة وغير المضمونة من الصنف "ب- 2" إلى "ب- 3" مع الإبقاء على آفاق سلبية باعتبار أن البنك المركزي هو المسؤول من الناحية القانونية على خلاص كافة الإصدارات الرقاعية للحكومة.

وأفاد الخبير الاقتصادي ووزير التجارة السابق محسن حسن أن "تراجع التقييم السيادي لتونس من مستوى 'ب 2' إلى 'ب 3' هو إنذار حقيقي من وكالة موديز حتى تقوم الحكومة التونسية بمراجعة حساباتها".

وقال حسن في تصريح لـ "العرب"، هذا "بمقابلة ورقة صفراء قبل رفع الورقة

صناعة الطيران المغربية تلتمس طريق التعافي

التركيز على تصنيع المحركات والمعدات الطبية يخفف ضغوط تراجع الصادرات

ويوفر المصنع حوالي 100 وظيفة في أفق سنة 2024، فضلاً عن كونه سيسمح لمجموعة لو بيسستون برفع قدرتها الإنتاجية ودخول أسواق جديدة من خلال اكتساب زبائن جدد.

وتشهد قطاع صناعة الطيران المغربي بفضل رؤية ودعم العاهل المغربي الملك محمد السادس قفزات نوعية كبيرة جعلته يحتل المرتبة الـ15 من حيث الاستثمارات في صناعة الطيران، ليقترحم بذلك الدائرة الضيقة جداً للبلدان الناشطة في هذا القطاع.



كريم الشيخ
القطاع بدأ في التعافي
مع دخول المصنعين
مجالات أخرى

وتقول الرباط إن القطاع شهد نمواً هاماً في السنوات الأخيرة، حيث تضاعف حجمه بنحو 6 مرات خلال عقد من الزمن وأصبح يضم 121 شركة تعمل في هذه الصناعة.

ودخلت صناعة الطيران المتنامية في المغرب مرحلة جديدة في 2016 بتوقيع اتفاق مع بوينغ لتوطيد صناعاتها المتطورة في المنطقة الصناعية بمدينة طنجة.

واحتل المغرب المرتبة الـ17 عالمياً والأولى إفريقياً والسادسة عربياً في مؤشر أجيلي تي اللوجستي السنوي للأسواق الناشئة" لسنة 2020، الذي يصدر هذا العام في نسخته السنوية الثانية عشرة، والذي يعنى بتصنيف 50 دولة بحسب العوامل التي تعزز جاذبيتها بالنسبة إلى مزودي الخدمات اللوجستية ووكلاء وخطوط الشحن وشركات الطيران والموزعين.

وقال الشيخ إن الإنتاج الخالي من انبعاثات الكربون شرط أساسي للبقاء على خارطة صناعة الطيران العالمية. وأضاف أن المشغلين المغاربة يرون فرصاً في ما أعلنته إيرباص عن اعتزامها صنع طائرة لا تصدر أي انبعاثات كربون بحلول العام 2035.

وقال "التحدي الذي نواجهه الآن هو المضي قدماً في المساعي المغربية، باقتنام الأزمة كي ينهض المغرب".

وخلال الأسابيع القليلة الماضية افتتحت المجموعة الفرنسية لو بيسستون قبل أيام مصنعا جديدا لها مخصصا لإنتاج أجزاء ميكانيكية ذات تقنية عالية لصناعة الطيران، وهو أول مصنع مغربي خاص بالمعالجة الآلية للأجزاء المعدنية الصلبة الدائرية لمحركات الطائرات.

ويحضر افتتاح مصانع أجنبية في المغرب زخم صناعة الطيران التي تعد من بين القطاعات الواعدة التي تركز عليها الحكومة لجلب الإيرادات وتوفير فرص العمل.

وسيسمح ذلك للمغرب باكتساب خبرات جديدة في تخصصات تكنولوجية ذات قيمة مضافة عالية متعلقة بالمنظومة الصناعية لمحركات الطائرات. وشيد المصنع على مساحة إجمالية تصل إلى 6828 متراً مربعاً، منها 4078 من المساحة المغطاة، حيث بلغت قيمة الاستثمار 55 مليون درهم بالنسبة إلى المرحلة الأولى (حوالي 6.15 مليون دولار).

وتتركز صناعة الطيران بمنطقة الدار البيضاء، (من بين 97 هكتاراً من الوعاء المخصص للمنظومات الصناعية لقطاع الطيران هناك 63 في المئة تتواجد بالنواصر)، ويعزى ذلك إلى مناخ الأعمال الذي سمح باستقطاب المملكة للعديد من كبريات الشركات العالمية الرائدة في القطاع.

وتابع "الشركة ستعمل في كل من الطيران المدني والقطاع الطبي". وتامل الشركة التابعة لمجموعة لو بيسستون الفرنسية في تعويض فاقد في الإيرادات تكبدته العام الماضي بلغ 60 في المئة نجم عن تباطؤ الطلبات في قطاع الطيران، مما أجبرها على تسريح نحو 15 في المئة من العاملين.

وأطلق تجمع مهنيي الطيران والفضاء مؤخراً خطة تسمى (الصناعة 4.0) لتعزيز التنافسية في القطاع من خلال تشجيع الصناعات عالية التقنية والرقمنة واستخدام الطاقة النظيفة.



رافد دائم للاقتصاد

التمست صناعة الطيران المغربية طريق التعافي بعد ركود الصادرات بفعل ضغوط كورونا، حيث منح دخول المصنعين مجالات أخرى عالية التقنية مثل صناعة المحركات والمعدات الطبية حفز زخم القطاع بالتزامن مع افتتاح مصانع طيران لفروع في البلاد.

الرباط - لمخ قطاع الطيران المغربي ضوءاً في نفق الصعوبات، حيث بدأ في التعافي مع دخول المصنعين مجالات أخرى عالية التقنية مثل صناعة المحركات والمعدات الطبية التي منحت القطاع دفعا جديداً.

وقال كريم الشيخ رئيس تجمع مهنيي الطيران والفضاء بالمغرب إن "قطاع الطيران في المملكة، الذي شهد تراجعاً للصادرات بمقدار الثلث تقريبا بفعل الجائحة العالمية، بدأ في التعافي مع دخول المصنعين مجالات أخرى عالية التقنية تخص المحركات والمعدات الطبية".

وأضاف الشيخ "كنا أمتن من غيرنا ومؤشرات التعافي بدأت تلوح"، مشيراً إلى أن القطاع فقد عشرة في المئة فقط من وظائفه البالغة نحو 17 ألف وظيفة.

وتابع أن شركة لو بيسستون الفرنسية افتتحت مصنعا بتكلفة ستة ملايين دولار في المغرب لتصنيع أجزاء محركات الطائرات في مؤشر على عودة الزخم.

وشجعت الحكومة المغربية موري قطاع الطيران على الاستثمار في المملكة خلال السنوات القليلة الماضية، على أمل محاكاة نجاحها في صناعة السيارات، فاقامت مراكز لتسريع سلاسل الإمداد وتبادل الخبرات.

لكن، بحسب الأرقام الرسمية، انخفضت الصادرات ما يقارب الثلث إلى 1.3 مليار دولار من 1.9 مليار في 2019، بسبب تراجع حركة الطيران الذي أدى إلى خفض الطلب على الطائرات



استثمارات السيارات تشهد طفرة كبيرة

مصر تدخل سباق دحرجة السيارات مع الدول العربية

تحالف يدشن محطة للدحرجة

في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس

ورصد التقرير تصدر السعودية المركز الأول في حركة المبيعات بنحو 456 ألفا و311 سيارة، وحلت الإمارات في المركز الثاني بمبيعات سجلت 235 ألف سيارة، أما المركز الثالث فجاء من نصيب المغرب والذي يعد أكبر مصنع للسيارات في المنطقة العربية بنحو 148 ألفا و354 سيارة.

وجاءت مصر في المركز الرابع عربيا بمبيعات سجلت 126 ألفا و431 سيارة، وحلت الجزائر في المركز الخامس بنحو 118 ألفا و689 مركبة.

وأوضح سعيد يونس، عضو جمعية مستثمري السويس، أن الموقع الجغرافي لميناء شرق بورسعيد يساعد في نجاح تشغيل محطة "دحرجة السيارات"، فإلبيية التحتية بالميناء مؤهلة تماما لاستقبال جميع السيارات سواء الكهربائية أو العاملة بالوقود التقليدي.

وأشار لـ "العرب" إلى أنه من خلال لقاءات الجمعية مع المسؤولين، هناك نية لأن يشهد ميناء شرق بورسعيد تطويرا يفوق ميناء السخنة على البحر الأحمر، الأمر الذي يعزز من نجاح المشروع الجديد ويفتح المشروع الجديد بوسعها ربط الميناء بالتوسط والبحر الأحمر، فهو في مركز شرق النغرية ببورسعيد وعلى مقربة من القنطرة شرق الإسمايلية وكذلك دماط والإسكندرية والقاهرة. ومن ثم فإن هذه التركيبة تمنح ميناء شرق بورسعيد قدرة تنافسية للموانئ الكبرى في اليونان وإسبانيا، لكن ذلك يتوقف على عمليات التشغيل الاقتصادي للمشروع وحجم الصادرات والواردات.

ويفتح المشروع الجديد نوافذ سخية أمام الاستثمارات والأنشطة الخاصة بتقديم الخدمات لسفن الدحرجة، ما يعظم من عمليات القيمة المضافة للسفن التي تقصد ميناء شرق بورسعيد، ويزيد من موارد مصر من العملات الأجنبية، سواء خدمات الصيانة أو صيانة السفن، وأنشطة الشحن والتفريغ والنقل المرتبطة بإعادة تصدير السيارات.

وفي إطار الاستثمار في قطاع السيارات ترصد القاهرة حزمة تمويل قيمتها نصف مليار دولار لمبادرة تحويل السيارات التي تعمل بالبترزين إلى الغاز الطبيعي، فيما وجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتوفير أنظمة تمويل صفرية، بدون عائد لأصحاب السيارات لحفزهم على تحويلها إلى العمل بالغاز. وتترافق هذه الجهود لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحروقات مع قفزات في معدلات إنتاج الغاز وصلت إلى أعلى مستوى بحوالي 1.9 مليون برميل كمكافئ يومي، ويشمل الإنتاج المكافئ الغاز والنفط معا. وتركز الحكومة على التوسع في استثمارات الغاز الطبيعي بدلا من البترزين والسيولر بعد فورة الاكتشافات الغازية التي انطلقت مع اكتشاف وتشغيل حقل "ظهر" العملاق في شرق المتوسط، وكذلك الاكتشافات الكبرى في دلتا النيل وأخرى مرتقبة في مياه البحر الأحمر.

دخلت مصر على خط سباق الاستثمار في ما يعرف بـ"دحرجة السيارات" وباتت منافسا قويا في المنطقة العربية. وكانت دول الخليج العربي مقصدا رئيسيا لسفن دحرجة السيارات إلى دول مختلفة، وتقديم خدمات القيمة المضافة للمركبات قبل أن تتم إعادة تصديرها.

تجد فرصة لالتقاط الأنفاس في المنطقة قبل أن تنتم إعادة تصديرها للأسواق المستهدفة.

وتسعى مصر من خلال المشروع الجديد إلى تحويل منطقة قناة السويس إلى مركز رئيسي لتجارة وتداول السيارات بقصد إعادة تصديرها، وهي الاستراتيجية التي من أجلها تم تدشين العمل في المنطقة، والتي تقع في قلب حركة التجارة العالمية بوصفها متاخمة للممر الملاحي لقناة السويس. وأكد جمال عسكر الخبير في قطاع السيارات، أن مشروع دحرجة السيارات في ميناء شرق بورسعيد يعد فورة استثمارية لمصر في مجال تخزين السيارات الجديدة التي تأتي من الخارج.

كما أنه يعزز ثقة المستثمرين في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس كمركز مهم من خلاله تحصل كل شركة على موديلاتها المختلفة التي يتم تخزينها وإعادة تصديرها، وقد يفتح هذا المجال الباب لتدشين بورصة للسيارات مع زيادة حركة تداول السيارات.



ويفتح الباب أيضا لتدشين مناطق متاخمة للمنطقة اللوجيستية الجديدة لخدمة الأنشطة المتعلقة بدرجة السيارات، كذلك الخدمات المتنوعة المرتبة بصناعة السيارات، وعمليات إعادة التدوير.

وأضاف لـ "العرب"، أن التكلفة الاستثمارية للمشروع تتعاظم خلال سنوات حق الانتفاع، فالتحالف العالمي لإنشاء أرصفة جديدة بطول خمسة كيلومتر، كمحطة جذب وأعدة. وتعد منطقة قناة السويس أقرب نقطة لدخول السوق الأفريقية، فضلا عن أن موقع مدينة بورسعيد على البحر المتوسط، ومنه إلى البحر الأحمر عبر ممر قناة السويس البحري، يشجع العديد من شركات السيارات الأوروبية على تخزين منتجاتها في المنطقة، والاستفادة من وفورات عمليات الشحن البحري، وإلى جانب ذلك تعد المنطقة جاذبة أيضا للسيارات الآسيوية التي

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - أعلن التحالف العالمي "بولوربية - تويوتا تسوشو - إن واي كيه" عن تدشين محطة عملاقة لدحرجة السيارات في المنطقة الاقتصادية بقناة السويس، عبر ميناء شرق بورسعيد،

في شمال شرق القاهرة، وتدشين منطقة تخزين بطاقة استيعابية تصل إلى نحو 800 ألف سيارة سنويا.

وتدخل القاهرة عبر المحطة الجديدة على خط السباق بشكل كبير مع دول عربية تمثل وجهة رئيسية لسفن دحرجة السيارات منذ فترة.

وسفن الدحرجة عبارة عن سفن شحن عملاقة تقوم بشحن إنتاج الموديلات المختلفة من منتجات الشركات العالمية لإنتاج السيارات، وتقوم بخزنيها في مناطق استراتيجة، ومن خلالها تتم عملية إعادة تصدير السيارات إلى مختلف الأسواق والتكتلات الاقتصادية، ومن أهم الموانئ التي تقصدها سفن دحرجة السيارات العملاقة في دول المنطقة العربية والخليج، جبل علي وأبوظبي وخليفة في الإمارات، وجبيل وجدة في السعودية، وصلالة في عمان، والعقبة في الأردن، وبندر عباس في إيران.

ويعمل المشروع الجديد بنظام حق الانتفاع لنحو 30 عاما، حيث أن منطقة سياء بمصر لا يسمح فيها بتملك الأراضي لغير المصريين، ويصل طول رصيف الدحرجة في ميناء شرق بورسعيد الذي يستقبل السفن "رو - رو" حاملة السيارات إلى نحو 600 متر، وملحقة به ساحة مساحتها 7.2 فدان والتي تعادل ثلاثة هكتارات.

وقال يحيى زكي، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، إن المشروع الجديد يسهم في رفع تصنيف المنطقة ويضعها على خارطة الاستثمارات العالمية في ظل الاستثمارات الضخمة التي تم ضخها في ميناء شرق بورسعيد لإنشاء أرصفة جديدة بطول خمسة كيلومتر، كمحطة جذب وأعدة. وتعد منطقة قناة السويس أقرب نقطة لدخول السوق الأفريقية، فضلا عن أن موقع مدينة بورسعيد على البحر المتوسط، ومنه إلى البحر الأحمر عبر ممر قناة السويس البحري، يشجع العديد من شركات السيارات الأوروبية على تخزين منتجاتها في المنطقة، والاستفادة من وفورات عمليات الشحن البحري، وإلى جانب ذلك تعد المنطقة جاذبة أيضا للسيارات الآسيوية التي

سلطنة عمان تصدر أول شحنة مواد غذائية إلى السعودية اعتماد نظام النقل البري الدولي «تير» أقل كلفة

وبدأت سلطنة عمان تصدير أول شحنة من المواد الغذائية إلى السعودية وفق نظام النقل الدولي البري "تير" الذي يسمح بخفض الكلفة عبر تخفيض الرسوم الجمركية واختصار الوقت مقارنة بأنظمة التصدير التقليدية.

المحلي لنظام "تير" بالسلطنة أول دفتر لشحن البضائع بنظام النقل الدولي البري "تير" لشركة الأيادي الفضية الحديثة. وقال محمد بن سالم الغافري مدير عام الخدمات المشتركة بـ"سنينار" إن نظام النقل الدولي البري "تير" يعد خطوة هامة لدعم الصادرات العمانية خاصة وأن النظام يرتبط مع 100 دولة في العالم، مما يعكس تكامل المنظومة اللوجستية في السلطنة، مشيرا إلى أن ذلك سيخدم الشركات في السلطنة لزيادة الصادرات والنشاط الاقتصادي مع الدول المجاورة.

من جانبه قال محمد بن سعيد الجابري مدير الخدمات اللوجستية والمستودعات "الرسيل الصناعية" بشركة أريج للزيوت النباتية ومشتقاتها إن النظام يساهم في توفير وقت وتكلفة تصدير السلع والبضائع خاصة المواد الغذائية سريعة التلف كونها تمر بشكل سلس عبر المنافذ الحدودية، مما يعكس

على أسعار البضائع في السلطنة. وأشار إلى أن شركة أريج للزيوت النباتية تصدر ما يقارب 2000 إلى 3500 طن أسبوعيا بواقع 50 إلى 60 شاحنة تعبر المنافذ الحدودية أسبوعيا، وبالتالي سيساعد نظام "تير" في تسريع تصدير منتجاتها بشكل أفضل من نظام الشحن العادي الذي يتطلب التوقف وإجراءات التفتيش الجمركية في المنافذ.

وكانت سلطنة عمان قد راهنت خلال العام الماضي على إغناش بعض الصناعات الغذائية تمهيدا لتصديرها نحو الأسواق الخارجية، ودشنت أحدث مشاريع صناعة الألبان بالمنطقة الحرة النمو ضح المزيد من الاستثمارات.

الأردن يطلق برنامج المشاريع الرقمية لدعم رواد الأعمال

وأشار إلى أن هذا البرنامج سيوفر فرص تدريب للشباب الذين وقع عليهم الاختيار لصفق مهاراتهم ليتمكنوا من النجاح في مشاريعهم وتقوية العلاقة الاقتصادية والفنية بين المستفيدين لزيادة القدرة التسويقية لهم.

ويبين السفاسفة أن البرنامج يشترط أن يكون عمر المتقدم ما بين 20 و40 سنة، وأن يكون من حملة الشهادة الجامعية أو المتوسطة أو لديه شهادة خبرة في استخدام التقنيات الرقمية وغير مستفيد سابقا من الخدمات المالية التي يقدمها صندوق التنمية والتشغيل وأن يجتاز البرنامج التدريبي المعتمد. وقال إن على المستفيد تقديم كفالات شخصية ذات مصدر دخل وأن تثبت الجدوى الاقتصادية للمشروع من خلال دراسة الجدوى لكل مشروع مقدم. وأضاف أن سقف التمويل الأعلى حدد بثلاثة آلاف دينار وبفترة سماح تصل إلى ستة أشهر ومدة سداد تصل 84 شهرا كحد أعلى ويسعر مراجعة 0 في المئة.

ولفت إلى أنه ستكون هناك متابعة وتقييم لمشاريع الشباب المستفيدين المقترضين لحل المشاكل التي قد تواجههم وتقديم الدعم الفني لهم، بالإضافة إلى تقديم النصح والإرشاد من قبل المختصين، مؤكدا أنه سيتم تقديم الدعم المالي إذا رغب المقترض في التوسع بمشروعه في حال نجاحه. وكشف الأردن جهوده لدعم رواد الأعمال، حيث وقعت جمعية شركات تقنية المعلومات والاتصالات "إنتاج"، وثيقة مشروع لإنشاء وإدارة أول حاضنة أعمال للشركات الناشئة في مجال الأمن السيبراني.

وأوضح قيس السفاسفة، رئيس هيئة تنمية المهارات المهنية والتقنية ومدير صندوق التنمية والتشغيل بالوكالة، أن "التقديم إلى برنامج المشاريع الرقمية سيكون عبر الموقع الإلكتروني لصندوق التنمية والتشغيل".

وأضاف أن "تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع الشركاء وممثلي القطاع الخاص يبدأ باستقبال طلبات المتقدمين لتقوم لجنة بفرز طلباتهم ومن ثم تقوم لجنة التقييم بإجراء المقابلات الشخصية



توظيف التكنولوجيا لدعم نجاح المشاريع الصغيرة

مسقط - أعلنت سلطنة عمان نجاحها في تصدير أول شحنة من المواد الغذائية إلى المملكة العربية السعودية بنظام النقل الدولي البري "تير" بتخفيض بنحو 30 في المئة من الرسوم الجمركية واختصار 50 في المئة من الوقت مقارنة بنظام النقل العادي.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية وذكرت أن ذلك يأتي تنويعا للجهود التي تبذلها مجموعة أسيااد بالتعاون مع الإدارة العامة للمبارك في شرطة عُمان السلطانية لتسهيل التجارة عبر الحدود وسعيًا من المجموعة لتعزيز حركة التبادل التجاري بين السلطنة ودول العالم.

30 في المئة نسبة تخفيضات نظام النقل البري «تير» للرسوم الجمركية لعمليات التصدير

وأشارت إلى أن ذلك يأتي أيضا في إطار تكامل منظومة سلاسل التوريد ودعم تسويق السلطنة كمركز لوجستي عالمي يقدم حولا لوجستية متكاملة ومزايا تنافسية للعمالء.

ويلعب القطاع اللوجستي دورا محوريا في دعم القطاعات الاقتصادية الأخرى في السلطنة وتحقيق النمو للاقتصاد الوطني حيث تسعى أسيااد عبر تفعيل نظام "تير" لدعم الصادرات العمانية للدول المجاورة، واختزال وقت وتكلفة التصدير وتشجيع الصناعات العمانية للاستفادة من النظام وتصدير منتجاتها عبره مما يزيد من تنافسيتها. وأصدرت "سنينار" وهي أحد قطاعات مجموعة أسيااد والضامن

الأردن يطلق برنامج المشاريع الرقمية لدعم رواد الأعمال

عمان - اطلقت وزارة العمل الأردنية برنامج تمويل المشاريع الرقمية الذي ينفذه صندوق التنمية والتشغيل بدعم من هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية لتشجيع الشباب على توظيف تكنولوجيا المعلومات في الريادة ولغاية توفير دخل مستدام لهم وبإقل التكاليف لتمكينهم من العمل وهم في أماكن سكنهم.

وقال معن القطامين، وزير العمل ووزير الدولة لشؤون الاستثمار، خلال حفل الإطلاق في الهيئة الأربعة، إن فكرة هذا البرنامج تأتي بعد أن تعرض العالم إلى جائحة كورونا والتي جعلت هذه المشاريع الرقمية طريقا للحصول على دخل مجز دون حاجة الشباب للسفر والتنقل والإبتعاد عن أوطانهم.

وأضاف أن البرنامج يقوم على تقديم قرض حسن دون أرباح بقيمة لا تتجاوز الـ3 آلاف دينار لكل مشروع ريادي، حيث يشمل البرنامج في مرحلته الأولى 150 مستفيدا موزعين بالتساوي على محافظات المملكة والبوادي الخلاء.

ظاهرة مغربية تغزو عالم الغناء العربي

حاتم عمور

فنان يعتمد الكلمات البسيطة لتقديم القضايا الكبرى



● أحدث أغنية لعمور "علاش يا ليل" تتقدّم منذ الأيام الأولى لصدورها قائمة الأكثر استماعا في الوطن العربي وحقت حتى الآن 45 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب.



● مغامرة عمور في أغنية "قوليلي غير قوللي" كانت من الحان المبدع نبيل الخالدي الذي يعتبره عمور بمثابة عراب فني بالنسبة إليه، وكان دائم النصح له بالآي يغني إلا اللهجة المغربية التي سيتميز بها.

يحسب لعمور لاتجاهه إلى موضوع خاص نوعا ما لكنه مجتمعي ويخص فئة فنية هامة.

المرأة التي يقف عمور دوماً في صفها تمثل بحسب رأيه قيمة كبيرة في الحياة، وفي العام الماضي ترجم هذا الموقف بإصدار عمل فني بعنوان «هاينة» يناصر المرأة المعنفة وهو ديو غنائي مع المطربة أسماء المنور

أحدث أغنية أصدرها عمور كانت "علاش يا ليل" التي تصدرت في الأيام الأولى من صدورها قائمة الأكثر استماعا في الوطن العربي، وحقت حتى الآن 45 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب، وهذا العمل الفني الجميل اختاره عمور ليكون ختام اليوم الغنائي الذي حصل اسم "بلا عنوان" وهي أغنية أخرى لاقت نجاحا هائلا وتخطى عدد مشاهداتها 66 مليوناً، وأيضا ضم الألبوم أغنية رائعة أخرى هي "قلبي يمشي لحالو" التي صورها على طريقة الفيديو كليب في لاس فيغاس الأمريكية وأيضا حققت مشاهدات عالية فاقت 45 مليون مشاهدة، وعبر الكثير من النقاد والصحافيين عن إعجابهم بجميع الأغاني التي طرحها عمور سنة 2019 معتبرين أنه حقق انتشارا عربيا واسعاً لم يحققه أي من المطربين العرب مقارنة بأرقام المشاهدات لجميع أغاني الألبوم، وتميز عن باقي الفنانين في الكم والنوع على حد سواء.

في البوم "بلا عنوان" تعامل عمور مع أسماء مبدعة من المغرب مثل الشاعر محمد المغربي والملحن مهدي موزاين ومحمد الشرايبي، وفي التوزيع الموسيقي مع كل من طارق الحجيلي وأيوب مادارا. أما أغنية "علاش يا ليل" فقام بتصويرها تحت إدارة المخرج حسن الكورفيتي، وشارك في بطولة فيديو الكليب إلى جانب عمور كل من ابنته غنية والفنان رفيق بوبكر والممثل يونس بنزاكور، وهي المرة الأولى التي يأخذ فيها عمور الطابع الدرامي في الفيديو كليب. واختار إطلاقها في حفل خاص بالمغرب بحضور عدد من أصدقائه في المجال الفني وأهل الصحافة والإعلام، وكانت هناك مفاجأة رومانسية لزوجه ومديرة أعماله هند التازي حين قدم لها درع التكريم بطريقة فريدة، حيث جلس على رجليه وقدمه إليها وهو يصيح بأعلى صوته "أحبك" أمام كل الحضور، حينها كان الظهور الأول لهند وهي حليقة الرأس بسبب إصابتها بمرض السرطان الذي شفيته منه في ما بعد، وكان عمور المساند الأول لها في جميع مراحل المرض والعلاج.

كل القضايا التي تخصها وهو ما يعتبره واجبا على كل فنان. وفي العام الماضي ترجم عمور هذا الموقف بإصدار عمل فني بعنوان "هاينة" يناصر المرأة المعنفة، وهو ديو غنائي مع المطربة المغربية أسماء المنور التي تجمعها بها علاقة صداقة قديمة، وهما جاران في منطقة سكنهما بالمغرب، وقررا من جانبهما أن تذهب كامل أرباح الأغنية إلى الجمعيات المعنية بالدفاع عن المرأة في المغرب. وعن النساء المعنفات يقول عمور "رسالتني لهن أن يتحلين بالصبر والقوة ولا يدعن أحدا يأخذ حقهن، والتعنيف حرام والرجال الذين يعرضون النساء للتعنيف هم ليسوا برجال. وليس فقط في المغرب بل في العالم أجمع، يجب أن يتنبه المجتمع لهذه القضايا".

من يتابع أعمال عمور الغنائية بلاحت الخط الإنساني بين الحين والآخر، ففي فترة الحجر الصحي العام الماضي قدم أغنية جميلة بعنوان "نحمي البلاد" وجه فيها تحية شكر وتقدير لكل النساء والرجال الذين يواجهون الخطر من أجل التصدي لوباء كورونا واحتوائه، وخص عمور بالتحديد الطواقم الطبية والخدمية التي تعمل ليلا ونهارا.

أرقام قياسية ضد القانون

غنى عمور ضد قانون منع الموسيقيين من العزف في الشوارع رغم أن هذه الظاهرة منتشرة بكل البلدان إلا في المغرب، وهذا ما اعتبره أمرا محزنا. والأمر الملفت أنه وبعد صدور الأغنية بعشرة أيام تم إلغاء هذا القانون، وعاد الموسيقيون المغاربة إلى الشوارع يعرفون ويغنون، وهذا

أعمال عمور الغنائية تحفل بالبعد الإنساني وقضايا العالم، ففي فترة الحجر الصحي العام الماضي قدم أغنية بعنوان «نحمي البلاد» وجه فيها تحية شكر وتقدير لكل النساء والرجال الذين يواجهون الخطر من أجل التصدي لوباء كورونا واحتوائه



تصنع الأغاني المصرية المحبوبة في كل أرجاء الوطن العربي. بحث وراقب كيف تنجح الأغاني والعوامل المساعدة على ذلك، يصف عمور تلك المرحلة في مقابلة تلفزيونية بالصعبة والمقيدة قائلا "حياتي كانت صعبة بالقاهرة لكنني تعلمت الكثير في استوديوهات التسجيل وتعرفت على شعراء وملحنين وموزعين، وكنت أراقب تطور الموسيقى العربية. كنت أدرس كل أغنية ضاربة واكتشفت أن البساطة هي كلمة السر إلى قلب الجمهور".

عاد إلى المغرب بعد رحلته المصرية ليطبق ما تعلمه هناك. في البداية اجتمع مع عدة موسيقيين وموزعين وقدم لهم أفكار، حينها تلقى رداً أن الأذن المغربية ليست متعود على هذا التطوير، وأن الجمهور المغربي لن يتقبل هذا النوع الموسيقي الجديد والغريب عليه، لكن عمور بقي مصراً على أنه لا بد من المحاولة. وبالفعل بدأ بإنتاج أغان الواحدة تلو الأخرى معتمدا على شعار "البساطة الذكية". يقول عمور في مقابلة صحافية عن ذلك "لم يكن أمامي إلا المغامرة أمام الجمهور المغربي المتعود على نمط غنائي معين. وهو ليس عليه حق، بل نحن كفنانين لم نقدم له شيئا جديدا، هو جمهور ليس صعب المائل لكنه يستغرب الجديد عليه".

المغامرة الأولى لعمور كانت من خلال أغنية "قوليلي غير قوللي" من الحان المبدع نبيل الخالدي الذي يعتبره عمور بمثابة عراب فني بالنسبة إليه، وكان دائم النصح له بالآي يغني إلا اللهجة المغربية وهذا ما سوف يتميز به، وبالفعل سمع حاتم النصيحة وواظب عليها ولم ينجز إلى الغناء بأي لهجة عربية أخرى.

المرأة وكورونا

يقف عمور في صف المرأة دوماً، لأنها تمثل بحسب رأيه قيمة كبيرة في حياتنا ويجب على الجميع الوقوف معها في

حوالي 56 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب، وكانت بمثابة الجسر لأغان لاحقة موجهة لكافة الجمهور العربي.

الممثل والمغني

عمور الذي ولد في الدار البيضاء برزت موهبته الغنائية مبكرا في المنزل، وكان لخالفه دور كبير عندما أهدته "أورغ" ليتعلم الموسيقى بنفسه ومن ثم يتعلق أكثر بالغناء، وعندما بدأ بالدراسة في المدرسة الإعدادية انطلق بتكوين جمهور متواضع وعدد من المعجبين الصغار والكبار على المستوى المحيط به من عائلته وأصدقائه في الدراسة والجيران، وهذا العدد المحدود من الأشخاص كان كافيا لإعطائه دفعة تشجيعية لبدا الغناء في السهرات والحفلات وتوسيع رقعة شهرته على المستوى المحلي الشعبي.

الكثير من المطربين العرب في بداية شهرتهم يقعون في مطب تجربة التمثيل والتي يدل عدم استمرارها على قلة الموهبة التمثيلية وابعتراف العديد منهم، نذكر منهم القيصر كاظم الساهر الذي يكرر ندمه دوماً في المقابلات التلفزيونية عن كونه ليس ممثلا ناجحا رغم براعته بالتمثيل في الفيديو كليب. وهناك عمرو دياب الذي أغرته السينما في بداية نجاحه الفني ولكنه أيضا ابتعد عن التمثيل. عمور كذلك في بداية نجاحه الفني المحلي أغرته تجربة التمثيل من خلال دور "هود" في "بنت بلادي"، المسلسل الذي لاقي نجاحا لا بأس به في المغرب، لكنه لم يعاود التمثيل منذ ذلك الوقت ووجه كامل جهوده إلى الغناء.

بقي عمور الشاب الواعد مهووسا بالموسيقى والغناء. خصص كل وقته وطاقته لهذا المجال ولصقل موهبته بين الدراسة الموسيقية والمشاركة في مجموعة من برامج كشف المواهب التي كانت رائجة في بلده المغرب منها برنامج "نجوم ونجوم" عام 2001 وحينها فاز عمور بالمركز الثالث.

سندحت الفرصة للشباب المغربي للمشاركة في برنامج غنائي آخر أوسع على مستوى وطنه المغرب وهو "سنديو دوزيم" عام 2005، وهناك برزت موهبته أكثر وتعرف عليه الجمهور المغربي الذي أحبه وصوت له ليفوز بالمركز الأول، وهذا الأمر جعل عدة شركات إنتاج تتعاقد معه، لكن النجاح بقي داخل حدود المغرب، وهذا لم يكف عمور الذي قرّر الذهاب إلى أم الدنيا مصر سعيا منه للانتشار العربي.

حظ سيء في القاهرة

حظه كان سيئاً في القاهرة عندما احتكرته شركة إنتاج لم تقدم له شيئا يذكر. لكن عمور في تلك الفترة تعرف على عالم الفن الحقيقي وتعلم كيف

شهد خالد كاتبة رومانية من أصل عربي

من فتح الباب أمام الأغنية المغربية الجديدة للدخول بقوة إلى كل بيت عربي منذ عقد من الزمن هو النجم سعد مجرود، وهناك عدد من فنانين المغرب استغلوا بموهبتهم انفتاح الجمهور العربي على الفن المغربي أبرزهم وأشهرهم حاتم عمور الشاب الذي حقق نجاحات واسعة منذ 6 سنوات تقريبا، وأصبح الآن من فنانين الصف الأول عربيا، ويبدو أن الثورة التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي أفادت الأغنية المغربية كثيرا ولم تبق أسيرة القنويات الفضائية التي كانت تتحكم بدوق الجمهور العربي.

ملحمة حاتم

عمور اتجه بتقديم أغانيه معتمداً على تبسيط لهجة بلاده التي تعتبر صعبة الفهم بالنسبة إلى بلاد المشرق العربي، وحقق المعادلة الصعبة بتقديم الحان شبابية عصرية وأيضا المحافظة على الكلام المغربي، وهذا الأمر بدأ بالأغنية التي لاقت انتشارا عربيا واسعا "أنا الأول"، علما أنها لم تكن أولى أغانيه لكنها كانت أولى خطواته الناجحة نحو الجمهور العربي منذ خمس سنوات، حيث سبق له أن قدم عدة أغان مثل "قبالي"، "بنت بلادي"، "راها باينة" و"ألو فينك".

«أنا الأول» أغنية عمور التي يفخر بانتشارها الواسع تعد أولى خطواته الناجحة نحو الجمهور العربي منذ خمس سنوات، حيث سبق له وأن قدم عدة أغان مثل «قبالي»، «بنت بلادي»، «راها باينة» و«ألو فينك»

تلك الأغنية صورها عمور على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج والمغني اللبناني جاد شويبري الرائد بتحديث الصورة، حيث قدم عمور بشخصية "الجزار" بطريقة طريفة ومختلفة، وظهر بموقع تصوير في الملحمة التي سميت باسمه "ملحمة حاتم" في إشارة من المخرج إلى تعريف الجمهور العربي بهذا النجم الجديد القادم بقوة، مع تقديم بعض الرقصات من مجموعة من الشباب وهم يرتدون لباس المهنة بطريقة غير مبتذلة. الأغنية كتب كلماتها ولحنها توفيق المغربي وقام بتوزيعها الشاب المغربي الموهوب جلال الحمداوي صانع أغنية "المعلم" لسعد مجرود. أغنية "أنا الأول" حصدت

أمنة الجبلأوي: جماعات الإسلام السياسي تستفيد من الفهم الخاطئ للإسلام المبكر ومفهوم الخلافة

الباحثة التونسية لـ «العرب»: الجهاديون شوهاوا فترة الدعوة



استثارة المشاعر

وتعقيدا مما نتصور على أنها جاهلية، بالعكس كان هناك ثراء كبير ونقاش وتأثير بين هذه الطوائف.

● **العرب:** رغم هذا التنوع الذي تخر به الحضارة العربية والإسلامية وحالة الانفتاح في الماضي، غير أن ما نلاحظه اليوم أن خطابات التطرف في تصاعد، لماذا برأيك أمل الانغلاق برأسه عربيا؟ وأي دور للجماعات الإسلامية وخاصة الإسلام السياسي في ذلك؟

■ **أمنة الجبلأوي:** في الواقع الإسلام السياسي نجح في أشياء وأخفق في أشياء أخرى، ونحن نرى مصير الإسلاميين في السودان وغيره، لقد أساءوا إدارة هذا البلد مثلا طيلة 30 سنة بدليل تخلف السودان على مستوى البنية التحتية رغم مقدراته، والسودانيون لم يجدوا استجابة لتطلعاتهم. ولادة الإسلام السياسي ارتبطت بنهاية الدولة العثمانية.

الساحل الأفريقي عرف انحرافا في تأويل القرآن، ما جعله يمثل أرضية مواتية للتشدد حسب الباحثة التونسية

عند تفكك جسد الرجل المريض برزت بوادر حزين إلى سلطة دينية وسياسية تشبه الباب العالي والسلطان العثماني (أمير المؤمنين) وإعادة إحياء مسألة فهو لا يبحث فقط عن صابئة القرآن لكن يبحث أيضا في مفهوم الحنفية الذي طرح إشكالا في الماضي، وهناك علاقة بين الأحناف والصابئة. عدت إلى الحنفية لأن النسق العقائدي داخل الجزيرة العربية لم يمر من وثنية صرفة إلى توحيدية صرفة، ذلك أمر بمراسل، حيث أن الحنفية جاءت بين مرحلة تعدد الآلهة وفكرة الإله الواحد. وكما يعلم الجميع التوحيد لم يولد مباشرة، فالصابئة والحنفية جاء في مرحلة التساؤل عن يأتي بالوحي ويترجم الكلام الإلهي. وفي الحنفية من يضطلع بالوحي هو الكاهن وليس النبي. وحدثت في خضم ذلك خصومات جميلة مثلا بين الشيرستاني وابن ميمون وبين الأحناف والصابئة حول من ينقل الوحي؛ الكاهن أم النبي؟ وطبعا في النهاية افكت التوحيديات الثلاث مسألة الوحي من الكاهن إلى النبي. إذن مسألة النقاش حول الثراء الديني كانت أكثر تركيبا

صورة الآخر المختلف عنا في الإسلام، كيف تبدو لك هذه الصورة؟

■ **أمنة الجبلأوي:** كما تعلمون فإن مسألة الآخر في عملنا الذي تمحور حول الصابئة كديانة لم تكن مدار العمل، لكن ما نلاحظه بشأن نظرة المسلمين للآخر الصابئي من خلال العودة إلى بعض المصادر على غرار الشيرستاني وابن حزم ونصوصهما سنكتشف أن هناك أكثر انفتاحا في الماضي على اليوم. أيضا عندما نقرا لابن النديم وغيره نجد أن هناك انفتاحا لافتا في الماضي بخلاف على ما يحدث اليوم. وإلى حدود القرن السادس لا نجد مصادر تقدم أوصافا سلبية للطوائف الأخرى لكن هناك تراجع اليوم. هناك مناظرة دارت بين الأحناف وصابئة حران وهو نص مهم. وبالعودة أيضا إلى الشيرستاني "الملل والنحل" نجد مناظرة أخرى أيضا دارت بين الأحناف والصابئة واشتغلت على دور النبي ودور الكاهن في إعادة ترتيب ما يسمّى بالتوحيديات المتأخرة.

إذن كما أكدت لكم هذه النصوص لا تعطي أي إشارات على أحكام قيمة على الآخر، ربما التخلف ووسم الآخرين بأوصاف سلبية بدأ مع عصور الانحطاط مع ابن تيمية وغيره.

● **العرب:** حسب ما خلصت إليه في هذا المؤلف، فإن الإسلام تأثر بالصابئة، أين تتجلى مظاهر هذا التأثير؟

■ **أمنة الجبلأوي:** دعني أعطي في البداية لمحة عن الإضافة التي قدمها بحثنا هذا، فهو لا يبحث فقط عن صابئة القرآن لكن يبحث أيضا في مفهوم الحنفية الذي طرح إشكالا في الماضي، وهناك علاقة بين الأحناف والصابئة. عدت إلى الحنفية لأن النسق العقائدي داخل الجزيرة العربية لم يمر من وثنية صرفة إلى توحيدية صرفة، ذلك أمر بمراسل، حيث أن الحنفية جاءت بين مرحلة تعدد الآلهة وفكرة الإله الواحد.

وكما يعلم الجميع التوحيد لم يولد مباشرة، فالصابئة والحنفية جاء في مرحلة التساؤل عن يأتي بالوحي ويترجم الكلام الإلهي. وفي الحنفية من يضطلع بالوحي هو الكاهن وليس النبي. وحدثت في خضم ذلك خصومات جميلة مثلا بين الشيرستاني وابن ميمون وبين الأحناف والصابئة حول من ينقل الوحي؛ الكاهن أم النبي؟ وطبعا في النهاية افكت التوحيديات الثلاث مسألة الوحي من الكاهن إلى النبي. إذن مسألة النقاش حول الثراء الديني كانت أكثر تركيبا

وفرنسا للتنسيق في العمل ضد التطرف لاسيما على المستوى البحثي. بالنسبة إلى الساحل، عرف انحرافا في تأويل القرآن ووصلتنا قصص مؤلمة من هناك رغم اعتدال هذه الدول التي تقوم على التصوف وغيره من التقاليد التي تنسجم مع طبيعة المجتمعات الأفريقية، لكن يبدو أن هناك أطرافا شجعت على إنشاء مدارس قرآنية على شاكلة مدارس طالبان، وهي مدارس تستغل فقر بعض الأطفال لتلقي تكوين، ما خلق نواة للاستقطاب.

● **العرب:** إلى مؤلفك الآن "منزلة الصابئة في الثقافة العربية الإسلامية" الذي عندما تتوقف عنده ندرك حجم التعقيدات التي تحت على تفكيك هذه الديانة التي سبقت الإسلام رغم عودتك إلى مصادر وتفسيرات عديدة على غرار الطبري والطاهر بن عاشور وغيرهما. كيف تعقدت مهمتك في البحث عن هذه الديانة التي ذكرتها العديد من الكتب على غرار القرآن في بعض آياته؟ وكيف تبدو لك بعض التفسيرات اليوم التي يطلقها البعض عن الصابئة؟

■ **أمنة الجبلأوي:** مشروعنا البحثي هذا انطلق من دراسة الإسلام المبكر، والاهتمام بهذه الفترة يبرز لنا تعدد الطوائف في الجزيرة العربية قبيل الدعوة وحتى انقضاءها. وكان جزء من سؤالنا حول الصابئة امتدادا لمشاريع بحثية سابقة حاولت تفكيك ما قالته بعض المصادر عن الإسلام المبكر ومحاولة فهم هذه الفترة بشكل علمي. لقد كان السؤال المحوري الذي حاولنا الإجابة عنه هو: ما الذي حدث خلال هذه الفترة (فترة الإسلام المبكر) وهو سؤال يؤرق المسلمين خاصة أن هناك مرويات أخرى للجهاديين مثلا تقوم على قراءة خاطئة ومشوهة لفترة الدعوة. وقام هؤلاء بصناعة أوهام حول هذه الفترة، حيث أنهم روجوا إلى فكرة الاقتداء بالسلف الصالح في القتل وغيره وهم مخطئون. إذن في هذه الفترة كانت هناك عدة طوائف من بينها الصابئة، والكل يعلم أنه في ما يذكر عن تلك الفترة أن بعض أصحاب الرسول محمد لقبوا بالصابئة. ويقول الطاهر بن عاشور مثلا في مؤلفه "التحرير والتنوير" إن "جدد محمد لأمه ابن أبي كبشة كان صابئيا". وبالعودة إلى المصادر إن نجد أن بعض أقرباء محمد (أخواله) كانوا صابئيين.

● **العرب:** الحديث عن الصابئة أو الأديان الأخرى يطرح مسألة حساسة في العالم العربي والإسلامي وهي

أن نخلق من الشباب والنساء سفراء للسلام في مناطقهم قادرين على احتواء أخطار الاستقطاب من خلال توعيتهم بمراسل عملية الاستقطاب وبالمفاهيم الدينية وغيرها.

● **العرب:** تحدّثت عن الساحل الأفريقي وأنت خريجة السوربون وتعرفين أن فرنسا تقود عملية معتثرة ضد الجهاديين في دول الساحل، ما الذي جعل برأيك دول الساحل أرضية لتنامي العمل الإرهابي؟

■ **أمنة الجبلأوي:** في البداية لا بد من دعوة أصدقائنا في الخليج كما في الجامعة العربية والساحل الأفريقي

الجبلأوي ترى أن الإسلام السياسي استغل الفهم الخاطئ لفترة الإسلام المبكر ولا تجد من يجب على مروياتها بشكل سياسي، ما يجعل الدول تتحمل مسؤوليتها في ذلك



مع تزايد الهجمات الإرهابية، ورغم الانتكاسات التي تتعرض لها الجماعات الجهادية في أكثر من منطقة، تتكثف النقاشات بشأن فشل الدول العربية والإسلامية في وضع حد لآفة التطرف التي تستقطب شباب هذه البلدان. وفي حوار مع "العرب" قالت الباحثة والأكاديمية التونسية أمنة الجبلأوي إن جماعات الإسلام السياسي تستفيد من الفهم الخاطئ لفترة الإسلام المبكر والخلافة، مؤكدة أن الجهاديين قاموا بتشويه فترة الدعوة من خلال "ترويجهم للاقتداء بالسلف الصالح في عمليات القتل".

● **العرب:** اليوم هناك هامش من الحرية لكن في المقابل تشهد تونس صعودا متواصلا للشعبيين وحتى الذين يتبنون خطابا تكفيريا داخل البرلمان مثلا وهي مؤسسة مهمة جدا في الحياة الديمقراطية، كيف تقرئين ذلك؟ وهل باتت حقوق المرأة على المحك اليوم بسبب هذا الخطاب؟

■ **أمنة الجبلأوي:** في البداية لننتقل أولا على أنه لا يوجد فشل في تونس بقدر ما يوجد تعثر وعدم تحمل للمسؤولية من كافة الأطياف السياسية (من يساريين وإسلاميين). خصوصيات الجامعة التونسية مثلا خلال الثمانينات صُدرت إلى المشهد السياسي في هذه العشرة وبشكل رديء أحيانا. هذه العملية ترهن زمننا وحققنا في إدارة أفضل للشأن العام. وبالنسبة إلى الجزء الثاني من السؤال، كانت هناك تراكمات لمكاسب المرأة التونسية طوال عقود لكن المشكلة الحقيقية تكمن في التربية على هذه الحقوق والمكاسب لأنه حتى الخطاب لم يرق بعد إلى مرحلة المساس بالترسانة التشريعية الموجودة حاليا. والمسؤولية هنا مشتركة يتحملها الفاعل السياسي كما المؤسسات الإعلامية التي باتت تلهث وراء الربح المادي دون أي تقدير لعواقب ذلك على نمط المجتمع التونسي والتحول الذي سستطرأ على العلاقات داخل هذا المجتمع. وعندما يتدهور الخطاب بشأن حقوق الإنسان والأقليات، فإن ذلك سيبثعه تدهور للخطاب في علاقة بحقوق المرأة. للأسف تابعت خطابات مخزية لنواب في البرلمان عن المرأة وهي تصريحات تتعارض مع مدينة الدولة والدستور وتتناقض كذلك مع التعهدات الدولية. وهذه التصريحات تذر برسم

خطم التدهور في علاقة بحقوق المرأة (تدهور في العقلية، هناك نوع من الردة في علاقة بحقوق المرأة). هم منتخبون لكن من المفترض أن تتم معاقبتهم أو على الأقل الإشارة إلى تجاوزاتهم، لكن للأسف لم يحدث ذلك؛ لقد ضاع دم نساء تونس بين القبائل.

● **العرب:** كان لكم العديد من المبادرات في المعهد الدولي للإنماء الإنساني من بينها "سفراء السلام" وغيرها، ما هي أهداف مثل هذه المبادرات؟

■ **أمنة الجبلأوي:** كما تعلمون تونس مثلت هدفا للجماعات الإرهابية التي نفذت هجمات كان ضحاياها مدنيون وسياسيون على غرار الشهيدين اليساريين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، إضافة إلى شهداء المؤسسات الأمنية والعسكرية. وعندما انطلقنا رسميا في العمل في 2013 كانت من بين أهدافنا معرفة المسألة الدينية كما ينبغي لتفكيك الخطاب الإرهابي وإعداد خطاب بديل يجب على هذا الخطاب المتطرف ويحد من نجاعته خاصة أنه استهدف الشباب الذي يعد محور اهتمامنا في المعهد، إلى جانب النساء لأن هذه الشرائح كانت مستهدفة من قبل قوات تفريونية والدعاة الذين يشتغلون فيها منذ التسعينات قبل أن تضاف إليها فوضى الفتاوى على مواقع التواصل الاجتماعي. الرهانات الإرهابية لم تنته ونحن لم نربح هذه المعركة خاصة في شمال إفريقيا ودول الساحل، لذلك مسألة العمل البحثي والعمل الميداني مهمة، لأنه من الضروري استشراف الأخطار المقبلة وإعداد المواطنين وتوعيتهم بها، وهذا دور المجتمع المدني. ولواجهة هذا الواقع قمنا بإعداد العديد من المشاريع من بينها مشروع "ألف سفير وسفيرة سلام" وهو مشروع سيختتم هذا الشهر ومدعم من الاتحاد الأوروبي وجمعية سويسرية إيطالية. وهذا المشروع مثلا يستهدف



صغير الجديري صحافي تونسي

تونس - لا نزال مواضيع "صورة الآخر" المختلف تخير نقاشات صاخبة في العالم العربي والإسلامي خاصة أن العشرية التي تلت انطلاقا "الربيع العربي" شهدت تزايدا للتشدد، ما ضاعف من التحديات أمام المختصين في الحضارة الإسلامية وغيرها من المجالات لقطع الطريق أمام المتشدين عبر دحض أطروحاتهم بشأن الإسلام التي تؤسس للإقصاء والعنف.

وفي حوارها مع "العرب" تشدد الباحثة والأكاديمية التونسية أمنة الجبلأوي على أن جماعات الإسلام السياسي تستغل الفهم الخاطئ للإسلام المبكر والخلافة لاستقطاب الناس، مشيرة إلى أن بلادها لم تنجح بعد في معركتها ضد الإرهاب والتطرف.

والجبلأوي باحثة وأكاديمية تونسية وناشطة في المجتمع المدني حيث تقود المعهد الدولي للإنماء الإنساني، ولديها العديد من المؤلفات على غرار "الصابئة في الثقافة العربية الإسلامية" و"الإسلام المبكر؛ الاستشراق الأنغلو سكوني الجديد" وغيرها من البحوث.

وتؤكد الجبلأوي على أن الجهاديين شوهاوا فترة الدعوة وذلك من خلال الترويج للاقتداء بالسلف الصالح في عمليات القتل وغيرها على حد تعبيرها.

● **العرب:** في البداية، لو توضّح لنا أكثر الأدوار التي يضطلع بها المعهد الدولي للإنماء الإنساني؟

■ **أمنة الجبلأوي:** المعهد الدولي للإنماء الإنساني جمعية تونسية تأسست سنة 2013، والهدف منها هو القيام بالدراسات والتكوين في ما يخص الشأن العام على غرار الوعي من التطرف في إطار معاضدة جهود الدولة في مكافحة التطرف. كما تعلمون تونس لديها استراتيجية في هذا الصدد تقوم على عدة ركائز أبرزها الوعي من الفكر المتطرف، وهذا الدور لا يمكن أن تقوم به السلطات فقط بل ندفع نحو تضامن الجهود من مجتمع مدني وغيره من أجل تحصين شبابنا. أيضا المعهد الدولي للإنماء الإنساني لديه العديد من الشراكات مع الاتحاد الأوروبي وغيره من المؤسسات الدولية تلتخص بمبادرات عدة ترمي إلى تعزيز السلام.

● **العرب:** تتابعين التطورات في تونس، كيف يبدو لك المشهد السياسي في خضم الدوات للحوار الوطني والأزمة بين الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان)؟

■ **أمنة الجبلأوي:** في تونس نعيش مازقا حقيقيا، وهذا المازق يحيلنا مثلا إلى ما يثيره البعض حول مصطلح "الزاوية المسيكية" (وهو مفهوم يستعمل عندما نقع في مازق ونعجز عن الخروج منه). المازق كثيرة في ظل المشهد الحالي بسبب القانون الانتخابي وهيكل هيئة الانتخابات وتحييد بعض المراكز الفرعية التي تنضوي تحتها.

نحتاج ربما إلى رسائل طمأنة بشأن حياد هيئة الانتخابات، والعمل على تحييدها، ودعوة إلى أن يتم التطرق إليها في الحوارات القادمة. هناك أيضا مازق دستوري، فرغم ما منحنا إياه دستور 2014 غير أن هناك ثغرات كبيرة تتعلق بالسلطة المحلية، علاوة على إضعاف سلطة الرئاسة مقابل منح البرلمان صلاحيات قوية، ما يزيد من حالة التشرذم السياسي. اليوم من الصعب إيجاد غالبية تتحمل مسؤولية نتائج الحكم.

التجديد خطر ينبّها منه الفلاسفة منذ الإغريق

المجددون هدفهم القطيعة المطلقة بأي ثمن كان



رحلة التجديد لها تكاليفها

يسود شعور بالمسؤولية الإنسانية التي تحتاج هي أيضا إلى تجدد دائم. ولا يتم ذلك إلا بوضع أسس "إيثيقا التجديد" كما يقول روجي بول دروا، ورسم عناصر فلسفة سياسية للمجتمعات المجددة، مع التأكيد علىّ العناصر الجديدة التي تكون إيجابية ومقبولة وذات جدوى وقد فقد رجله في الحרב يطلعنا على الأرض ومن عليها.

عاما بشكل انتشارا ملتبسا يتناقض مع التقدّم، لأن غاية القائلين به والداعين إليه والفاعلين فيه هي القطيعة بأي ثمن، وبشكل مطلق. وهو ما يتصل اتصالا وثيقا بالهوس بالتنمية والإحاح على نسبها التي ينبغي أن تكون في تنام مستمر، بأي وسيلة، ولو كانت تدمير الأرض ومن عليها.

وجملة القول إنّا لئن أقرنا أنّ في البدء كان التجديد، ففي الختام لا بدّ أن

التقدم كما جاءت بها الحداثة. ولا بدّ إذن من أن نرى في هذا البراديغم الجديد تنويعا "ما بعد تقدّمي" في إعادة صياغة المجتمعات. إذ صارت تنظر إلى إعادة تنظيم مواصلّة أكثر مما تنظر إلى التحسين، وإلى المردود الفوري والآنيّ أكثر من السعادة المشتركة.

لقد بسط "التجديد" سلطته كإنموذج مستقل بذاته، يحمل في طياته انسجاما داخليا، ولكنه ما انك منذ نحو أربعين

نهايتها. ولذلك فالتجديد يمضي على قدم وساق، كي لا تندحر تلك المنظومة. أما التجديد فقد شابه خلط كبير، كما أوضح المفكر الفرنسي تييري مينيسيبي، إذ لاحظ أنه يستخدم للدلالة على أشياء مختلفة، فهو يعني لدى بعضهم ظهور شيء جديد في المجتمع، أو ما يبدو كذلك في نظر مجموعة من الأفراد؛ ويعني لدى آخرين خلق قيمة اقتصادية انطلاقا من ظهور مفاجئ أو إضافة حذرة لشيء جديد داخل سلسلة الإنتاج الرأسمالي، وتوزيع منتجات وخدمات واستهلاكها؛ ثمّلا يعني ابتكارا تكنولوجيا يغذيه العلم في إطار اقتصاد التقنية الرفيعة؛ وأخيرا اجتماع أشخاص من مجالات اجتماعية ومهنية مختلفة لخلق إمكانات جديدة.

التجديد في رأي مينيسيبي متعدد الأوجه، وهو ما عنّاه في كتابه "تجديدات، بحث فلسفي". هذا الكتاب الذي عاد فيه مؤلفه إلى أصل التجديد منذ بدء الخليقة، وموقف الفلاسفة الإغريق من كل جديد، فقد كانوا يحتفون به من جهة، ولكنهم لا يخفون خوفهم مما يأتي من ورائه. ويبيّن أن التجديد ليس مرادفا للتقدّم، كما استقرّ في الأذهان. يقول في هذا المعنى "أركّز على صيغة الجمع، للإشارة إلى البهيميات الخاطئة لللفظة تبدو عادية لكثرة استعمالها، ولكن مفهومها ليس من تحصيل الحاصل لمجرد أن الجميع يستعملونها".

البراديغم الجديد

يعتقد مينيسيبي أن التّنوّع في تعريف التجديد هو ما يجعل المفهوم مركزيا في خطاباتنا المعاصرة عن الزمن والتاريخ، والتقنية والمجتمع، والعمل والقيم المأمولة، ولكنه يبدو رغم ذلك جوهريا مثل مفصلة الباب، كما كان الشأن بالنسبة إلى التقدم، الذي تولّد عن فلسفة التاريخ في القرن التاسع عشر، فهو وريث المشروع المجتمعي كما صورته فلاسفة الأنوار.

إن أقرنا أن ذلك المفهوم يفتح على معان مختلفة، وأن دلالاته متباينة إلى حد كبير، فلماذا يستخدم إذن؟ والجواب أن التجديد فرض نفسه كأنموذج (براديغم) حقيقي يطبّق عليه وصف الأميركي توماس صامويل كون (1922 – 1996)، بكونه نمط تحليل يفرض نفسه في مرحلة ما، ويرسم على ضوءه الواقع بتمامه وكماله.

والسبب كما يقول مينيسيبي أن التقدم في تراجع مستمر منذ الثمانينات، وأن قيمة التجديد تطورت على جثّة فكرة

جرت العادة أن نصف كل شكل من أشكال التغيير الذي يمكن أن يحسّن إن قليلا أو كثيرا النشاط البشري بكونه تجديدا، دون إعمال النظر فلسفيّا في معنى ذلك التغيير. فالتجديد لا يعني بالضرورة تقدّما، وحسبنا أن ننظر إلى تقليعات الموضة، ففي كل موسم جديد، لا يلبث أن يترك مكانه لجديد آخر دون أن يكون في السابق واللاحق إلّا ما يسرّ هواة بعيّنهم. والمخابر ومؤسسات البحث ما فتئت تتنافس في ابتكار ما هو جديد، دون أن يكون للجديد دائما جدوى.



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

أقترن التجديد بوجود الإنسان على وجه الأرض، فلولاه ما كانت الإنسانية لتبلغ ما بلغته من رقيّ وتحضر، ولولا السيطرة على النار عن طريق حجر الصّوّان واختراع العجلة ثمّ الكتابة والمنظّار لما غادر الإنسان وضعه الحيواني البدائيّ.

التقدم في تراجع مستمر منذ الثمانينات وثيمة التجديد تطورت على جثّة فكرة التقدم كما جاءت بها الحداثة

بالابتكار والتجديد المتواصل انتقل الـ"هومو سابينس" إلى "هومو فابر" بعبارة هنري برغسون، أي الإنسان القادر على صنع الأدوات والآلات، ليتحول إلى صانع عالمه الخاص. ولكن ينبغي التمييز بين هذه القدرة الإنسانية العامة، وبين دوامة التجديد المتواصلة والمتسارعة بشكل لا يعرف حدودا، حتى غدت كل مظاهر الحياة المعاصرة، فريدة كانت أم جماعية، مغلقة في ما يجد على نحو يكاد يكون متدفقا في نسق حديث.

خطر التجديد

لقد بات التجديد مبعث خوف حقيقي، وكمن مفكر يتساءل اليوم: إلى أي حد يمكن أن يقودنا هذا التجديد المتواصل؟ ألا يرتدّ علينا ويؤدي إلى هلاكنا؟ لاسيما أنه صار مشفوعا بتدمير توازنات الطبيعة، وتجفيف موارد الكرة الأرضية أو تلويثها، وحتى تهديد الهوية الإنسانية نفسها. ذلك أن حركة التجديد، كما تبدّأت منذ مطلع هذه القرن، تنوّق إلى تغيير كل شيء، حتى الإنسان، في دماغه وجسده، وفي تكاثره ومحيطه وعلاقاته بالآخرين.

مسرحيات السوري قلعه جي تجسيد لقضايا الوجود

لا عودة منه يصنع الفخار ويبيعه بثمن مؤجل، وكأنه بذلك يوجه الناس إلى نهاية الطريق الأبدية لنجد أن جميعهم تحولوا إلى كائنات فخارية.

أما ثالث مسرحياته "قصاب البيعة" فهي مونودراما وبانوراما اجتماعية ورحلة تخترق المألوف في أعماق النفس البشرية، حيث نجد أنس حارس بناية

وقد فقد رجله في الحרב يطلعنا على أسرار ونماذج متباينة من سكان العمارة.

نصوص مسرحية تثير الفكر وتقدم الدراما كمغامرة حية مع الأزمة والأمكنة في حفر وجودي عميق بطله الإنسان

ويذكر أن الأديب عبدالفتاح رواس قلعه جي هو أحد رموز الكتابة للمسرح المعاصر، سورياً وعربياً، ألف عبر ما يزيد على النصف قرن نحو 80 نصا مسرحيا وقدم له على خشبة أكثر من 25 عرضا داخل البلاد وخارجها وصر له ما يناهز الـ40 كتابا في المسرح والأدب والفكر والتراث والتراجم والشعر وقصص الأطفال والرواية، وهو حاصل على جائزة الباسل للإبداع الفكري وجائزة الدولة التقديرية، إضافة إلى مشاركاته العديدة في مهرجانات سورية وعربية ناقدا وباحثا ومحكّما.

دمشق- يواصل الأديب المسرحي السوري عبدالفتاح رواس قلعه جي نهجه الخاص في التجريب مع عالم أبي الفنون من خلال كتابه الصادر حديثا عن اتحاد الكتاب العرب والذي ضم أربع مسرحيات، وضم المؤلف مسرحيات "هي التي رأت" و"يوتوبيا الطريق" و"قصاب البيعة" وأوبريت "وعاد السندباد"، تشكل في مجملها استمرارية للتجريب المسرحي عند قلعه جي والمتّميّز بالكثافة الفكرية والدرامية وتقنيات الكتابة المشهّدية والمرج بين ووالم عدة، حيث نجد في جميع أعماله أن الإنسان هو محور اهتمامه يقف معه ضد ماسي الحياة التي أزهقته مدافعا عن حريته وكرامته وأمنه ولقمة عيشه.

وتثير هذه النصوص المسرحية الفكر لتأتي الدراما فيها مغامرة حية مع الأزمة والأمكنة خلافا ما تطالعنا به الكثير من النصوص المعاصرة التي تعتمد التسطيح وتبتعد عن جوهر الدراما والقبح هذا الجوودي الكبرى.

وتقوم فكرة مسرحية قلعه جي الأولى "هي التي رأت" على أن الخلود نقمة والموت نعمة، محاولا تأكيد فكرته من تشبيه باننا لو جئنا بكاس لا ينكسر ووضعنا فيه ماء لا ينسكب فمما لا شك فيه أن الماء يأسن ومثله الروح إن لم تتحرّر من قفص الجسد.

أما الثانية "يوتوبيا الطريق" فهي مزيج من السحر والφανازيا والكوميديا السوداء في معطف التجريب الحديث، حيث نجد شيخا يجلس على قارعة طريق

مع هذه الأسمية التي شهدت تميزا نسايا واضحا.

وتاهلت الشاعرة السعودية حوراء الهميلي في الأسمية الرابعة من البرنامج بقرار من لجنة التحكيم، لتكون الفارسة العاشرة التي تنضم إلى زملائها التسعة الآخرين الذين بلغوا المرحلة الثانية من المسابقة.

وحصلت الهميلي على 47 درجة، بينما ينتظر بقية الشعراء أسبوعا من القلق في انتظار نتائج تصويت الجمهور من خلال الموقع الإلكتروني لبرنامج أمير الشعراء أو التطبيق الإلكتروني للبرنامج، حيث سيتم الإعلان عن نتائج التصويت خلال الحلقة الخامسة مساء الثلاثاء القادم.

وبهذا التاهل تصبح الهميلي أول شاعرة تنتقل إلى المرحلة الثانية من البرنامج في نسخته الحالية، ما يجدد أمل الكثير من الشاعرات في أن يكون اللقب هذا العام من نصيب شاعرة لأول مرة في تاريخ البرنامج.

وتجدر الإشارة إلى أن الفائز بلقب "أمير الشعراء" سيحصل على بردة الشعر وخاتم الإمارة إلى جانب جائزة نقدية قيمتها مليون درهم فيما يحصل صاحب المركز الثاني على 500 ألف درهم، أما صاحب المركز الثالث فيحصل على 300 ألف درهم على أن تمنح جائزة بقيمة 200 ألف درهم إلى صاحب المركز الرابع، و100 ألف درهم للفائز بالمركز الخامس، و50 ألف درهم للفائز بالمركز السادس.

السعودية حوراء الهميلي تجدد آمال الشاعرات في الظفر بلقب «أمير الشعراء»

الأسمية الرابعة من البرنامج شهدت تأهل شاعرين سعودي ومصري عبر التصويت وشاعرة سعودية بقرار لجنة التحكيم

مع اسلمي الشاعرين المتاهلين بالتصويت عن الحلقة الماضية. فبعد أسبوع من القلق والترقب عاشتها الشعراء المتبقون من الأسمية الثالثة من مسابقة أمير الشعراء، أعلنت مقدمة برنامج الإعلامية مهيرة عبدالعزيز، مطلع الأسمية الرابعة من المسابقة، تاهل الشاعرتين السعوديتين محمد التركي بنسبة 70 في المئة إلى المرحلة الثانية من مسابقة أمير الشعراء، وكذلك تاهل الشاعر المصري السيد خلف أبودويان بنسبة 55 في المئة، وذلك من خلال حصولهما على أعلى درجة من تصويت الجمهور.

وبذلك يلتحق الشاعران بالشاعر علي لون من نيجيريا، الذي تاهل عن الأسمية الثالثة بقرار لجنة التحكيم بعد حصوله على 45 درجة.

وعرفت الحلقة الرابعة تنافسا شديدا بين الشعراء الذين نوهت بقصائدهم لجنة التحكيم المؤلفة من الدكاترة علي بن تميم، صلاح فضل وعبدالمك مرتاض. وعاش عشاق الشعر الفصح في الوطن العربي أحداثا جديدة ومثيرة

والإمارات، الفنانة نور عرقسوسي. وشهدت منافسة أربعة شعراء من نجوم البرنامج عبر قصائدهم أمام لجنة التحكيم للمرور إلى المرحلة الموالية من المسابقة الشعرية الأكبر عربيا.

وتنافس في الحلقة الرابعة كل من الشعراء أحمد حافظ من مصر، حوراء الهميلي من السعودية، عبدالعزيز لو من السنغال، ومصعب نقى الدين من الجزائر.

وقبل المرور إلى خوض منافسات الأسمية الرابعة، كان الجمهور على موعد



شاعرة تطمح إلى التربع على عرش الشعر

جائزة «زايد للكتاب» تقدم منحة لترجمة رواية «اختبار الندم»

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، عن تقديم منحة الترجمة إلى دار النشر الأوكرانية "نورا دروك بيليشزن"، لترجمة رواية "اختبار الندم" للروائي السوري خليل صويلح الفائزة بالجائزة في فرع الآداب لعام 2018.

وقال الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، "سعداء بالإعلان عن أولى ترجمات الجائزة لعام 2021، والتي تأتي بعد النجاح الذي شهدته منحة الترجمة العام الماضي، حيث قمنا بإطلاق ست ترجمات بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والأوكرانية لأعمال فائزة بالجائزة".

**منحة الترجمة من أهم
المبادرات التي يشهدها
الأدب العربي، فهي تفتح
أبواب العالمية أمام الكتاب
العرب**

وأضاف أن "منحة الترجمة تعدّ من أهم المبادرات الاستراتيجية التي يشهدها القطاع الأدبي في العالم العربي، فهي تفتح أبواب العالمية أمام الكتاب العرب وتساهم في نشر أعمالهم بعدد من اللغات، مما يمتدّ من الوصول إلى جمهور متعدد الثقافات والألسن، وسنواصل تقديم الدعم من خلال منحة الترجمة لرؤفد مختلف الأسواق العالمية بأفضل النتائج الأدبية في العالم العربي".

وقالت اليونورا سيمونوفا، مديرة دار نورا دروك بيليشزن للنشر، "لقد اخترنا هذا العمل الأدبي لأنه يسلط الضوء على أوجه التشابه في الآثار الذي تتركه الحروب على الدول، بغض النظر عن الخلفية والثقافات، فالحروب قضية عالمية تؤدي إلى نتائج متشابهة، وهي في جوهرها لا تشترّ الأجساد، بل أيضا الأرواح".

وقال الصحافي والروائي السوري خليل صويلح، الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الآداب لعام 2018، "إنّ ترجم روايتك إلى لغة أخرى، هذا يعني أنها خلّقت بجناحين خارج أرض لغتك الأم".

وأضاف صويلح "إنها غبطة تقولك إلى أسئلة من نوع: كيف يتلقّى الآخر أوجاع لغة أخرى بلغته، وإلى أي حدّ ستجذبه مصائر شخصيات تعيش هوما مختلفة، وماهي درجة تأثر قارئ أجنبي بالمناخات التي ابتكرتها، من دون أن تفكر بانها ستقطع مسافات بعيدة كي تكون جزءاً من ثقافة ثانية".

وشدّد قائلاً "ينبغي بالطبع أن أشكر جائزة الشيخ زايد للكتاب التي أتاحت لروايتي "اختبار الندم" أن تتنفس أوكسجيناً إضافياً خارج فسحة اللغة العربية".

وتوثق رواية "اختبار الندم" لخليل صويلح، الصادرة عن دار هاشيت أنطوان نوفل ببيروت، حالة الحرب السورية من الداخل، ينقلها إلينا راوٍ يجول في أرجاء دمشق مستحضراً التاريخ القديم والحديث لسوريا، مجسداً من خلال الأحداث والتفاصيل التي يسردها عمق الأزمات النفسية وتنشيطي المكان والمجتمع بأسلوب مركّب يحقق لذّة السرد الذي جاء بلغة مميزة.

وتتخذ الرواية من دمشق عالماً روّائياً وواقعياً لها، ينتبع صويلح من خلال أحداثها قصّة كاتب بارع في تقويت الغرض، يكشف العنوان صراحة عن هذه الرغبة في تحويل الرحلة إلى أدبيات تأملية واستبطانية، فيها ما فيها من

موهوب في بعثرة الكآبة، يعيش محتتماً في فقاعة هشة، محاولاً ترويض شياطينه. بطل الرواية كاتب يبذر كلماته في أرقة دمشقيّ العتيقة، ويتابع بدوره سير ثلاث فتيات على هامش الحياة "متشاعرة" و"ملتبهة" و"مغتصبة"، هنّ حكايات يداعب بها الوقت الباقي من حكاية حرب هي الأطول بين حكاياته مع كل منهنّ.

"اختبار الندم" هي رواية الهوامش الدمشقية الممزقة زمن الحرب، التي استبدلت رائحة الياسمين بالبارود وصوت موسيقى التخت الشرقي وضحكات الأصدقاء بدوي القذائف، إنها رواية تنهض من بين ركام الحرب.

يذكر أنّ جائزة الشيخ زايد للكتاب أطلقت منحة الترجمة عام 2018 لتعزيز حضور الأدب العربي على المستوى العالمي، ودعم الكتاب العرب لتمكينهم من نشر أعمالهم الفائزة بالجائزة بلغات أخرى، وتقديم المنحة تمويلاً مالياً يصل حتى 19 ألف دولار أميركي لدور النشر العالمية التي تعمل على نشر الكتب باللغات الأجنبية.

ومع إطلاق ترجمة "اختبار الندم"، يرتفع عدد الترجمات التي صدرت بدعم من الجائزة إلى تسع ترجمات بلغات عالمية، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والأوكرانية، وستعمل الجائزة خلال الأشهر القليلة القادمة على إطلاق المزيد من الترجمات لنخبة من الأعمال الفائزة والمرشحة في القائمة القصيرة في فرعي أدب الطفل والآداب.

وتشترط جائزة الشيخ زايد للكتاب أن يكون مقدم طلب الحصول على منحة الترجمة ناشراً للكتب الأجنبية، وأن يتضمن الطلب المقدم العقد الموقع بين الناشر ومالك حقوق الطبعة العربية، وبين الناشر والمترجم.

تستقبل الجائزة طلبات التقدم للمنحة وذلك للترجمة من اللغة العربية إلى اللغات العالمية، مشترطة أن تتم الترجمة من اللغة العربية مباشرة، ويمكن منح استثناء في حالات خاصة؛ مثل عدم وجود مترجمين مؤهلين من اللغة العربية أو أن العمل مترجم بالفعل إلى الإنجليزية. وفي بعض الحالات، قد تجري الجائزة تقييماً لجودة الترجمة قبل تقديم المنحة.

وتؤكد الجائزة على تتبع جودة العمل المترجم، لذا تجري الهيئة العلمية التابعة لها تقييماً للجودة. كما تطالب مقدم طلب المنحة أن يقدم خطة لترويج العمل المترجم وتوزيعه.

وتساهم ترجمة الأعمال الأدبية المعاصرة في فتح آفاق جديدة أمام هذا الأدب المجهول بالنسبة إلى القراء بغیر العربية، الذين لا يعرفون من الأدب العربي سوى الكليشيهات أو النصوص القديمة المكرسة. لذا فإنه من المهم التصدي لسد النقص في ترجمة الأدب العربي وكشف ملامحه الحقيقية للقراء في مختلف أنحاء العالم، وهو ما تقوم به الجائزة وهدف من أهدافها منذ تأسيسها.

وتضم الأعمال التي تمت ترجمتها بدعم من جائزة الشيخ زايد للكتاب كلا من رواية "الدينوراف" للكاتبة الإماراتية حصّة المهيري التي ترجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية ورواية "مجانين بيت لحم" للكاتبة الفلسطينية أسامة العيسة التي ترجمت إلى الأوكرانية والفرنسية، وقصة "أحلم أن أكون خلّاط إسمنت" للكاتب الكويتي حسين المطوع التي ترجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وقصة "بلا قبعة" للكاتبة الكويتية لطيفة بطي وتمت ترجمتها إلى الفرنسية.



القطار يخوض رحلة وجودية

عرّافة عمياء تقود قطاراً لا محطة له وركابه غريبو أطوار

المصري إبراهيم فرغلي يحتمي بالذاكرة في روايته «قارئة القطار»

المستقبل غامضاً، بقدر غموض الحاضر، وعدم التيقن من حقيقة الماضي. وإمعاناً في الإثارة والتشويق في الكتابة، المكتسبة طابعاً بوليسياً، بحرص المؤلف على طول الخط، على إثبات كل حدث وفعل ونفيه في آن، وقد تسلسل التشكك إلى الشخصيات جميعها كذلك، ولم يتيقن أحد هل هي موجودة بالفعل أم أنها من نسيج الأحلام والأوهام؟

**الكتاب اعتمد على الأعيب
السرد المرنة في جو
عجائبي يمزج الحلم
والهذيان بالواقع للخلص
من قبضته**

وينسحب ذلك على الراوي، الذي سمّي نفسه في الحكاية التاريخية "محمود الوهم"، وينسحب على القطار ذاته أيضاً، في الواقع الذي بين يدي الراوي، فهو أحياناً قطار خال ومظلم يمشي وحيداً في السكون، وهو مزدهم في أحيان أخرى، وفي عرباته مقلّون وحفل صاخب وأناس يتسامرون وينصارعون، ولا يرغبون في إيقافه، ربما ليبقوا إلى الأبد كما هم. مثلما افتتحت الرواية بالحديث عن الخرافات والعدم، فإنها انتهت بالحديث التفصيلي ذاته، بوصف الهذيان الجنوني مسلماً نحو التحرر: ففي الحلم، يعيش الوهم حرّاً، يتشبهه بالحقائق، أما الحلم نفسه، فيمضي في مسارات خفية في مدينة العقل القلقة في أوديتها السرية، اندثر في هاوية النسيان.

وفي الحلم، نرى صوراً ملونة أو شاحبة، تتنقش، بإيعاز من وحش اللاوعي البدائي. هي صورٌ تتشكل وتتجاوز، أو تقفن، لتقول جُملاً بلا معنى، أو تهذر بالخرافة. ووقتما نحصو، تلعب الذاكرة بالحلم كما تشتت، فتزيح وتضيف وتترك؛ إما أثراً منقوشاً في الروح لا يذهب، وإما تغيب ما كان حلماً في مناهة العدم، ليصبح وهماً لا وجود له.

كانت لا ترى غير الكلمات من وراء نظارتها السميكة. من خلال هذه المرأة الاستثنائية، ينجو الراوي من الضياع في عربات القطار المتعددة، الحافلة بالأحداث والمشاهد الغريبة، والأشخاص الذين يظهرون فجأة ويختفون فجأة، والنساء اللاتي يقمن معه علاقات عاطفية وجسدية لا تروى ظمأه الروحي والمعرفي.

وتقوده سيدة القطار تدريجياً إلى الاحتماء بذاكرته من الوحدة والبرودة والفقدان، ويستدل على ذاته شيئاً قشيباً من خلال ما ترويه له من حكايات والمشاهد الغريبة، والأشخاص الذين يظهرون فجأة ويختفون فجأة، والنساء اللاتي يقمن معه علاقات عاطفية وجسدية لا تروى ظمأه الروحي والمعرفي.

وليس مهمّاً إن كان الراوي هو ذلك الشخص فعلاً، الذي نزع هارباً من صعيد مصر وعاداته السيئة وميراثه الدموي وأمراضه الوبائية إلى القاهرة أم لا، فالأهم من كشف الحقيقة إكمانية صياغة حياة جديدة تعصمه من التلاشي والنسيان.

الهذيان والأحلام

تحتفي الرواية بجماليات اللغة على طريقتها الخاصة، فهي ليست لغة الإيهام الشكلي والتنميق الصياغي من خلال الصور والتراكيب والبيان والجرس الموسيقي، لكنها لغة التوصيل، والبتر، والإحالات السريعة، والعبارة والفقرات القصيرة، ما يجعلها قادرة دائماً على تكثيف الحالة، وتحقيق التشويق والإثارة، والتعبير عن معاناة الراوي وأزمته الوجودية والحياتية.

علاوة على نقل دقات قلبه وانفاسه المتلاحقة مع كل موقف حادّ يتعرض له منذ إشفافه من عدم الحقائق بالقطار في البداية، مروراً بلحظات التوجّس والهوس والتشكك في كل شيء، وصولاً إلى لقائه الختامي في القطار مع طفلة تدّعي أنها ابنته

توسّع الرواية العربية الجديدة مدارات تفاعلها وآليات تعاطيها مع اللحظة المعيشية، التي تراها مأزومة ومهزومة وضيقية، بغية هدم قاموسيتها وخلخلة ثباتها ومحدوديتها، وانتشال المنخرطين في أحداثها المجانية من روتين بلغ حدّ التجمّد ومنظومة حاكمة اغتالت الإرادة المتحمسة والمبادرة الإنسانية الحرة.

التعمّق والفلسفة، فالقطار الذي يلهث الراوي من أجل اللحاق به، بطولته امرأة قارئة، ليست عادية بطبيعة الحال، وإن كانت لها سمات الأنثى الجميلة التي تجتذب الرجل، وخصائص المرأة الأدمية (كان لها ابن صغير رحل بعد إصابته بالسرطان).

لكن أبرز مقوماتها القراءة، بل إنها عمياء لا تبصر أحداً ولا شيئاً؛ إلا الحروف التي تنفق عمرها في قراءتها. واستمرّ القطار في حركته واندفاعه إلى الأمام مشروط باستمرارها في القراءة، فهي ليست فقط القارئة، لكنها العرّافة المسككة بكتاب الأحلام، الذي يكاد يحتوي السيرة الذاتية للراوي، ذلك المسافر الحائر الذي فقد ذاكرته وأوراقه الثبوتية لحظة ركوبه القطار، ولم يعد يدرى شيئاً عن اسمه أو عمله أو محطة وصوله أو سبب ركوبه القطار الذي لا يتوقف أبداً.

يستدعي المؤلف بعض عبارات الشاعر أمل دنقل، من بينها "مصوفة حجابي على رفوف الذاكرة/ والسفر الطويل يبدأ دون أن تسير القاطرة"، و"ماذا تفيد الكلمات البائسة؟" قلت لهم ما قلت عن قوافل الغبار/ فاتهموا عينيّك يا زرقاء بالبور"، لإبراز أن الحمولة الدلالية والمجازية للسفر تتجاوز القطار المتحرك، ذلك الذي قد يكون النفس البشرية القلقة في عزلتها وانزلاقها إلى الهاوية، أو أنه الحياة القاسية برمتها أو "الزنزانة المتحركة"، التي لا تتوقف إلا عند محطة الموت بعد رحلة اليأس والخوف.

أما "زرقاء"، أو الاسم الذي أطلقه الراوي على المرأة القارئة، فهو يحيل إلى زرقاء البمامة التي استرجعها أمل دنقل في قصيدته، وهي من أيقونات التراث العربي في الاستدلال على قوة البصر، وفي الرواية هي رمز البصيرة التي تضفيها القراءة، وإن

**شريف الشافعي
كاتب مصري**

تنتمي رواية "قارئة القطار" للكاتب المصري إبراهيم فرغلي الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية قبل أيام، إلى الأعمال المنعشة للمخيّلة والمشحونة بالانطلاق نحو فضاءات التحرر.

في عمله الجديد، يواصل فرغلي (54 عاماً) التكريس لملامحه الخاصة كواحد من أدباء جيل التسعينات البارزين، حيث يمضي قدماً في تاصيل تجربته القائمة على كسر التسلسل الزمني الطبيعي، ودمج الفعلي الملموس والأسطوري الغرائبي، والخلط المثير بين مسارات المشاهد المنطقية المحبوبة وفضاءات الأحلام والأوهام التي لا سقف لها، ورسم شخصوس يتنقلون بآريحية بين الحقيقي والfantaz، ويتأرجحون بسلاسة بين الواقعية والعوالم السحرية العجائبية، وتتفاوت تصرفاتهم وتصوراتهم بين التعقل والجنون.

قطار تقوده عمياء

في "قارئة القطار"، التي تمتد على 255 صفحة، ينشغل صاحب روايات "كهف الفراشات" و"ابنسامات القديسين" و"جنّة في قارورة" و"أبناء الجبالوي" و"مفتاح الحياة"، بالدلالات المختلفة للارتحال، فالسفر لا يكون فقط بالتنقل من مكان إلى آخر، لكن هناك أيضاً الإبحار الداخلي في الذات، واستكشاف الآخرين بالغوص في أعماقهم، إلى جانب الحركة المتوترة عبر خارطة الزمن، واستثمار التاريخ المنطوي لإحداث قفزة في الحياة المعاصرة، سواء باتجاه النهاية المحتومة، أو صوب بداية أخرى مغايرة لما مضى وانقضى.

يكشف العنوان صراحة عن هذه الرغبة في تحويل الرحلة إلى أدبيات تأملية واستبطانية، فيها ما فيها من



«350 غرام» دراما عربية مشتركة محورها صراع القلب والعقل

يشكّل المسلسل العربي المشترك "350 غرام"، المنتظر عرضه في الموسم الرمضاني القادم، تجربة درامية مختلفة شكلا ومضمونا لم يتعوّدها المشاهد العربي، وهو الذي تدور أحداثه حول محام شهير تنقلب حياته رأسا على عقب بعد خضوعه لعملية زرع قلب.

● **أبو ظبي** - تدور كاميرا المخرج الأردني محمد لطفي في الأتونة الأخيرة بشكل متسارع لأجل استكمال تصوير المشاهد المتبقية من المسلسل العربي المشترك "350 غرام"، في سعي من طاقم العمل إلى اللحاق بالموسم الدرامي الرمضاني المرتقب. ويروي المسلسل الذي تم تصويره بالكامل في العاصمة الإماراتية أبو ظبي عن نص للكاتبة السورية ناديا الأحمر، ومن بطولة الفنانين السوريين عابد فهد وسلوم حداد والفنانة اللبنانية كارين رزق الله، قصة نوح (يجسّد الدور عابد فهد) وهو رجل في الأربعينات من عمره، محام محنك ومشهور بلقب بـ"القيصر" لدرايته وخبرته القانونية الواسعة، وهو متزوّج من "ياسمين" (تجسّد الدور كارين رزق الله) ويعيش حياة أسرية سعيدة، قبل أن تنقلب حياته رأسا على عقب.

وتنطلق الأزمة في العمل، غداة علم نوح بحالته الصحية الحرجة، حيث يكتشف بالصدفة أنه يعاني من قصور كبير في عضلة القلب، ممّا يضطره إلى إجراء عملية زرع قلب فورية، فحدثت ولادة إنسان جديد، رجل في مسار تصادم، بقلب نصف مليء بالحب والرحمة ونصف مسكون بذكريات الماضي من المثقة والأمل.

وعن دوره يقول فهد "شخصية نوح التي أجسدها في العمل تتحدّث عن شخصية إنشائية لها علاقة بالقانون والقضاء، فهو محام مشهور قادر على حل كل القضايا القانونية الشائكة، لكن لديه خطوط حمراء لا يتجاوزها مثل تجارة الأعضاء والسلاح، إلا أن هذا الرجل يتعرض إلى أزمة صحية قلبية تضطره إلى دخول المستشفى لاستبدال قلبه".

وأكد الفنان السوري أن تغيير عنوان المسلسل من "نبض" إلى "350 غرام"، جاء من منطق أن الدراما تبحث عن الغموض والإثارة، وعنوان العمل هو جزء رئيسي وأساس في إثارة الفضول عند المشاهد.

وأضاف "العنوان يثير تساؤلا، وهو لماذا "350 غرام"؟، ولهذا نترك الناس يبحثون ويكون لديهم هذا اللغز الذي يثير جدلا ويسهم في انتشار العمل"، ويوضح قائلا "نبض، يعني أساسا نبض القلب، أما 350 غراما، فهو وزن هذا القلب الذي ينبض".

وحول الجديد الذي سيقدّمه في الشخصية، قال فهد "من البديهي أن يكون هناك جديد في الشخصية، وأي مشروع أوقع عليه من أولوياته أن يحمل الجديد والمختلف كي لا يكون النور مكررا، وفكرة المسلسل مميزة، فأن تستعير قلب شخص وتضعه في داخله هو في حدّ ذاته أمر مثير".

ويسترسل "باختصار، الحكاية جديدة، والمفصل الرئيسي في العمل أن هذا الرجل يتعرّض إلى أزمة قلبية، فيضطر إلى دخول المستشفى لاستبدال قلبه.. والنظرية الطبية تقول إن الذاكرة ليس لها علاقة بالقلب، وإنما هي في الدماغ، فلا ذاكرة في القلب، وهو موضوع يطرح للمرة الأولى في الدراما التلفزيونية، عام.

ومن جانبها، عبّرت الفنانة اللبنانية كارين رزق الله عن سعادتها بتجربتها في مسلسل "350 غرام" لاسيما وأنها الأولى لها في دراما "البيان أرباب" (التعاون الفني العربي المشترك)، مبينة أن العمل سيكون من الأعمال البارزة في الماراثون الرمضاني المرتقب، حيث سيكون المشاهد مع طيق درامي مختلف شكلا ومضمونا.

وعن تجربتها الأولى مع فهد الذي قدّم من قبل ثنائيات ناجحة مع نادين نسيب نجيم، وسيرين عبد النور وغيرهما، قالت "كل شخص يعملان مع بعضهما البعض سيقدّمان أشياء جديدة، وسيمحقنا المسلسل تجربة خاصة ليس بالضرورة أن تكون أفضل أو أسوأ، لكن ستكون مختلفة بالتأكيد".

وعن استبدال عنوان المسلسل من "نبض" إلى "350 غرام" أكّد المخرج الأردني محمد لطفي ما ذهب إليه فهد، بقوله "عندما يكون العنوان سهلا يمرّ سريعا، ولكن عندما يكون هناك غموض يسال المشاهد لماذا هذا العنوان؟ ونحن نترك الإجابة أكثر للدراما".

وحول الترويج الدعائي الذي حظي به العمل والإفصاح عن جزء كبير من قصته للجمهور، يرى لطفي أن ذلك لا يقلل من عنصر التشويق والمفاجأة بل يجعل المشاهد متشوّقا لمتابعة طريقة سرد هذه الحكاية ومعالجتها دراميا، لأن المفاجآت وتصعيد الأحداث تنشّ بالضرورة المشاهد للمتابعة. مشيرا إلى أن المسلسل يحمل الكثير من المفاجآت غير تلك التي تم الكشف عنها في الإعلام.

ووصف مخرج المسلسل الأداء بين بطلي المسلسل، الفنانين سلوم حداد وعابد فهد، بالمباراة في التمثيل، ويصب في مصلحة العمل خاصة والمشاهد بشكل عام.

عابد فهد في دور محامي الشيطان



محمد لطفي

المسلسل يحمل الكثير

من المفاجآت انطلاقا من

عنوانه وانتفاه بأحداثه

تزايد البطولة النسائية في رمضان يفتقر للاهتمام بقضايا المرأة

المرأة تحضر جسدا وتغيب فكرا في الدراما المصرية



المساعدة الذكورية للمرأة في سبيل تحقيقها حاضرة دائما

قبل الكاتبة مريم نعيم ليظهر الصورة السلبية للمجتمع تجاه السجنيات وإجبارهن على العودة للجريمة مرة أخرى.

وأوضح أندرو محسن، لـ"العرب"، هذه الفرضية بضرب مثال بالكاتبة نعيم التي تركّز اهتمامها على قضايا المرأة في حرياتنا الأساسية أو موقف المجتمع من التعاطي مع قضاياها مثل مسلسل "ذات" وكذلك "سجن النساء" اللذين كانت المرأة فيها العنصر الفاعل والمحرك الأساسي للأحداث.

الأزمة تكمن في سطوة الرجال على كتابة السيناريو فيقعدون قضايا المرأة من منطلق ذكوري يقترب من الانتقام

وينطبق الأمر ذاته على مسلسل "أنا" الذي ضم ثمانى حكايات منفصلة وتتكون كل حكاية من عشر حلقات، وتعرضت غالبيتها لموضوعات تشغل المرأة في علاقتها بالمجتمع بمشاركة أربع من كاتبات السيناريو استطعن طرق أبواب جديدة لقضايا النساء بداية من الطلاق وخلافات الحضانة وانتهاء بمریضات البهاق وحققن في العيش بحرية والتمتع بجميع الحقوق.

ويحتاج وصول قضايا المرأة إلى كاتب مؤمن بالقضية وتدافع عنها ممثلات بارعات يمتلكن القدرة على التوصيل مع ضرورة الفصل بين الجماعية والموهبة في اختيار الممثل والابتعاد عن كتابة أحداث مصنوعة خصيصا على مقياس ممثلة بعينها لإظهار قدراتها التمثيلية على حساب العمل ككل.

وشهدت السنوات الأخيرة محاولات للتركيز على نماذج نسائية حققت نجاحا في الحياة، رغم مواجهتها الصعاب مثل "طريقي" للفنانة شيرين عبدالوهاب و"حكايتي" لياسمين صبري و"خيوط حرير" لسي عز الدين و"أولؤ" لسي عمر، وجميعهن وقعن في فخ ربطرحلة الصعود بمساعدة ذكورية مالية، كوقوع رجل أعمال في حب البطلة فوضعها على طريق الثراء أو وفاة زوج مسن تاركا ثروة لأرملته وتنتقم عبرها ممن ظلموها، أو حتى صدفه تضع البطلة على طريق الشهرة والنجومية دون أن تكون لهن الكلمة الأولى في الصعود والكفاح من أجل تحقيق الأحلام.

وتسيطر عمليات التجميل على الكثير من الممثلات ليبدون بتصفيف شعر واحد وشفاة واحدة، وبعضهن فرضن كلمتهن على الإخراج ليظهرن في زينة كاملة لا تراعي طبيعة الدور والطبقة الاجتماعية والحالة الوجدانية في العمل. ويثير مجال المقارنة بين نوعية الأعمال النسائية تساؤلات حول الجودة والفكرة المطروحة ومدى تعاطيها مع سلبيات نظرة المجتمع للمرأة أو دورها في الحياة العامة، كما تكشف أيضا عن مدى استغلال النساء كوزع فقط للمشاهدة.

قدرا من التحقير يتم توجيهه لضعاف الشخصية ممن لا يستطيعون (رجالا ونساء) مواجهة الحياة إلا بالانكاث على الغير.

وتعاني المسلسلات المصرية ويلات الصورة غير المنطقية للنساء، فإما ملائكية، حيث لا تتوانى السيدة عن خدمة الغير، أو شيطانة تنصب المكائد والمؤامرات للتفريق بين الأزواج أو تلاعب للإيقاع بهم بإغوائها وتلميحاتها الجنسية، فلا يكد يخلو أي عمل حاليا من نموذج الزوجة "النكدية" التي لا تتوقف عن إثارة غضب زوجها أو السطحية غير المحملة للمسؤولية التي تروق عاتقه بطليات مالية دون النظر إلى قدراته.

وأرجع الناقد الفني أندرو محسن، في تصريحه لـ"العرب"، الحضور النسائي الكبير في الدراما إلى وجود قطاع كبير من الممثلات لا يحققن في السينما نفس النجاح في المسلسلات ما يجعل الأخيرة مقصدا للقطاع الأكبر منهن، بجانب ظهور جيل جديد من الفنانات يشقن طريقهن في عالم النجومية ويسعى الإنتاج لاستغلال العلاقات القوية التي صنعنها مع الجمهور بأعمالهن السابقة.

وتكشف الروابط النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي تركيزا كبيرا من الجمهور على المقاطع التي تظهر الروتين اليومي للسيدات في المنازل والتعاطي مع الأبناء المشاكسين، وهو ما يلعب عليه بعض كتاب الدراما حاليا، وطالما أن تلك التفاصيل لا تتضمن صراعا لبناء درامي قوي كان الحل اللجوء إلى ملعب تعدد الزوجات.

وربما تكون الأزمة في سطوة الرجال على كتابة السيناريو فيقعدون قضايا المرأة من منطلق ذكوري يقترب من الانتقام، فالكاتب الذي يعاني حياة زوجية غير طبيعية ينتقم من شريكته في صورة مشاهد فنية تعكس كلماته، في نوع شبيه من التحرر النفسي.

نظرة تقليدية

غالبا ما تعرض الدراما المرأة في وظيفتها التقليدية المتمثلة في عنايتها بمنزلها وأسرته، وحين تقدّم المرأة العاملة تطرحها بشكل سلبي لا يخلو من اعتمادها على أوصافها الشككية في التقدم الوظيفي أو الحصول على فرص الرجل الذي يتمتع بكفاءة وخبرة أكبر. ونؤكد الأعمال التي وقفت خلف كواليس إنتاجها سيدات إيمانا أكبر بقضايا بنات جنسهن، مثل الكاتبة فتحية العسال التي قدّمت حزمة من الأعمال تحدثت فيها عن حق المرأة في التعليم مثل "هي والمستحيل" و"مكان في القلب" و"سجن النساء" الذي شهد معالجة من

والدونية والاضطهاد والاحتقار والذل والسخرية أو كلها معا.

وقالت الفنانة ياسمين صبري، في مهرجان الجونة الأخير عندما سألتها مديعة عن الدور الذي تتمنّى أن تؤدّيه، إنها تود المشاركة في أعمال تتحدّث عن المرأة، وعند سؤالها عن أي قضية نسوية بالذات، جاء الرد "لا توجد قضية مهمة ندافع عنها، لكن أحب الأشياء التي من الممكن أن تصرّ بها المرأة كل يوم".

وتبدو تلك النظرة عامة وليست قاصرة على صبري فقط، فتنوّع الأعمال ذات البطولات النسوية خلال العقد الأخير يظهر تقديمها معالجات هامشية لقضايا المرأة ترتبط بعلاقاتها مع أسرته، فإما أن تكون مقهورة من الرجل أو من أبنائها أو من المجتمع.

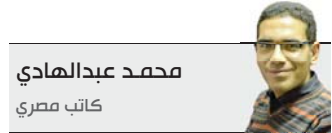
ولا تخلو الدراما من أجواء حوارية تجعل المرأة كائنا يستسغ العنف اللفظي دون ضيم بكلمات تحقيرية مرادفة للنساء مثل "مرة ووليدة"، وتحمل في السياق الشعبي المحلي



الموسم الرمضاني القادم يشهد البطولة المطلقة الأولى لعدد من الممثلات مثل أمينة خليل في مسلسل «خلي بالك من زيزي» ودرة في «انتقام سري»



تزايدت مساحة البطولات النسائية في الأعمال الدرامية المصرية باطراد، لتصل في الموسم الرمضاني القادم إلى قرابة نصف الأعمال المقرّر عرضها، لكنها لا تعكس اتساعا في الاهتمام بقضايا المرأة أو توجهها نحو تغيير صورتها الذهنية النمطية.



محمد عبدالهادي

كاتب مصري

● **القاهرة** - يعرف القارئون على الدراما العربية جيدا أن جمهورهم منزلي وتسيطر عليه ربات المنازل، فيتعاملون بمنطق التاجر "الشاطر" الذي يعرف رغبات مشتريه جيدا، فيقدّمون بضاعة تتضمن تشكيلة من البطولات النسائية المغفمة بالموضة والأزياء وأساليب الحياة القابلة للتكرار في حياتهن اليومية.

ويشهد الموسم الرمضاني المقبل البطولة المطلقة الأولى لعدد من الممثلات مثل روجينا في مسلسل "بنيت السلطان" وأمينة خليل في "خلي بالك من زيزي" وروبي في "شقة 6" ودرة في "انتقام سري" وحنان مطاوع في "ورد"، بينما تنفرد أخريات بالبطولة كالمعتاد مثل يسرا وياسمين عبدالعزيز ونيللي كريم وغادة عادل وغادة عبدالرازق ومنى زكي ودينا الشربيني ودنيا سمير غانم وريهام حجاج.

وتكشف تسريبات قصص الأعمال الدرامية الجديدة عن حضور المرأة جسديا دون قضاياها الحيوية مع استمرار النظر إليها كرد فعل للرجل وليس فعلا في حد ذاته، فنيللي كريم ولقاء الخميسي تخوضان بطولة عمل قصته عن صديقتين تخطف إحداهما زوج الأخرى، وهي فكرة سبق أن قدّمتها نيللي مع الممثلة زينة قبل عامين في مسلسل "الأعلى سعر".

ولا تتعدّد سباقات يسرا في مسلسليها عن الفكرة ذاتها عن طبيبة تجميل تعيش صراعا مع ضررتها الفنانة سينينا خليفة، وتدخل ابنتها الفنانة جميلة عوض طرفا في المعادلة مع تفضيلها زوجة أبيها على أمها، كذلك الحال في "نسل الأغراب" الذي يتزوّج فيه البطل أحمد السقا وزوجتين تشتان حربا ضد بعضهما قبل أن ترتبط إحداهما بعلاقة عاطفية مع صديقه.

دفاع نظري

تشير أسماء المسلسلات الرمضانية إلى تمهيط للنساء مثل "ظل راجل" اقتباسا من المثل الشعبي الذي يعتبر الرجل مصدرا لحماية المرأة أكثر من البقاء في الشقق السكنية المغلقة، وهو ما يتركز مع مسلسل يسرا الذي كان يحمل عنوان "ضرة" قبل اعتذار هيفاء وهبي عن المشاركة في بطولته لتتم المغاضلة بينه وبين "حرب أهلية" ولم يتم الاستقرار على العنوان النهائي حتى الآن.

وتتشدد بعض الأعمال بالدفاع عن حق المرأة في الاستقرار العائلي، لكنها في النهاية تقدم تديريرات لتعدد الزوجات رغم أنه ليس سمة ظاهرة في المجتمع المصري، فتظهر

الزوج كشهريار يجلس وسط "محظياته" يمارس العزل بينهن، لكنه يواجه في المقابل مشكلات الغيرة وتفاهة التفكير وأحيانا التمرد.

ووفقا لتقرير لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة عن دراما 2020، كان العنف ضد المرأة في المرتبة الأولى بمعدل 636 مشهدا من رجال ضد نساء، بجانب 330 مشهدا لعنف موجه من المرأة لبنات جلداه، سواء أكان ماديا عبر الضرب والإهانة المباشرة

والقتل أو معنويا متمثلا في القهر

فك شفرة الجينات المسؤولة عن الإصابات الحادة بكورونا

اكتشافات جينية تعطي آمالا للوقاية من الوباء وتثير تساؤلات



الجنوم البشري يحمل الكثير من الألغاز

كبيرة في ما يتعلق بالانتشار الإقليمي لهذا النوع الجيني. فهذا النوع شائع بصورة خاصة بين سكان جنوب آسيا، حيث يحمله حوالي نصف السكان في الجنوم الخاص بهم. وتصل النسبة إلى 63 في المئة في بنغلاديش. وفي أوروبا، ورثه حوالي 16 في المئة من السكان، أما في أفريقيا وشرق آسيا، فنادر ما يظهر هذا النوع من الجينات على الإطلاق. وحتى الآن، لا يوجد تفسير لسبب ارتفاع مخاطر الإصابة مع هذا النوع الجيني. وقال بيبو مدير معهد "ماكس بلانك" الألماني للأنثروبولوجيا التطورية "إنه لأمر مخيف أن يكون لـإرث الجيني للنياندرتال مثل هذه الآثار المساوية خلال الجائحة الحالية... يجب الآن البحث في أسرع وقت ممكن عن سبب ذلك".

ويذكر أنه تم تسجيل أكثر من 4.2 مليون حالة وفاة بفايروس كورونا في أنحاء العالم، بحسب البيانات الرسمية لجامعة جونز هوبكنز الأميركية.

أن خطر الإصابة بمسار حاد من المرض يزداد بمقدار ثلاث مرات لدى الأشخاص الذين لديهم هذا التنوع الجيني. وحلل تسبرج وزميله في المعهد سفانتو بيبو مجموعة الجينات وقارنوها على وجه التحديد بالتركيب الجيني لإنسان النياندرتال ودينيسوفان البدائي. وأوضح الباحثان في مجلة "نيتشر" أن تسلسل الحمض النووي في عنقود الجينات المتسبب في زيادة الخطورة يشبه إلى حد كبير تسلسل الحمض النووي لإنسان نياندرتالي منحدر من المنطقة المعروفة اليوم بدولة كرواتيا قبل نحو 50 ألف عام.

وقال تسبرج، الذي يجري أيضا أبحاثا في معهد "كارولينسكا" في ستوكهولم "انضح أن البشر المعاصرين ورثوا هذا النوع الجيني من إنسان النياندرتال عندما اختلطوا مع بعضهم البعض منذ حوالي 60 ألف عام". وأوضح الباحثان أن هناك اختلافات

وقال هوجو تيجربج من معهد "ماكس بلانك" الألماني للأنثروبولوجيا التطورية في مدينة لايبزيغ "احتمالية اضطراب وضع الأشخاص الذين ورثوا هذا النوع من الجينات على أجهزة التنفس الاصطناعي حال إصابتهم بفايروس كورونا المستجد ترتفع بنحو ثلاثة أضعاف". ويعتبر هذا النوع الجيني عامل خطورة إضافي إلى جانب العديد من العوامل المعروفة لفترة طويلة، مثل العمر وبعض الأمراض السابقة.

الإنسان البدائي

وكانت دراسة أخرى أجريت في فصل الصيف أظهرت أن مجموعة من الجينات موجودة على الكروموسوم 3 قد تكون مرتبطة بزيادة مخاطر الاضطراب إلى قليل من الكربوهيدرات المكررة واللحوم الحمراء والمعالجة، طوال فترة الحمل قد يساعد في الوقاية من بدانة الأطفال".

وخلصت دراسات سابقة إلى أن المستويات المنخفضة من كتلة العضلات قد تكون مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بمرض السكري، وارتفاع ضغط الدم والبدانة.

مع ذلك، لم يلاحظ الباحثون أي فرق يُذكر لدى الأطفال الأصغر سنا. وقالت المشرفة الرئيسية على الدراسة كاترين فيليبس من جامعة دبلن "تفسير نتائجنا إلى أن تعزيز نظام غذائي صحي شامل، وغني بالفواكه والخضمر مع قليل من الكربوهيدرات المكررة واللحوم الحمراء والمعالجة، طوال فترة الحمل قد يساعد في الوقاية من بدانة الأطفال".

وخلصت دراسات سابقة إلى أن المستويات المنخفضة من كتلة العضلات قد تكون مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بمرض السكري، وارتفاع ضغط الدم والبدانة.

أطفال الأمهات اللواتي تناولن طعاما سيئا طوال فترة الحمل من المرجح أن تكون لديهم دهون أكثر

وحذر المؤلفون من أن دراستهم القائمة على الملاحظة لا تظهر رابطا سببيا مباشرا، كما أنها لا تشرح بيولوجيا السبب الذي قد يؤدي بالنظام الغذائي السيء لدى الأم إلى البدانة لدى الأطفال. وقالت فيليبس إن أحد التفسيرات المحتملة يكمن في عالم الوراثة الجينية، وهي تأثيرات غير وراثية يمكن مع ذلك نقلها وراثيا.

يُعرض المرضى لخطر التهاب مدمر في الرئة. وقالت الدكتورة فانيسا سانشو شيميزو خبيرة الوراثة في جامعة إمبريال كوليدج بلندن إن "الاكتشافات الجينية تقدم نظرة ثاقبة غير مسبوقة لبيولوجيا المرض". وأضافت لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "إنه حقا مثال للطب الدقيق، حيث يمكننا تحديد اللحظة التي تسوء فيها الأمور لدى شخص بعينه".

وأوضحت "تتأخر هذه الدراسات الجينية ستساعدنا في تحديد مسارات جزيئية معينة يمكن أن تكون أهدافا لتدخل علاجي".

ورجحت دراسة المانية حديثة أن هناك صلة محتملة بين إرث الإنسان البدائي القديم "النياندرتال" في التكوين الجيني للإنسان الحالي والمعاناة من مسار مرضي شديد عند الإصابة بفايروس كورونا المستجد.

وكانت الأمهات يبلغن من العمر 30 عاما في المعدل ولديهن مؤشر كتلة جسم صحي. ويعتمد هذا المؤشر لتقويم نسبة الوزن الزائد أو البدانة عند شخص ما. ويتم التوصل إليه من خلال قسمة الوزن (بالكيلوغرام) على الطول (بالمتر مربعة). وأبلغت النساء عن الطعام الذي تناولنه قبل الحمل وخلالها. وصنف الباحثون النظام الغذائي على مقياس مكون من خمس نقاط. وقسمت المشاركات إلى مجموعتين، تضم الأولى النساء اللواتي اتبعن أكثر النظم الغذائية صحة، أي تلك الغنية بالفواكه والخضمر والحبوب الكاملة ومنتجات الألبان قليلة الدسم والمكسرات والبقوليات.

أما القسم الثاني فكان يضم النساء اللاتي كن يأكلن الكثير من اللحوم الحمراء والمعالجة، إلى جانب المواد الغذائية التي تحتوي على الدهون المشبعة والسكر والملح.

وخلال المتابعة، جرى احتساب مؤشر كتلة الجسم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، من 10 إلى 11 عاما تقريبا. وخلص الباحثون إلى أن الأطفال الأكبر سنا المولودين لأمهات أكلن طعاما بنوعية سيئة طوال فترة الحمل من المرجح أن تكون لديهم دهون أكثر وكتلة عضلية أقل.

على مدار أكثر من عام، مثل عدم ظهور أعراض على بعض المرضى بكورونا، وفي مقابل ذلك عانى آخرون من الإعياء الشديد، واحدا من أكبر الألغاز المرتبطة بالوباء، إلا أن أبحاثا جديدة قدمت نظرة ثاقبة وغير مسبوقة لبيولوجيا المرض.

دبلن - تمكنت دراسة جديدة من فك الشفرات الوراثية التي تجعل بعض الأشخاص أكثر عرضة من غيرهم لأعراض كوفيد - 19 الشديدة، والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى العلاج في وحدة العناية المكثفة، وتسبب هذه النتائج الضوء على مواطن الخلل في جهاز المناعة، ما قد يساعد في تحديد علاجات جديدة لوباء كورونا.

الاستجابة المناعية

وسبق أن حددت دراسة بريطانية نشرت في دورية "نيتشر" العلمية - وشملت أكثر من 2200 مريض تلقوا العلاج في وحدة العناية المكثفة - جينات بعينها تحمل الإجابة عن أسباب إصابة بعض مرضى كوفيد - 19 بإعياء شديد، وهي من بين أكبر الألغاز المرتبطة بالوباء. وفحص العلماء الحمض النووي للمرضى في أكثر من 200 وحدة عناية مكثفة بمستشفيات المملكة المتحدة. وقاموا بمسح الجينات لدى كل شخص والتي تحمل التعليمات لكل عملية بيولوجية، بما في ذلك كيفية مقاومة الفيروس.

ثم قارنوا جينوم (مجملة المادة الوراثية أو الشريط الوراثي للشخص) هؤلاء بالحمض النووي لأشخاص أصحاء قصد تحديد أي فروقات جينية. وقد عُثر على عدد منها بالفعل، كان أولها داخل جين يسمى "TYK2".

وعُثر على فروقات جينية كذلك في جين يسمى "DPP9" وهو يلعب دورا في الالتهاب، وحين آخر يسمى "OAS" الذي يساعد على منع الفيروس من استنساخ نفسه.

كما وُجدت تباينات في جين يسمى "IFNAR2" لدى مرضى العناية المكثفة. ويتصل "IFNAR2" بجزء قوي مضاد للفيروسات يسمى إنترفيرون، والذي يساعد في تشغيل جهاز المناعة بمجرد اكتشاف وجود عدوى.

ويُعتقد أن نقص الإنترفيرون المنتج يمكن أن يعطي الفيروس ميزة مبكرة، إذ يسمح له باستنساخ نفسه سريعا مما يزيد في شدة المرض. وشرح ذلك، الدكتور كينيث بيلي الطبيب الاستشاري في المستشفى الملكي بإدنبرة، قائلا "إنه جزء من النظام يجعل الخلايا المناعية أكثر غضبا وتسببا في حدوث التهاب".

لكن إذا كان الجين معيبا، يمكن لهذه الاستجابة المناعية أن تكون زائدة، ما

وأرجع العلماء في بحثهم الذي نشر في دورية "فرونترز" لعلوم المناعة، الاستعداد للإصابة إلى مجموعة من ستة جزيئات تساهم في مجموعة الخلايا الناقية المناعية التي تعتبر "إحدى الآليات الأساسية التي يستخدمها جسم الإنسان لمكافحة العدوى الفيروسية".

وأرجع العلماء في بحثهم الذي نشر في دورية "فرونترز" لعلوم المناعة، الاستعداد للإصابة إلى مجموعة من ستة جزيئات تساهم في مجموعة الخلايا الناقية المناعية التي تعتبر "إحدى الآليات الأساسية التي يستخدمها جسم الإنسان لمكافحة العدوى الفيروسية".



فانيسا شيميزو

يمكننا تحديد اللحظة التي تسوء فيها الأمور لدى شخص بعينه

وعلى الرغم من أن الجزيئات، التي تعرف بانها من فئة مستضدات الكريات البيضاء البشرية "فريدة عند كل إنسان"، فإن مسألة "ما إذا كانت تدمر فايروس كورونا أم لا، تحددها بصورة كبيرة الجينات" حيث إنه تتم وراثة الجزيئات من الأبوين.

أقل شراسة

خلص العلماء إلى أنه في حال كانت لدى الشخص مجموعة جزيئات غير قادرة على تدمير الفايروس، فإنه من المرجح أن يصاب بالمرض بصورة حادة". واعتمدت النتائج على تحليل عينات من خصائص وراثية لمصابين بمرض كوفيد - 19 في موسكو ومريد، بالإضافة إلى مجموعة عينات من أشخاص أصحاء. وتأتي هذه النتائج في ظل مخاوف بشأن إمكانية أن تؤدي تحورات الفايروس، التي تم تسجيلها أولا في بريطانيا وجنوب أفريقيا، إلى ارتفاع

تنميل اليدين والقدمين مؤشر على الاعتلال العصبي المتعدد

وإذا أصيب الجهاز العصبي الذاتي بالاعتلال فقد يظهر ذلك في شكل إصابة بتغيرات في البشرة والأظافر وفي تزايد نسبة العرق أو تراجعها وكذلك في الإصابة باضطرابات دقات القلب.

الاعتلال العصبي يؤدي إلى تغيرات في البشرة والأظافر وازدياد نسبة العرق، واضطرابات في دقات القلب

ويرجع الاعتلال العصبي المتعدد إلى عدة أسباب، مثل داء السكري والإفراط الشديد في تناول الكحول وكذلك الإصابة بداء البورليات وغيره من الأمراض المعدية والإصابة بالأمراض الاستقلابية أيضا والتسمم عن طريق المذيبات أو المعادن الثقيلة. لذا ينبغي على المرء أن يستشير طبيب الأعصاب فور ملاحظة الأعراض سالفة الذكر لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء الاعتلال وعلاجه في الوقت المناسب.

برلين - حذر خبراء من أن اضطرابات اللمس أو الشعور بالألم في الأطراف قد يشيران إلى الإصابة بما يسمى "الاعتلال العصبي المتعدد" الذي هو اعتلال عصبي طرفي (محيطي).

والأعصاب المحيطية هي هياكل رقيقة تقع في الذراعين والساقين وفي جميع أنحاء الجسم، وعندما يتلف واحد أو أكثر من هذه الأعصاب جراء الإصابة بأمراض كامنة أو تناول أدوية معينة أو عدوى فيروسية -على سبيل المثال- تتطور حالة تسمى "اعتلال الأعصاب المحيطية".

ويمثل الاعتلال العصبي المتعدد حالة من بين عدة حالات تتلف فيها الأعصاب المحيطية المتعددة. وهناك أيضا أنواع موضعية من اعتلال الأعصاب الطرفية تسمى "اعتلال العصب الأحادي".

وقالت الجمعية الألمانية لطب الأعصاب إن "الاعتلال العصبي المتعدد يمكن أن يصيب جميع الأعصاب خارج الجهاز العصبي المركزي". وأضافت الجمعية أنه "بسبب الاعتلال تتوقف الأعصاب عن توصيل الإشارات العصبية، ومن ثم يشعر المريض بخدر أو تنميل في الجسم، لاسيما في الأقدام والأيدي".

التغذية السيئة للعوامل تزيد من خطر إصابة أطفالهن بالبدانة مستقبلا

وكانت الأمهات يبلغن من العمر 30 عاما في المعدل ولديهن مؤشر كتلة جسم صحي.

يعتمد هذا المؤشر لتقويم نسبة الوزن الزائد أو البدانة عند شخص ما. ويتم التوصل إليه من خلال قسمة الوزن (بالكيلوغرام) على الطول (بالمتر مربعة). وأبلغت النساء عن الطعام الذي تناولنه قبل الحمل وخلالها. وصنف الباحثون النظام الغذائي على مقياس مكون من خمس نقاط. وقسمت المشاركات إلى مجموعتين، تضم الأولى النساء اللواتي اتبعن أكثر النظم الغذائية صحة، أي تلك الغنية بالفواكه والخضمر والحبوب الكاملة ومنتجات الألبان قليلة الدسم والمكسرات والبقوليات.

أطفال الأمهات اللواتي تناولن طعاما سيئا طوال فترة الحمل من المرجح أن تكون لديهم دهون أكثر

وحذر المؤلفون من أن دراستهم القائمة على الملاحظة لا تظهر رابطا سببيا مباشرا، كما أنها لا تشرح بيولوجيا السبب الذي قد يؤدي بالنظام الغذائي السيء لدى الأم إلى البدانة لدى الأطفال. وقالت فيليبس إن أحد التفسيرات المحتملة يكمن في عالم الوراثة الجينية، وهي تأثيرات غير وراثية يمكن مع ذلك نقلها وراثيا.

وكانت الأمهات يبلغن من العمر 30 عاما في المعدل ولديهن مؤشر كتلة جسم صحي.

يعتمد هذا المؤشر لتقويم نسبة الوزن الزائد أو البدانة عند شخص ما. ويتم التوصل إليه من خلال قسمة الوزن (بالكيلوغرام) على الطول (بالمتر مربعة). وأبلغت النساء عن الطعام الذي تناولنه قبل الحمل وخلالها. وصنف الباحثون النظام الغذائي على مقياس مكون من خمس نقاط. وقسمت المشاركات إلى مجموعتين، تضم الأولى النساء اللواتي اتبعن أكثر النظم الغذائية صحة، أي تلك الغنية بالفواكه والخضمر والحبوب الكاملة ومنتجات الألبان قليلة الدسم والمكسرات والبقوليات.

أما القسم الثاني فكان يضم النساء اللاتي كن يأكلن الكثير من اللحوم الحمراء والمعالجة، إلى جانب المواد الغذائية التي تحتوي على الدهون المشبعة والسكر والملح.

وخلال المتابعة، جرى احتساب مؤشر كتلة الجسم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، من 10 إلى 11 عاما تقريبا. وخلص الباحثون إلى أن الأطفال الأكبر سنا المولودين لأمهات أكلن طعاما بنوعية سيئة طوال فترة الحمل من المرجح أن تكون لديهم دهون أكثر وكتلة عضلية أقل.

إلى حد عمر السنتين، هي فترة حساسة على صعيد الوقاية من البدانة لدى الأطفال". وغالبا ما تستمر البدانة في الطفولة إلى مرحلة البلوغ وترتبط بزيادة خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب ومشاكل صحية أخرى. ويهدف دراسة طريقة تأثير النظام الغذائي للأم على بدانة الأطفال، حلل تشين وزملاؤه بيانات جمعت من 16295 زوجا من الأمهات والأطفال في أيرلندا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وبولندا.



لا خلاف على أهمية النمط الصحي للحامل

مخاوف من إعدام الحوثيين لأربعة صحافيين يمنيين بمحاكمة جديدة

وتحدثت أسر الصحافيين أيضا عن عدم حصولهم على ما يحتاجون إليه من رعاية طبية. وقالت شقيقة الوليدي عن آخر زيارة لها "آخر مرة رأيته فيها بدا وجهه شاحبا جدا. قبل شهر اتصل بنا لفترة وجيزة وكان صوته متعبا. لدى أكرم مشاكل مزمنة في الجهاز الهضمي وارتفاع ضغط الدم. لا يتلقى رعاية طبية داخل السجن، لكننا، أسرته، نرسل إليه الدواء عندما تسمح لنا سلطات الحوثيين بذلك".

كما أعربت شقيقة حميد عن مخاوف عائلتها بشأن حالته الصحية، وقالت "سلطات الحوثيين لا تقدم لنا أي معلومات عن حالة أخي. حارث يعاني من فقدان البصر وجفاف في عينيه والصداق النصفى المستمر. عندما يتصل بنا يطلب نقودا أو أن نرسل إليه دواء. في 2019 سمح له الحوثيون بالذهاب مرة واحدة إلى عيادة علاج العيون وطبنا جميع النفقات المالية".



أفراح ناصر

الحوثيون يستخدمون
محاكم مشكوكا فيها
لمعاقبة الصحافيين

وتخشى أسر الصحافيين الأربعة من قيام سلطات الحوثيين بإعدامهم قريبا، وقالت شقيقة حميد "في 2018 توفي والدي دون أن يودع حارث. من أجل والدتي المريضة نأمل أن يُفْرَج عنه قريبا، لكننا قلقون من تنفيذ حكم الإعدام قريبا".

ورصدت تقارير حقوقية العشرات من الانتهاكات خلال العام الماضي، أبرزها مقتل صحافيين وإصدار أحكام بالإعدام ومحاكمات وتهديدات واستهداف مؤسسات إعلامية.

وأفاد فريق الخبراء البارزين التابع للأمم المتحدة المعني باليمن أن الحوثيين استخدموا "المحاكمة الجزائية المتخصصة" في صنعاء "كأداة لقمع المعارضة وترهيب المعارضين السياسيين و/أو تنمية رأس المال السياسي لاستخدامه في المفاوضات".

وقالت أفراح ناصر الصحافية والباحثة اليمنية في منظمة هيومن رايتس ووتش "تستخدم سلطات الحوثيين محاكم مشكوكا فيها لمعاقبة الصحافيين على قيامهم بعملهم، يضيف إلى سجل الانتهاكات المربع للجماعة المسلحة".

وأضافت ناصر "ما كان يجب اعتقال هؤلاء الصحافيين أصلا، ناهيك عن مواجهتهم عقوبة الإعدام".

وفي نوفمبر الماضي أصدرت أمن الدولة الغاضبة لسيطرة الحوثيين أحكاما غيابية بإعدام سبعة صحافيين ينقلون مناصب حكومية. وهم: نادية السقاف وزيرة الإعلام السابقة وحسين باسليم نائب وزير الإعلام وجميل عز الدين رئيس قطاع التلفزيون الحكومي ومحمد قيزان وكيل وزارة الإعلام وعبدالباسط القاعدي وكيل وزارة الإعلام وأحمد المسبلي مستشار وزير الإعلام ومختار الرحجي مستشار وزير الإعلام.

وأعلن "مرصد الحريات الإعلامية" (منظمة غير حكومية) تسجيل 143 انتهاكا للحريات الصحافية في اليمن خلال عام 2020.

كما أودت جائحة كوفيد - 19 بحياة عشرة صحافيين ومصورين خلال العام الماضي، في ظل افتقار المؤسسات الإعلامية لأبسط أدوات السلامة وضعف الرقابة بشأن إجراءات التباعد.



أسر الصحافيين في انتظار أي أمل للإفراج عن أبنائهما

صنعاء - أعلنت محكمة يمنية خاضعة لسيطرة جماعة الحوثيين بدء إجراءات محاكمة جديدة لأربعة صحافيين محكوم عليهم بالإعدام، مع خشية الحكومة الشرعية من تنفيذ حكم الإعدام بعد فشل اتفاق تبادل الأسرى واستعمال الحوثيين للصحافيين وسيلة للانتقام حيث اتهمهم بالتجسس لصالح قوات التحالف العربي.

وحذر وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني من "إقدام ميليشيا الحوثي الإرهابية على تصفية أربعة من الصحافيين بعد إصدارها أوامر بإعدامهم في وقت سابق".

وأضاف الإرياني "إن ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران وبعد إفشالها جولة المشاورات حول تنفيذ اتفاق الأسرى والمختطفين، وجهت ما يسمى محكمة الاستئناف الخاضعة لسيطرتها لعقد أولى جلسات محاكمة أربعة من الصحافيين المختطفين في معتقلاتها منذ ستة أعوام في 7 من مارس القادم".

وأصدر الحوثيون في شهر أبريل 2020 حكما بإعدام 4 صحافيين بتهمة "الخيانة والتخابر مع دول أجنبية"، في إشارة إلى دول التحالف العربي الداعمة للحكومة الشرعية، الصحافيون هم عبد الخالق عمران وأكرم الوليدي وحارث حميد وتوفيق المنصوري، بعد 5 أعوام من اختطافهم من أحد فنادق صنعاء على خلفية نشاطهم الصحافي.

وقال محامي الصحافيين عبد المجيد صبرة إن الجلسة الأولى ستكون في السابع من مارس المقبل. وتبادلست الحكومة اليمنية والحوثيون الاتهامات بشأن مسؤولية انهيار المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة لتبادل الأسرى. وألقت الحكومة اللائحة على الحوثيين بعد رفضهم إطلاق سراح الصحافيين أو مبادلتهم مقابل الإفراج عن مقاتلين أسرى.

وقال رئيس وفد الحكومة في مفاوضات الأسرى، هادي هيج، على حسابه في تويتر، إن الحوثيين رفضوا إطلاق سراح مختطفين مدنيين بينهم أكاديميون وصحافيون. وقبل اعتقالات 2015، عمل الصحافيون مع العديد من وسائل الإعلام المحلية التي تغطي الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة الحوثيين المسلحة التي سيطرت على صنعاء وجزء كبير من شمال غرب اليمن منذ سبتمبر 2014.

وقد عمل عمران والوليدي في الموقع الإخباري "الربع نت" ووكالة الأنباء "سبا" التي تمولها الدولة. وكان حميد محرر الأخبار في "المركز الإعلامي للثورة اليمنية" ويغطي انتهاكات الحوثيين الحقوقية، فيما عمل المنصوري في المركز الإعلامي للثورة اليمنية كمصمم غرافيك.

وقال شقيق المنصوري إن سلطات الحوثيين قيدت التواصل مع أفراد الأسرة والحامين أثناء المحاكمة وبعدها. وأضاف "لم تسمح لنا سلطات الحوثيين بزيارة توفيق أبدا. كل ثلاثة أو أربعة أشهر كانت تسمح له بالاتصال بنا خمس دقائق وكان يطلب منا إرسال نقود إليه، لكن نصفها يأخذها حراس السجن. آخر مرة اتصل بها كانت قبل شهر لمدة خمس دقائق فقط".

وأشار المنصوري إلى أن سلطات الحوثيين لم تسمح للحامين بالتحدث إلى توفيق والمعتقلين الآخرين الذين يواجهون الإعدام. وتمكن المحامي من التحدث إليهم مرة واحدة فقط داخل قاعة المحكمة بحضور القاضي وعناصر أمن حوثيين آخرين.

الموضوعية سبيل «الأهرام ويكلي» لتحسين صورة مصر أمام العالم

رئيس التحرير عزت إبراهيم لـ «العرب»: القاهرة تحتاج لتكثيف إعلامي



مصدر مهم للمعلومات عن مصر

من الأهرام حتى الآن، حيث لها رئيس تحرير وإدارة مستقلان. وشعر وقتها القائمون على مؤسسة الأهرام تحت قيادة إبراهيم نافع أن الوقت قد حان لتعبير المثقفين العرب عن أنفسهم من خلال إصدار معتبر، وكان الراحل حسني جندي أول رئيس تحرير لـ «ويكلي»، وينسب له تأسيس قواعد مهنية صارمة لها.

وشارك في المناقشات الأولى عند التأسيس نخبة من كبار الكتاب والصحافيين والمفكرين، أبرزهم: محمد حسنين هيكل، محمد سيد أحمد، سلامة أحمد سلامة، إدوارد سعيد، رضوى عاشور وبطرس غالي، حيث وضعوا للصحيفة رؤيتها وأهدافها. وأوضح إبراهيم أن في ذلك الوقت كان الإعلام العربي غائبا عن الساحة الغربية تقريبا، ولم يكن أحد يلعب هذا الدور قبل «الأهرام ويكلي» التي استطاعت، على حد وصفه، «الوصول إلى البعثات الدبلوماسية في مصر وأصبحت نافذتهم الأولى لمتابعة الأوضاع في البلد الذي يمثلون بلدانهم فيه، ويات أرشييفا موجودا كمصدر مهم للمعلومات ودراسة الشرق الأوسط في مكاتب جامعات عالمية عدة وداخل الكونغرس الأميركي".

ولفت إلى أن «الانتشار الأوسع للأهرام ويكلي يوجد في الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا، بالإضافة إلى مصر".

ورغم ذلك التقييم الإيجابي، تواجه الصحيفة تحديات من بينها انكماش مساحة الكتاب العالميين والعرب فيها، بسبب ضعف الميزانية المالية المخصصة لها، علاوة على غياب عدد كبير من الجيل الذي ارتبط بالتأسيس والكتاب العالميين كل له ثمن.

وأعرب رئيس تحرير الصحيفة عن وجود هامش حرية غير مستغل جدا في مصر على مستوى الممارسة، ويمكن تقديم محتوى محترف أفضل مما هو موجود الآن وعلى المؤسسات والصحف تطوير نفسها وعدم الانشغال بالإثارة. وأضاف «الإعلام يحتاج إلى تصحيح المسار من داخل المهنة لدعم صناعة الإعلام والصحافة، مع تخطي مسألة الورق، فالقضية ليست الصحافة الورقية بل المهنة ككل".

واقترح إنشاء وقفيات للإنفاق عليها وتقديم صحافة مستقلة تتمتع بالحرية وتواكب المجتمع، "وقفية للإنفاق على مضمون صحافي محترم كي لا تجري الصحف وراء المكسب أو تطارد من قبل غول طول الوقت يسمى الإرادات. وألا تصبح الوقفية لخدمة تيار معين، بل لخدمة غرض خلق صحافة مستنيرة، سواء شارك في تمويل تلك الوقفية رجال أعمال أو جهات رسمية، فالهم تخصيص مصدر مالي يتم الإنفاق منه وفق معيار وقياس ما تم تحقيقه، لتخليص المهنة من الضغوط".

بالديمقراطية، وبعضهم يسرون وفق نموذج واحد في الممارسة دون النظر في حقيقة ما إذا كانت تلك الجماعة بالفعل تؤمن بالديمقراطية، فتقمة فجوة كبيرة في الفهم والتناول بيننا وبين الصحافة الغربية، هم يتعاملون مع تلك الأمور كمسلمات.

لذلك على الدولة المصرية مخاطبة الجمهور الغربي بطريقة أكثر احترافا مما يصنعه أنصار جماعة الإخوان المسلمين، ما يعزز الحاجة الملحة لتدعيم التجارب، مثل «الأهرام ويكلي»، وتكرارها في منابر أخرى.

أهمية مراكز الأبحاث

مازالت المنابر المصرية الناطقة بلغات أجنبية محدودة، والتأخر ليس فقط في مضمات الإعلام، بل في مجال المراكز البحثية التي تعد إحدى دوائر صنع القرار في الغرب.

وأشار إبراهيم إلى حاجة مصر لعدد كبير من مراكز الأبحاث وإطلاق إصدارات باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة لتحديد، ويمكن أن يقوم على تأسيسها أميركيون من أصول مصرية، و«اعتقد أن ثمة أمورا في طور البلورة بهذا الاتجاه".

ولفت رئيس تحرير «الأهرام ويكلي» إلى أهمية تلك المراكز، قائلا «تلك المراكز بدأت تتزايد، فنوش افتتحت مركزا منذ أسابيع وتركيا لها مركز في واشنطن وافتتحت آخر في لندن، لقد بات التوجه بعد رحيل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في العودة إلى تأثير تلك المراكز في دوائر صناعة القرار، وعادت تتصدر المشهد، الكل يبحث عن التأثير بكل الطرق الممكنة".

وتشبه المراكز البحثية سياسة تسمى في الإعلام بـ«الباب الدوار»، فالباحث اليوم في المركز وغدا يخرج إلى الإدارة السياسية ثم يخرج من الإدارة ليعود إلى المركز وهكذا، هذا ما حصل بين إدارة ك्लينتون وأوباما وحاليا بايدن، وخرج أكثر من 60 في المئة من طاقم إدارته من مراكز بحثية.

وقبل ثلاثة عقود، حين أطلقت مصر منبرا إعلاميا بلغة أجنبية، مثل «الأهرام ويكلي»، كانت الأوضاع أكثر هدوءا ولم تكن البلاد في مواجهة اتهامات كثيرة ولم يكن الزخم الإعلامي المضاد حاضرا بشكل كبير، ورغم ذلك فكر مثقفون مصريون وعرب في ضرورة تدشين جسر يحمل فكرهم إلى الخارج.

وصدرت صحيفة «الأهرام ويكلي» في 28 فبراير 1991 بعد نهاية الحرب الباردة وبعد شن الحرب على العراق، وهي منفصلة تماما عن النسخة العربية

الموقع آلة الدعاية المصرية، كما تتعرض صفحاتنا على مواقع التواصل لحملات هجوم من كتائب إلكترونية تعمل لصالح إثيوبيا. ومع ذلك، ننقل كل وجهات النظر حتى الأخبار الإيجابية من داخل إثيوبيا ننشرها كي لا نتحول إلى بوق دعائي لأن المسألة تتعلق بحق القارئ في أن يعلم، لكن هناك مصالح عليا للدولة نحاول الحفاظ عليها وندعمها، هي قضايا تمثل حياة أو موتا، لا ينفع معها الوقوف على الحباد. أوضحنا وجهة نظر مصر أمام العالم ومع ذلك تحتاج القاهرة لتكثيف إعلامي في الخارج وعلى مواقع التواصل الاجتماعي لأن أديس أبابا تجيد الانتشار على تويتر وفيسبوك".

أكد إبراهيم، الذي سبق أن رأس مكتب الأهرام في واشنطن، أن ثمة جملة من المفاهيم المغلوطة في إدارة بايدن، فبعض رجال الإدارة لديهم خبرات سابقة من فترات الرئيسين السابقين بيل كلينتون وباراك أوباما، من بينها اعتقادهم أن جماعة الإخوان تؤمن

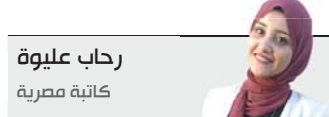


عزت إبراهيم

الجانب الإثيوبي في حالة استنفار ضدنا ونحن ننقل كل وجهات النظر حتى الأخبار الإيجابية عن إثيوبيا كي لا نتحول إلى بوق دعائي



يتحدث عزت إبراهيم رئيس تحرير صحيفة «الأهرام ويكلي» المصرية الناطقة بالإنجليزية في حوار مع «العرب» عن أهمية الالتزام بالمهنية في التوجه إلى الجمهور الغربي لتغيير الصورة التي تسوقها وسائل الإعلام الأخرى، ويؤكد حاجة القاهرة لمنصات متعددة إضافة إلى مراكز بحثية للتأثير على الرأي العام العالمي.



رحاب علية
كاتبة مصرية

القاهرة - يواجه النظام المصري انتقادات خارجية عدة وتزايد الأعباء بعد وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للسلطة، بما يوليه من أهمية للحريات، ما يعني أن عبئا إعلاميا مضاعفا يقع على عاتق الدولة في الرد على سيل الاتهامات الموجهة ضدها.

في ظل أجواء مشحونة بالتوترات السياسية تحتفل صحيفة «الأهرام ويكلي» بمرور 30 عاما على تأسيسها في 28 فبراير كمئبر ناطق بالإنجليزية موجه للجمهور الغربي.

وأقر عزت إبراهيم رئيس تحرير «الأهرام ويكلي» وموقع «أهرام أون لاين» بوجود تحديات عديدة لتوصيل صورة حقيقية لما يحدث في مصر، خاصة أن بعض وسائل الإعلام الغربية تتبنى سياسة ما يوصف بالموضوع الواحد ولا تنظر للقاهرة سوى من نافذة حقوق الإنسان وتجاهل ما يحدث على الأرض في قضايا مهمة.

وأضاف إبراهيم في حديث مع «العرب» «إن الأحداث تصل إلى العالم الغربي أحيانا بصورة مضللة أو غير دقيقة، وهنا يبرز دور «الأهرام ويكلي» وأهمية المساحة التي تشغلها في نقل الأخبار كما هي، فلقد مثلنا بتواجدا على مدار 3 عقود مساحة تمثل مرجعية لمن يريد أن يعرف".

وتطرق الحديث حول إشكالية وجود خيط رفيع بين تقديم ما يحدث بشكل صحيح وبين تجاوز النقل إلى الدعاية، وهو ما يتم بصورة مكثفة في الإعلام المصري، وأكد إبراهيم أن «هناك نوعية من الأخبار مثل أخبار رئيس الجمهورية لا تخضع للتلوين وعرضها لا يمثل دعابة بل مواجهة للخلل المعلوماتي، ونحن نحصر على تقديم صورة بأن في مصر حياة أخرى ومجتمع ينتج ويتطور ومؤشرات اقتصادية جيدة".

قضايا حقوق الإنسان

لتخطي الفاصل بين الدعاية والإخبار تحرص «الأهرام ويكلي» على عرض كافة القضايا بقدر لاف من الحيز الموضوعية، حتى تلك التي توجه فيها انتقادات لمصر، ويقول إبراهيم «القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان نتناولها بطريقة نقول ولا يوجد تعنيم فيها ونتعامل بشكل مهني مع البيانات الرسمية ونمنح مساحة كبيرة للتحليل والرؤى حول ما يجري في مصر والمنطقة".

وتمثل «الأهرام ويكلي» حالة خاصة منذ صدورهما، حيث تتمتع بهامش أكبر من الحريات ومساحات أوسع للتحليل والآراء المتباينة.

ويعزو رئيس تحرير الصحيفة ذلك إلى هامش الحرية الذي عكس إدراكا مبكرا من صانعي التجربة معرفتهم بطبيعة الجمهور، قائلا «لدينا حرية التناول لأن القارئ المستهدف لن يأتي إذا لم يشعر أن وجهات النظر المختلفة تقدم له بشكل حقيقي، ولا بد من تقديم محتوى يحترم عقله ويبتعد عن القوالب النمطية للصحافة العربية".

واستشهد بالدور الذي تلعبه صحيفته في ملف سد النهضة، ليعكس تأثيرها، قائلا «لعبنا دورا مهما في قضية سد النهضة، فالجانب الإثيوبي في حالة استنفار

ضدنا ووزير خارجيتها ذكرنا بالاسم أكثر من مرة، يسمى

أبرز تغريدات العرب

LASTWISDOM1

نتنظر من الحكومة اعتذارا فوريا
عن الإعلان عن قرارات التسجيل
العقاري بهذه الطريقة المتبسة
وإعادتها للدراسة المعمقة ثم عرضها
على الناس بطريقة تليق بشعب وجد
(من يحنو عليه). هذا ما ننتظره
من الحكومة، أما "نواب" الغفلة فلا
نتنظر منهم شيئا. مجلـمنـلا
يخطئ مصر

arac433

ليس ضرورياً أن تمر السيارات على
كل متر في صحارينا!

OHK66

غريب أن نستقدم أجنيا من أجل أن
تستزق من وراء: كيف! يستقدمونه
ويسترون عليه يعمل ما يشاء
لحسابه الخاص مقابل عمولة
شهرية يدفعها للكفيل، ولا ندرك
ضرر ذلك على اقتصادنا ومجتمعنا!
بلدنا واقتصادنا ومجتمعنا
يستحقون منا أفضل من ذلك، الأمانة
والإخلاص في العمل.

3S8j_

المواقف مهما كانت سيئة تستاهل
الشكر، اعطينا دروسا ورتبت الناس
في حياتنا، عرفتنا من المهم ومن
الأهم، ومن اللي في الأساس ما
يستاهل يكون في حياتنا.

hakimized

روني الطرابلسي يرفض منصب
ر.م.ع التونسيسار (الخطوط الجوية
التونسية) ويتحجج بحالته
الصحية التي لم تعد تسمح بعد
إصابته بكورونا العام الماضي.
روني الطرابلسي شطب على
المناصب الحكومية بعد التجربة
التي خاضها ونجح فيها وأخروجه
من الباب الصغير بدافع العنصرية
الدينية والعرقية. حتى بعد أن لبس
الجبة، تحية سيد روني. متونس

ghathami

وتغيرت العطسة، كنت تدعو
للعاطس بالرحمة واليوم نفر منه
ولا تلتفت.



#رجعوا عتتر

هل تعيد أسرة آل ثاني #عتتر إلى اليمنيين

#رجعوا عتتر يا سراق.. فضيحة يكشفها تحقيق فرنسي ويستكملها مغردون يمنيون

اصدقائك وإخوتك ويقاطونك بهم. لا
تتسوا عتتر يا شباب.

وتحت شعار "هل هناك وقاحة
ووضاعة أكثر من هذا" نشر مغردون
يمنيون تدوينة للصحافي اليمني أنيس
منصور المحسوب على التجمع لأجل
الإصلاح قال فيها "سأل وفد من العراق
ابن عمر عن دم البعوض هل يفسد الصلاة
فرد: تسالوني عن دم البعوض وقد قتلتم
الحسين.. فربة وإشاعة تم تسويقها
إعلاميا عن سرقة تمثال عتتر واستهداف
شخص أمير قطر السابق الأمير حمد آل
ثاني، يا للوقاحة والوضاعة".

وكتب مغرد تعليقاً عن ذلك:

@dheya55

هل هناك وضاعة أو وقاحة في
التبرير والمغالطة أكثر من هذا؟
#الوعلـالبرونزي #إخوانـقطر
#القرشـيلعبـبالتافهين

من جانب آخر قالت مصادر إعلامية
إن وزارة الثقافة حررت مذكرات للجهات
المعنية محليا وعاليا بكفاحة سرقة
الأثار لمساعدتها على استعادة التمثال.
يذكر أن الحديث عن التمثال كان
مناسبة لتسليط الضوء على محاولات
شراء تراث الشاعر عبدالله البردوني
والفنان أيوب طارش من قبل مؤسسات
قطرية تسعى للاستحواذ على الهوية
الثقافية وإعادة توطينها ضمن أجندات.
وشهدت مصر أثناء حكم الإخوان
محاولات قطرية مشابهة للاستحواذ،
وكشف مؤخرا محمد صابر- وزير الثقافة
المصري بعد ثورة 2011 ورئيس مجلس
إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق
القومية- "الضغط التي تعرض لها من
لبيع تراث مصر الثقافي".

وكتب آخر:
@n_al3wlaqi
#رجعوا عتتر يا سراق، حتى
لو سرقتم آثارنا الحضرمية القديمة
فلن نستطيعوا شراء التاريخ أبداً لأن
التاريخ لا يُشتري. تاريخنا حضرمية
منقوش في كل بيت حضرمي.

وبعد أن حصل اليمنيون صراحة
الإخوان المسلمين في اليمن مسؤولية
سرقة التمثال ونهريهه وبيعهه لقطر،
اشتغلت آلة إعلامية للدفاع عن الأطراف
المتهمة واجهها يمنيون بتحد.
وقال الباحث سعيد بكران "دفاع فاشل
وتخفيقي؛ تهريب الآثار صحيح إنه عمل
منظم في العالم لكن في حالة قطر هناك
أبعاد أخرى منحت القصة صورا إضافية
للوصفية القطرية والصلف القطري".

سعيد بكران

العائلة الحاكمة في قطر هي التهمة
وليس تجار الآثار. قطر نفسها الدولة
متهمة أيضاً بتهريب الآثار وليس
تجار التهريب. وهذا يفرض التساؤل
عن دور قطر ومخاربتها في ملف
التهريب في اليمن برمتة. وقطر هي
التي تسرق وليس غيرها وهي صاحبة
الصوت العالي المدافع كما تزعم عن
سيادة اليمن وشجرة دم الأخوين
وتراث سقطرى. مثل هذه التبريرات
التخفيفية للفضيحة تثير السخرية".

واعتبر معلق:

@WatheqALhasany

تواجه الحوثي فتنتصر أو يقتلك،
أما الإخوان فيقومون بحرب إعلامية
ضدك حتى ينجحوا في تحريض

جنوب اليمن، والتي تديرها قوات تابعة
لحزب التجمع اليمني للإصلاح.
ولم تجر الحكومة اليمنية تحركات
بشأن مزاعم التحقيق الفرنسي، وهو
ما دعا اليمنيين إلى تداول القضية على
مواقع التواصل الاجتماعي.
وقال مدير عام مكتب الهيئة العامة
للآثار والمتاحف بمدينة المكلا في محافظة
حضرموت رياض باكرموم إن "تهريب
الآثار والاتجار بها جريمة"، وأضاف أن
"سرقة تراث الشعوب قضية يجب علينا
الوقوف ضدها بقوة". وتابع في تدوينة:

رياض باكرموم

للتوضيح أن الوعل المتناقلة صورته
مرفق بخبر أنه من حضرموت، تؤكد
أن هذا الوعل ليس من حضرموت
وإنما يحسب ما أفاد به الإخوة
المتخصصون هو من مأرب (-) ويعود
إلى مملكة قتبان، وسبق أن درسه
الدكتور محمد الحاج.
الأثر مهم جدا ولا فرق بين
تهريبه من مأرب أو من حضرموت
إنما هنا توضيح من الناحية الإدارية
فقط. #لاتهريب الآثار.

وقال الباحث اليمني سعيد بكران
"هي ليست مجرد قطعة أثرية إنما هي
رمز لحكاية التخريب القطري؛ الدور
القطري الخبيث في نشر الفوضى ودعم
الإرهاب وإسقاط الدولة. نطالب بكشف
حقائق هذا الدور وفضح كل خباياه
واستعادة المنهوبات". وكتب مغرد:

@mo_kingg

أحدهم باع وعلنا وأحدهم اشترى
وكلاهما سارق #رجعوا عتتر
يا سراق

حملة إلكترونية مينية تتهم أسرة آل ثاني القطرية بسرقة الوعل البرونزي
"عتتر" من منطقة أثرية في وسط اليمن وعرضه باسم عائلة آل ثاني في
متاحف العالم، مطالبة بإعادته إلى اليمن.

وأضاف الباحث -وفقا للتحقيق الذي
نشر في 19 فبراير 2020 - أن "المعيد
الذي يأتي منه التمثال يقع في واد لا
يمكن للبعثات الأثرية الذهاب إليه دون
المخاطرة بالتعرض لعمليات الاختطاف".
وذكر أن "عالم الآثار الوحيد الذي تمكن
من زيارة الموقع هو يمني. والنقط
صورا للموقع تكشف عن آثار حفريات
سرية أظهرت نقبا بعمق 10 أمتار حفرة
الوصول للوصول إلى المعبد".

ويشير عالم الآثار الفرنسي على
الخارطة إلى موقع "مريمة" الأثري حيث
تظهر الصور مكان الحفر وبعض الدلاء
التي استخدمت لنقل التراب في المكان.

وبدا أمين جعفر، القائم على
أصول التمثال ورفض الحديث عن ذلك
عن العامة كما وضع فيديو التحقيق،
فيما أوما إلى مدير العلاقات العامة
لديه الذي يرافقه كظله بمناقشة الأمر مع
الصحافي على انفراد مؤكدا أنه "لا يرغب

في الإجابة على الأسئلة أمام الكاميرا". ثم

طلب إيقاف تشغيل الكاميرا.
وبعد إجراء بحث على الخارطة
تبين أن الموقع الذي أشار إليه الباحث
الفرنسي يوجد شرق مدينة سيئون
يبعد عنها بنحو كيلومترين- ويقع على
مرتفع صخري يرتفع عن سطح البحر
قربة 30 مترا، ويطلق عليه بعض سكان
سيئون اسم "البضياء" بوادي حضرموت
الخاضعة لقوات التجمع اليمني للإصلاح
الإخواني منذ سنوات. ويتبع وادي
حضرموت إداريا محافظة حضرموت

دشن يمنيون عدة هاشتاغات
على تويتر تطالب عائلة آل ثاني القطرية
بإعادة التمثال الحضرمي "الوعل
البرونزي الشهير عتتر" (وهو من ضمن
المجموعة المرموقة للشيخ حمد بن عبد الله
آل ثاني ابن عم أمير قطر) إلى اليمن.
ومن بين الهاشتاغات التي تصدرت
الترند #رجعوا عتتر يا سراق،
و#قطر تسرق آثار اليمن، و#عتتر
والوعل البرونزي. وتساءل معلق:

@dryaf3

كيف يمكن أن تتم سرقة تمثال قديم
تم تحديده على أنه "لا ليس فيه"
(بمعنى لا يمكن نسبه إلى أي جهة
أخرى) وهو مدون في كتب الآثار
العالمية القديمة والحديثة؟ حقا هي
فضيحة كبرى. الحضارة الحضرمية
(مملكة حضرموت وعاصمتها شبوة)
تعود إلى 3000 سنة قبل الميلاد
#رجعوا عتتر يا سراق

وعرض عتتر في عام 2018 في القصر
الملكي الفرنسي الشهير "فونتينبلو"
الواقع على بعد 55 كيلومترا من
العاصمة باريس، ضمن مجموعة آثار
يمينية جنوبية تاريخية. وبعد ذلك
بعام تم عرضه مرة أخرى في متحف
طوكيو الوطني. ووفقا لتحقيق أجرته
قناة "فرانس أنفو" الفرنسية قال
جيريمي شيبتيكايت- الباحث في المركز
الوطني للبحوث العلمية في فرنسا-
إن "الوعل هو بلا شك نتيجة نهج
معبد يمني".

المغاربة يلوحون بالمقاطعة ردا على رفع أسعار الزيوت النباتية

محمد ماموني العلوي

شركات الزيوت النباتية قررت خلال
الأيام الجارية، الزيادة في أسعارها
من دون توضيح أسباب ذلك، وهذا
مخالف للقانون".

واتفق مستخدمو
فيسبوك على ضرورة
مقاطعة الزيت "لكبح
جشع جميع الشركات
والرجوع إلى زيت الزيتون
الطبيعي وهو نافع
صحيا. ثم إن ثمنه
معقول". وانتشر
في هذا السياق
هاشتاغ #المقاطعة
على فيسبوك.

وقاد المغاربة
قبل عامين حملات
مقاطعة انطلقت على
موقع فيسبوك دون أن
يتبنائها أحد واستهدفت
محطات توزيع الوقود
"أفريقيا" ومياه "سبدي
علي" المعدنية ومنتجات
"دانون"، من أجل الضغط
على هذه الشركات المستحوذة
على الحصة الأكبر من السوق
كي تخفّض أسعارها.

ودعا النائب الحكومة إلى اتخاذ
التدابير اللازمة لمراجعة هذه الأسعار
والتصدي لمثل هذه الممارسات التي
تضرب في العمق القدرة الشرائية
للمواطنين المغاربة.

واكد بوغزة خراطي، رئيس الجامعة
المغربية لحقوق المستهلك، أن "جميع

بلغ سعر الطن من "قول الصويا" رقما
قياسيا (1754 دولار/طن) لم تطرأ على
حد علمي أي زيادة على السعر عند
المستهلك، عندما تحقق الشركات أرباحا
كبيرة جراء انخفاض سعر الطن في
السوق الدولية، فالمستهلك غير معني
بهذا الانخفاض، وعندما يرتفع سعر
"صوجا" في السوق الدولية فعلى
المستهلك أن يتحمل ذلك؟

وتفاعلا مع ما أثار
غضب المغاربة وجه هشام
صابري، عضو مجموعة
الأصالة والمعاصرة في
مجلس النواب، سؤالاً
كتابيا إلى رئيس الحكومة
حول الزيادة في أسعار زيت
المائدة، حيث ذكر أن المغاربة
فوجئوا صباح يوم الأحد
21 فبراير الجاري بارتفاع أسعار زيت
المائدة دون سابق إنذار، مؤكدا أن
هذه الزيادة تعتبر ضريبا للقدرة
الشرائية للمواطنين، التي بلغت
مستوى لا يطاق بسبب
الظرفية الاقتصادية
والاجتماعية الناتجة
عن تداعيات جائحة
كورونا.

على نسخة منها، أن الارتفاعات همت
بالخصوص أثمان "الزيوت والدهنيات"
بـ1.5 في المئة.
واتهم المواطنون الشركات باستنزاف
جيوبهم وعدم مراعاة الوضعية
الاجتماعية والاقتصادية لطيف واسع
من الأسر المغربية التي تضررت من أزمة
كورونا وأثرت على مستوى معيشتها.

ورغم أن الزيادة تمت بطريقة مفاجئة،
إلا أن ذلك لم يمنع المهنيين من إيجاد
تبريرات لها بارتفاع أسعار النباتات
الزيتية في الأسواق العالمية، خاصة وأن
الإنتاج الوطني لا يلبى الطلب، وبالتالي
يتم اللجوء إلى الاستيراد. وقال ناشط:

عبدلنعم بيدوي

البيض يبرز ارتفاع أسعار زيت
المائدة بسبب ارتفاع سعر الطن
من المكون الأساسي في إنتاج هذا
النوع من الزيوت "صوجا" أو "قول
الصويا" في السوق الدولية، وهنا لا
بد من طرح بعض الأسئلة :

لماذا عندما شهد سعر الطن
انخفاضا كبيرا لم ينخفض السعر
عند المستهلك؟ خصوصا وأن
الانخفاض فقط بين سنة 2012
و2016 تجاوز 50 في المئة في سعر
الطن لبقول الصويا، ولماذا عندما

مسؤول وأن قانون العرض والطلب هو
الذي يتحكم في الزيادة، غير أن قانون
المنافسة وحرية الأسعار الذي أقره رئيس
الحكومة السابق عبد الإله بن كيران
يسمح للإدارة الموضوعية تحت تصرف
بالتدخل لإيقاف هذه القرار الذي يمس
مائدة المواطن وجيبه، وإننا في زمن الوفاء
وضعف القدرة الشرائية. لهذا نطالبه
بتحمل مسؤوليته وحماية المواطن.

وحول الدعوة للبحث عن بديل بعد
الزيادة في سعر "المادة الحيوية"، قال
الصحافي والناشط رضىوان الرمضاني:

Ridouane Erramdani

ملى شى ماركة كتريند فالثمن
كتمشى نشري الماركة اللي ما
زاندش... أوكي؟

لكن ناشطين أكدوا أن "كل الشركات
زادت في الأسعار وهو اتفاق ضمني
بينها".

وفي هذا الإطار أفادت مذكرة إخبارية
صادرة عن المندوبية السامية للتخطيط أن
الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك،
سجل خلال شهر يناير 2021 ارتفاعا بـ0.1
في المئة بالمقارنة مع الشهر السابق،
حيث سجلت المذكرة التي تتوفر "العرب"

الرباط - أثار تزايد زيادة وصفها مستخدمو

موقع فيسبوك بـ"الصاروخية" في أسعار
الزيوت النباتية، جدلا واسعا في المغرب.
وخلفت الزيادات المفاجئة القدرة
بـ10 دراهم في قنينة الزيت ذات 5 لترات،
أي بزيادة درهمين على كل لتر، موجة
غضب على مواقع التواصل الاجتماعي،
ما جعل المغاربة يهتدون بشن حملة
مقاطعة ما لم تتراجع الشركات عن
الزيادة.

وقال ناشطون إن الزيادات تستنزف
جيوب المغاربة خاصة أنها تأتي في
ظل ظرفية اقتصادية واجتماعية صعبة
تعصف بفتات واسعة من المجتمع بسبب
تداعيات أزمة كورونا.

وعلى الناشط والاستاذ الجامعي
عمر الشرفاوي موجهها سؤاله إلى
رئيس الحكومة سعد الدين العثماني
قائلًا:

Omar Cherkaoui

في عَر الأزمة الاجتماعية والوباء،
أصبح المواطن على خبر بأن الزيادة
في أسعار زيت المائدة تصل إلى 10
دراهم، لنفترض أن العثماني غير

النازحون في اليمن يتدحرجون من مخيم إلى آخر

الخوف يسافر مع الأطفال والنساء نحو المجهول



يعيشون رخلا وهم أبناء البلد

وبحسب هيدون نزحت 1048 عائلة من منطقة صرواح وحدها منذ الثامن من فبراير الماضي. والفرار ليس أمرا جديدا على علي التهامي الذي يعتبر أن حياته صعبة جدا.

ونزح التهامي في البداية من الحديدة غرب اليمن ثم إلى محافظة نمار وسط البلاد قبل النزوح إلى مارب. ويقول "واجهنا معيشة صعبة ثم نزحنا إلى صرواح، ولكن اتقنا مشاكل الحرب، بعد ذلك نزحنا إلى مارب. نحن مستأوون من الوضع" في بلد يشهد أسوأ أزمة إنسانية على مستوى العالم ويواجه الملايين من سكانه خطر المجاعة.

ويضيف بحسرة "فاعل خير تبرع لنا بالخيمة. أولادي مرضوا من شدة البرد، لا نملك البطانيات ولا خزانات مياه، حتى الحمامات غير متاحة لنا".

لكن العثور على ملجئهم التالي قد يكون صعباً؛ فلديهم القليل من المال، وسيطر الحوثيون على مناطق غرب مارب، وفي الشرق صحراء شاسعة يندر فيها الماء، والعودة إلى دمار قد تعني الموت.

سكان مارب اضطروا إلى فتح منازلهم وتشاركوا السكن مع النازحين الذين لم يجدوا متسعا في المخيمات

وقالت المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة أوليفيا هيدون "الوضع سيء ومعظم الأسر بحاجة ماسة إلى المأوى والمواد غير الغذائية والمياه والصرف الصحي والمساعدات الصحية والغذائية".

وفي مخيم جو النسيم بدأت الأسر التي قدمت مؤخرا بالاستقرار، ولكنها تخشى أن يطول الاقتتال ويتوسع. ويفتقر الموقع إلى أبسط الحاجيات الأساسية، بحسب النازحين ومنظمات إنسانية.

وقال وحيش (38 عاما) -وهو طبيب وأب لخمسة أطفال- لصحيفة واشنطن بوست "كنت أسمع صراخ وبكاء أطفال جيراني، بينما حاولت أنا وزوجتي تهدئة أطفالنا، أدركنا أننا لم نعد امنين مرة أخرى".

وأضاف "وهكذا مع اقتراب أصوات الاقتتال هربنا حفاظا على حياتنا".

وذكر وحيش أنهم فروا من مخيم "الزورد" إثر سقوط القنابل بالملايس فقط على ظهورهم. وقال إن الكثير من العائلات تنام الآن في الخيام أو في العراء. وكانت عائلة وحيش محظوظة بالبقاء في منزل أحد الأصدقاء مؤقتا.

مع النازحين الذين وصلوا إلى مدينة مارب ولم يجدوا مقسعا في المخيمات. وأعربت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي عن قلقها من تعرض الملايين من المدنيين للخطر جراء التصعيد العسكري في مارب.

وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث لمجلس الأمن الدولي إن هجوماً المتطرفين "يجب أن يتوقف"، وحذر من "كارثة إنسانية" وتعرض "الملايين من المدنيين للخطر، خصوصا بالتزامن مع وصول الاقتتال إلى مخيمات النازحين".

ويشهد اليمن -بعد ست سنوات من الاقتتال على السلطة في نزاع حصص أرواح الآلاف من الناس- انهيارا في قطاعات الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها، فيما يعيش أكثر من 3.3 مليون نازح في مدارس ومخيمات تتفشى فيها الأمراض كالكوليرا بفعل شح المياه النظيفة.

الحرب يشعل قتلها الكبار ويدفع ثمنها الأبرياء، فتسرق منهم شقاء أعمارهم وتشردهم من ديارهم التي ألفوا العيش فيها. أما الأطفال فيحرمون من التعلم واللعب والدواء، وفي اليمن، كما في الدول التي تعيش حروباً، يتشرد الناس بحثاً عن مستقر لهم دون أن يجدوه.

مارب (اليمن) - وجد اليمني محفوظ عبده أحمد نفسه مضطرا مرة أخرى إلى خوض تجربة النزوح المريرة مع عائلته والفرار من مخيم قرب مدينة مارب بعد وصول الاشتباكات إلى المنطقة وتقدم المتمردين الحوثيين نحو آخر معاقل الحكومة في الشمال.

ومنذ عام ونيف يحاول اليمنيون المدعومون من إيران السيطرة على محافظة مارب الغنية بالنفط بهدف وضع أيديهم على كامل الشمال اليمني. وللمرة الثانية خلال خمسة أعوام وجدت أسرة أحمد -غيرها من مئات العائلات النازحة- نفسها مضطرة إلى الفرار من مخيم الزور في صرواح على بعد 30 كلم من مدينة مارب. فقامت بجمع حاجياتها البسيطة وفرت إلى مخيم في منطقة جو النسيم التي تبعد ثلاثة كليومترات عن مارب شمال غرب المدينة. ولم يكن اليمنيون يتفجير المعارك الطاحنة في أكبر موطن للنازحين في اليمن، لكنهم تعمّدوا قصف المخيمات وترويع المشردين خصوصا ليلاً ضمن سياسة ممنهجة ترمي في المقام الأول إلى إجبار النازحين على الهرب نحو مدينة مارب والبلدات اليمنية الداخلية جنوباً الخاضعة للحكومة المعترف بها دولياً.

ليست هنا المأساة، حيث تكون صرخات الأطفال والنساء أعلى من انفجارات القذائف والصواريخ؛ ذلك أن الأكثر مرارة هو أن الكثير من هؤلاء النازحين يرتحلون عدة مرات قسراً، فكلماً اعتقدوا أنهم وصلوا إلى المأوى الأخير باغتهم الحوثيون ليشدوا الرجال مجدداً. وكانت أسرة أحمد نزحت عن منزلها في 2016 من تعز في جنوب شرق اليمن واستقرت في

صرخات الأطفال والنساء أعلى من انفجارات القذائف والصواريخ؛ ذلك أن الأكثر مرارة هو أن الكثير من هؤلاء النازحين يرتحلون عدة مرات قسراً، فكلماً اعتقدوا أنهم وصلوا إلى المأوى الأخير باغتهم الحوثيون ليشدوا الرجال مجدداً. وكانت أسرة أحمد نزحت عن منزلها في 2016 من تعز في جنوب شرق اليمن واستقرت في

صرخات الأطفال والنساء أعلى من انفجارات القذائف والصواريخ؛ ذلك أن الأكثر مرارة هو أن الكثير من هؤلاء النازحين يرتحلون عدة مرات قسراً، فكلماً اعتقدوا أنهم وصلوا إلى المأوى الأخير باغتهم الحوثيون ليشدوا الرجال مجدداً. وكانت أسرة أحمد نزحت عن منزلها في 2016 من تعز في جنوب شرق اليمن واستقرت في

صرخات الأطفال والنساء أعلى من انفجارات القذائف والصواريخ؛ ذلك أن الأكثر مرارة هو أن الكثير من هؤلاء النازحين يرتحلون عدة مرات قسراً، فكلماً اعتقدوا أنهم وصلوا إلى المأوى الأخير باغتهم الحوثيون ليشدوا الرجال مجدداً. وكانت أسرة أحمد نزحت عن منزلها في 2016 من تعز في جنوب شرق اليمن واستقرت في

الحرب تطرد الأفغان إلى الجانب المظلم من كابول

بطانيات، كما أن المكان الذي نقيم فيه خال تماما من الأثاث، ونشعر فيه بالبرد القارس".

وتقدمت الأسرة عدة مرات بطلب إلى الحكومة للحصول على معونة عاجلة، غير أن الحكومة ردت بقولها إن أفراد الأسرة ليسوا من السكان الدائمين بالعاصمة، ولذلك فإنهم غير مستحقين للمعونة.

وإلى جانب الفقر وفقدان البيت عانت هذه الأسرة النازحة من الأم أكثر عمقا.

وتقول زهرة زوجة ناصر إنه أثناء تواجدهم في ضاحية خوجياني ذهب ابنها الأكبر لجمع الحشائش ولم يعد إلى البيت.

وتوضح زهرة أن ميليشيا تنظيم داعش قطعت رأسه، وتقول وهي تبكي وتستعيد ذاكرتها اليوم الذي قتل فيه ابنها "كان الموقف صعبا، ولكن الله ساعدنا على تجاوز الألم".

ومن الواضح أن العودة إلى القرية ليست خيارا متاحا أمام ناصر.

وقرر ناصر وأسرته البقاء في كابول على أمل أن تكون الحياة فيها أفضل، على الرغم من أن المستقبل ليس واضحا بالنسبة إلى الأسرة.

كما تساعد الابنة سلمى التي تبلغ من العمر 12 عاما أسرته على تحصيل تكاليف المعيشة عن طريق العمل، مثلها في ذلك مثل أشقائها. وتتمثل أكبر أمنياتها في العودة إلى المدرسة مرة أخرى، وهي تحلم بأن يأتي اليوم الذي تعيش فيه بيت لائق "يحتوي على سرير للنوم عليه وبطانية".

تكون أمام الأشخاص النازحين فرصة كبيرة للعودة إلى بلداتهم.

وتنحدر قادري جول (50 عاما، أم زوجة ناصر) من ضاحية تاجاب الكائنة شمال شرقي مقاطعة كابييسا.

وقد تركت بيتها بسبب أعمال العنف المتصاعدة في الضاحية، ولحقت بناصر في خوجياني، وتصف ظروف معيشتها الحالية في كابول قائلة "ليس لدينا أي

شخص نزحوا من منازلهم في جميع مناطق أفغانستان، ويمثل الأطفال ثلثي هذا العدد، ويأتي معظم النازحين من مقاطعتي كوندوز الشمالية وهلمند الجنوبية، على الرغم من أن جميع المقاطعات الأفغانية التي يبلغ عددها 34 تأثرت بالمعارك. وأضاف التقرير أنه مع استمرار رحى الحرب وتزايد معدلات الفقر لن

الحال مع عشرات الأشخاص النازحين هربا من المقاطعات التي وصلت إليها المعارك مثل قندهار وهلمند.

وأشار تقرير -أصدره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة عام 2020- إلى أن أكثر من 24 ألف شخص نزحوا داخليا بسبب الصراع في نانجارهار عام 2019.

وأوضح التقرير أن نحو 380 ألف

وليست المدرسة خيارا متاحا لياسر؛ فهو يستيقظ من النوم كي يستعد للقيام بجولة في الشوارع سعيا لجمع اللعب والقواير الفارغة، وعن برنامج نشاطه اليومي يقول ياسر "إنني أبيعها (اللعب) والقواير الفارغة" واشترى بئونها "خبز".

وإذا ابتسم الحظ لياسر في عمله اليومي يحصل على ما يوازي 64 سنتا، وأجبره فقر أسرته المدقع على التخلي عن مزاوله الدراسة والتركيز على المشاركة في إطعام أفراد العائلة.

أما والده ناصر فيقول إن "الحياة رغم ما يعترئها من مصاعب بالغة كانت تسير بشكل طبيعي في ضاحية خوجياني بمقاطعة نانجارهار الشرقية، إلى أن بدأت ميليشيات داعش تطلب منه أن يخبرها عن الأماكن التي يقيم فيها الأشخاص الذين يتعاونون مع الحكومة".

ويعود ناصر الذي يبلغ من العمر 35 عاما بذاكرته إلى السوء قائلا إن "ميليشيات داعش أحرقت منازلنا بسبب رفضنا التعاون معها، ثم هربنا أثناء الليل وجئنا إلى كابول"، ولا يزال اليوم الذي ترك فيه قريبته منذ أربعة أعوام -ولم يعد إليها أبدا- ماثلا في ذاكرته.

ويعاني ناصر من إعاقة بإحدى ساقيه، بعد أن قصفت الطائرات الأفغانية قريبته منذ بضع سنوات، حيث كانت الطائرات تستهدف مقاتلي طالبان في المنطقة. وتعيش أسرته داخل مخيم بالضاحية الثامنة التابعة للشرطة بكابول، كما هو

كابول - في الشطر الشرقي من العاصمة الأفغانية كابول وعلى بعد بضعة كيلومترات فقط من المقاهي الراقية والفنادق الفاخرة يمكنك أن ترى مجموعات من الأسر لا تعرف سوى الفقر والحرمان والبؤس معظم حياتها.

وسعى عشرات الآلاف من الأشخاص المنتمين إلى هذه المجموعات للعثور على المأوى في كابول، هاربين من الاقتتال الجاري بين القوات الحكومية وحركة طالبان في المناطق الشمالية والجنوبية من البلاد، أو فارين من التهديد المتزايد من جانب ميليشيات تنظيم داعش في المناطق الشرقية.

380 ألف شخص نزحوا من منازلهم في جميع مناطق أفغانستان ثلثهم من الأطفال

وليست لديهم آمال كبيرة في مناطق الجوار التي يعيشون فيها ويسمونهم وطنهم، بعد أن نزحوا تاركين بيوتهم خوفا من المعارك الدائرة التي أحكمت قبضتها على أفغانستان على مدار عدة أعوام دون أن تلوح في الأفق نهاية لها. ويعيش ياسر الذي يبلغ من العمر ثمانية سنوات في مخيم للاجئين مع أسرته في كابول، وفي المكان الضيق الذي تبلغ مساحته عشرة أمتار ويقيم فيه سبعة أشخاص توجد على الأرضية سجادة والقليل من البطانيات بينما لا يوجد مصدر للتدفئة.



الأطفال تائهون



الزواج تترتب عنه حقوق وواجبات ملزمة للرجل والمرأة

إجبار الزوج على العودة إلى بيت الزوجية سابقة تعزز حقوق المرأة المغربية

هجر الزوج للزوجة دون موجب يخل بمسؤولية تسيير شؤون الأسرة

الإرجاع في الفرع الأول، طبقا للمادة 51 منها هناك حقوق وواجبات للزوجين، وطبقا للمادة 52 من المدونة فإن إصرار أحد الزوجين على الإخلال بالواجبات المشار إليها في المادة السابقة يمكن للطرف الآخر المطالبة بتنفيذ ما هو ملزم به.

وقالت "تميز بين الإرجاع المنصوص عليه في المادة 53 من مدونة الأسرة بتدخل النيابة العامة الفوري لإرجاع أحد الزوجين إذا قام أحدهما بإخراج الآخر من بيت الزوجية دون مبرر، وكذلك بين حالة سقوط النفقة بالنسبة إلى الزوجة في حالة الحكم عليها بالرجوع إلى بيت الزوجية وامتنعت، وذلك يتضمنها أحد الزوجين إذا قام أحدهما بإخراج الآخر من بيت الزوجية دون مبرر، وكذلك بين حالة سقوط النفقة بالنسبة إلى الزوجة بنفقة الزوجة ضمن المادة 195 من مدونة الأسرة".



مميز بلفيتي

القانون اعتبر غياب الزوج إهمالا موجبا للعقاب

واعتمدت مدونة الأسرة منذ أكثر من 15 سنة، وتعدّ قفزة مهمة لصالح المرأة المغربية وتوقيعا لنضالات الحركة النسائية، وذلك يتضمنها عدد من مقتضيات القانونيّة المهمة بعد تدخل العامل المغربي الملك محمد السادس لإنهاء نقاش مجتمعي احتدم بين الدائنين والمحافظين آنذاك، وكان الملك قد دعا في فبراير 2018 إلى إعادة النظر في مدونة الأسرة، من خلال "تقييمها وتكوينها لمواجهة اختلافاتها، موضحا في كلمة وجهها إلى الوزراء المكلفين بالطفولة، "عملنا على تعزيز تماسك الأسرة، من خلال اعتماد مدونة متقدمة للأسرة، تراعي المصلحة الفضلى للطفل وتضمن حقوقه، في كل الظروف، والأحوال، داعين إلى مواكبتها بالتقييم والتقويم، لمعالجة النقص، التي أبانتها التجربة".

وعلى المستوى القانوني نص الفصل 479 من القانون الجنائي على حالتين: الحالة الأولى، نص فيها المشرع على الأب أو الأم إذا ما ترك أحدهما بيت الأسرة دون موجب قاهر لمدة تزيد على شهرين وتخلص من كل أو بعض واجباته المعنوية والمادية الناشئة عن الولاية الأبوية أو الوصاية أو الحضانة. والحالة الثانية، حول الزوج الذي يترك عمدا لأكثر من شهرين ودون موجب قاهر، زوجته وهو يعلم أنها حامل. وأورد الفصل أعلاه عقوبة عن الأفعال المذكورة بالحسب من شهر إلى سنة وغرامة من 200 إلى 2000 درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط.

بأن يكون أباً، أي وجود أولاد أو أن يكون عالما بحمل زوجته وأنه قد ترك بيت الأسرة لمدة تزيد عن شهرين وأن لا وجود لموجب قاهر.

من جهة أكد المحامي منير بلفيتي، أن الزوجة هي من تقدمت بطلب الحكم على الزوج بالرجوع إلى بيت الزوجية أي أنها في المركز القانوني للمدعي وأن طلبها أو ملتزمها تحدد في الرجوع إلى بيت الزوجية في حين أن الزوج المدعى عليه تخلف عن الحضور ولم يدل بأوجه دفاعه ووجهة نظره في الطلب بدليل أن المحكمة أشارت إلى توصله عن طريق أخيه بالاستدعاء وتخلف عن الحضور.

ولفت بلفيتي، في تصريح لـ "العرب" إلى أن التعليل استند إلى ثلاثة أركان: ثبوت واستمرار العلاقة الزوجية وأن من شروط هذه العلاقة المساكنة والمعاشرة بالحسنى ولا يتصور زواج من دون هذا الشرط والركن في نفس الوقت. وقد اعتبرت المحكمة، حسب بلفيتي، تغيب المدعى عليه رغم التوصل لإقرارا ضمني بهذا الواقع وأن القانون الجنائي اعتبره من باب الإهمال الموجب للعقاب، ما حدا بها إلى الاستجابة للطلب، لأن هجران بيت الزوجية يقوّض ركناً جوهرياً من أركان الزواج سواء كان التصرف من الزوج أو الزوجة وهو توجه منطقي يكرس القاعدة القرآنية: إمسك بمعروف أو تسريح بإحسان أي دون إلحاق الأذى بأحد أطراف العلاقة الزوجية سواء من حيث الرعاية أو الاهتمام أو الإنفاق أو الحقوق الشرعية.

واجب المساكنة

ويرى حقوقيون، أن مثل هذه الاجتهادات جيدة وتخدم استقرار الأسرة، مضيفين أن الحكم حجة على الزوج الذي أخل بالتزاماته الزوجية دون مبرر وهو واجب المساكنة أي التواجد ببيت الزوجية برفقة زوجته. ويأتي هذا الحكم في سياق العناية التي لقيتها المرأة المغربية خلال العقود الأخيرة والتي توجت بمنحها حقوقا في غاية الأهمية مع صيانة كرامة الرجل، والتي أدرجت بمدونة الأسرة في المغرب الصادرة عام 2004.

وترى الجمعيات الحقوقيّة التي تعنى بحقوق المرأة أن القضاء المغربي منح بهذا الحكم النموذجي قاعدة يمكن الاستناد عليها في قضايا مشابهة، حين يغادر الزوج المنزل ويهمل أسرته وواجباته تجاه الزوجة والأطفال، وإنه كذلك دعوة إلى مراجعة بعض بنود المدونة.

وميزت بن مسعود، في تحليلها للقضية بين ما ورد في مدونة الأسرة بخصوص

اعتبر عدد من القانونيين والحقوقيين في المغرب حكم ابتدائية مراكش، القاضي برجوع زوج إلى بيت الزوجية بعد أن غاب عنه مدة طويلة مع النفاد العاجل وتحمله تكاليف القضية المادية ورفض باقي الطلبات، سابقة قضائية، حيث جرت العادة أن يتم الحكم برجوع الزوجة إلى بيت الزوجية. ويمكن لباقي النساء اللواتي يعانين من مغادرة أزواجهن للبيوت أن يستندن على هذا الاجتهاد القضائي باعتبار أن الزواج تترتب عنه حقوق وواجبات متبادلة يلتزم بها الطرفان.

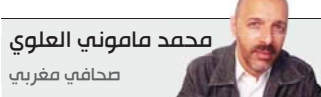
الزوجين معا في بيت واحد تحت سقف واحد".

ويضيف الحكم القضائي "وحيث إن المدعى عليه توصل ولم يحضر، ما يشكل إقرارا ضمنيا منه بتواجده خارج بيت الزوجية ثابت بإقرارها، الأمر الذي يخالف ما تستوجب التزامات الزواج من مساكنة ومعاشرة بالمعروف، ما يستدعي الحكم عليه بالرجوع إلى بيت الزوجية، وحيث إن الغاية من الغرامة التهديدية هي إجبار المحكوم عليه على التنفيذ، وهذه الغاية تتحقق بوسيلة أنجع في نازلة الحال، ذلك أنه في حالة ترك الأب أو الأم بيت الأسرة دون موجب قاهر لمدة تزيد على شهرين وتخلص من كل أو بعض واجباته المعنوية والمادية الناشئة عن الولاية الأبوية، فإنه يكون قد ارتكب جريمة إهمال الأسرة، التي يعاقب عليها القانون الجنائي بالحبس والغرامة، فضلا عن التعويض".

وقالت سهام بن مسعود، عضوة بالوادية الحسنية للقضاء وبغريب البحث العلمي بمختبر الدراسات القانونية والقضائية بجامعة المولى إسماعيل في كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس، "إن مقتضيات مدونة الأسرة تمنح الحق للزوجة طبقا للمادتين 51 و52 في مطالبة الزوج بالرجوع إلى بيت الزوجية في إطار دعوى مدنية أمام قضاء الأسرة".

هجران بيت الزوجية يقوّض ركننا جوهريا من أركان الزواج سواء كان التصرف من الزوج أو الزوجة ويلحق الأذى بالأسرة

وأضافت، في تصريح لـ "العرب"، أنه يمكن في حالة الحكم برجوع الزوج بمقتضى دعوى أمام القضاء المدني وامتناع الزوج عن تنفيذ الحكم بالرجوع إلى بيت الزوجية، اللجوء إلى القضاء الجزري حيث يمكن تكثيف فعله هذا على أنه جنحة إهمال أسرة شريطة توفر عناصر الفصل 479 من القانون الجنائي،



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

قضت محكمة ابتدائية في مراكش، برجوع زوج إلى بيت الزوجية بعد أن غاب عنه مدة طويلة في سابقة من نوعها بقانون الأسرة المغربي (مدونة الأسرة). ففي الوقت الذي كان من المعتاد طلب الزوج بعودة الزوجة إلى "بيت الطاعة" قضت المحكمة المغربية، في حكم يعتبر اجتهادا قضائيا، بعودة "رجل غائب" إلى بيت الزوجية.

ترحيب

قد لقي هذا الحكم ترحيبا كبيرا من قبل الحقوقيين ورجال القانون الذين اعتبروا أن قانون الأسرة المغربي منح حقوقا غير مسبوقة للنساء المغربيات من أجل تحرير أنفسهن من الوصاية الذكورية وضمان حقوق الطفل. وجاء في حيثيات الحكم القضائي، أنه بناء على المقال الافتتاحي المودع بكتابة الضبط بتاريخ 22 أكتوبر 2019، أوردت المدعية أنها متزوجة بالمدعى عليه وأنجب منه ثلاثة أبناء، موضحة أنه غادر بيت الزوجية منذ الفاتح من يوليو 2019، وأخل بواجباته الزوجية، ملتزمة من المحكمة الحكم عليه بالرجوع إلى بيت الزوجية تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 500 درهم، (50 دولارا) عن كل يوم تأخير عن التنفيذ، مع شمول الحكم بالنفاذ العاجل.

وبعد الداولة قضت الهيئة الناظرة في الملف من حيث الشكل بقبول الدعوى لاستيفائها الشروط الشكلية، وكذلك من جانب الموضوع "حيث إن طلب المدعية يهدف إلى الحكم على المدعى عليه بالرجوع إلى بيت الزوجية، وحيث إن العلاقة الزوجية ثابتة بين الطرفين بمقتضى رسم الزواج، وحيث إن محاولة الصلح بين الطرفين باءت بالفشل، وحيث إن الزواج النافذ شرعا يرتب حقوقا وواجبات متبادلة بين الزوجين أهمها المساكنة الشرعية ومسؤولية تسيير ورعاية شؤون البيت والأطفال، والتي لن تنأت إلى بإقامة

تقليل التوقعات يغير نظرنا للمواقف السيئة

ثالثا: قلل التوقعات. إذا ما كنت تخشى بشدة حدثا مقبلا، افترض أنه لن ينطوي على أي شيء ممتع. ولكن عندما يحل ابق منفتحاً أمام ما سيحدث حقاً.

تقليل التوقعات يعني أنك لن تصاب بخيبة أمل ولكن ربما تتفاجأ بنهاية سارة.

رابعا: انظر إلى الجانب الإيجابي. لكن المعالجة النفسية جيلبرتسون ليست من أنصار النظر إلى الجانب الإيجابي كاسلوب حياة. لأنه مجهد للغاية في حال انتهاجه يوميا وقد يبعد المرء عن بعض التدمير البناء والصحي.

ولكن عندما تكون الظروف كثيرة حقاً، فالنظر العرضي إلى الجانب الإيجابي يمكن أن يساعد في رفع سحابة الكابة.

في أي موقف تقريبا، هناك شيء تكون ممتنا ومرتاحا له، حتى إذا كان فقط أن "أشخاصا غيرك ممن تعرفهم لم يعيشوا هذا الأمر". فكر في شأن التوقيت، وتساءل في قرارة نفسك "ماذا لو كان هذا الأمر قد حدث عندما كنت أعاني من ألم في ظهري؟"، فالموقف كان يمكن أن يكون أسوأ. أو تخيل شخصا من أقاربك تورط في الحادث، وقل "لو كان حدث هذا لشقيقي، لكان قد أصاب شخصا وانتهى به الحال إلى السجن".

برلين - يمكن أن تصنع الطريقة التي نواجه بها الظروف الصعبة الفارق بين مجرد المعاناة والبؤس المطلق.

وفي ما يلي تقدم تينا جيلبرتسون وهي معالجة نفسية متخصصة في دعم الأطفال البالغين المنفصلين، بعض الخطوات لوضعها في الاعتبار عندما تجد نفسك تتمنى أن تكون حياتك مثل حياة شخص آخر.

أولا: قم بتوسيع نظرتك الزمنية، بمعنى مهما كانت صعوبة ما تواجه فهو لن يدوم إلى الأبد. إن عطلات نهاية الأسبوع الطويلة ومقابلات العمل وحتى جائحة كورونا، كل هذا سوف ينتهي في النهاية مفسحا المجال لشيء آخر.

ويضيف موقع "سيكولوجي توداي"، لذلك ذكر نفسك وتأكد أن "هذا أيضا سوف يمر". فلن يتعلق إلى الأبد مثل

حشرة في قطعة كهرمان ما قبل التاريخ. ثانيا: ركز على قدراتك جيدا، ما الذي باستطاعتك القيام به؟ إن الأمور تسوء بالافتقار النام إلى القدرة على السيطرة.

وفي الكثير من المواقف تكون لدينا قدرات أكثر مما ندرك. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك حدوث جفوة بينك وبين طفلك البالغ، فإبّاء غالبا لا يدركون أنهم يمكنهم فعل شيء لتغيير الصورة.

قم بفعل ملائم لتجنب تراكم اليأس دون داع فوق المعاناة. وعليك أن تدع الأمور تسير إزاء كل ما هو خارج عن دائرة تأثيرك.



النظر إلى الجانب الإيجابي من الأمور يساعد في التقليل من الكآبة

نصائح

تسوس الأسنان اللبنية يستوجب العلاج الفوري

وعن كيفية إجراء علاج الجذور، أوضحت الجمعية أنه عادة ما يتم استئصال جزء من العصب الموجود في الأسنان أو العصب بأكمله - تحت تدبير موضعي - واستبداله بحشوة مخصصة لذلك، مؤكدة أنه يجب ألا يتم إخضاع الطفل لمثل هذه الإجراءات العلاجية واسعة النطاق إلا إذا تم ضمان أنها لن تلحق أضرارا بعملية ظهور الأسنان الدائمة لديه في ما بعد.

ولكن إذا وجد الطبيب بعد فحص أسنان الطفل أن العلاج بمثل هذه الضغوط لن يُجدي نفعا مع الأسنان اللبنية المصابة بالتسوس، فعادة ما ينصح حينئذ بخلعهها. ويستلزم الأمر في بعض الحالات خلع الأسنان اللبنية قبل الموعد المقرر لها، إذا ما تسببت مثلا في إعاقة ظهور الإنسان الدائمة أو كان من المخطط أن يخضع الطفل للعلاج التقويمي للفك، علما بأنه يمكن حفظ موضع السن الأصلي من خلال تركيب طاقم أسنان بديل للطفل.



وقالت الرابطة الألمانية لطباء الأطفال والمراهقين إن تسوس الأسنان اللبنية يستلزم علاجاً فورياً، وذلك لمنع انتشار التسوس في باقي الأسنان، ومن ثم حماية الأسنان الدائمة من الإصابة بالتسوس في ما بعد.

وأضافت الرابطة أن تحديد الإجراءات العلاجي، الذي يتم اتباعه مع الأسنان اللبنية المصابة لدى الطفل، يتوقف على درجة شدة الضرر اللاحق بها نتيجة التسوس.

وإذا كانت الأضرار اللاحقة بأسنان الطفل تتراوح من البسيطة إلى المتوسطة، فعادة ما يتم علاجها في هذا الوقت باستخدام الحشوات البلاستيكية، مع العلم أن تركيب هذه الحشوات يستلزم بعض الوقت.

أما إذا كانت الأضرار اللاحقة بالأسنان كبيرة للغاية، فعادة لا يمكن إصلاحها إلا عن طريق التيجان المعدنية الجاهزة، التي يتم تركيبها لدى الطفل تحت تدبير موضعي، علما بأن هذه النوعية من التيجان تستخدم بشكل أساسي لعلاج تسوس الضروس اللبنية.

وأشارت الرابطة إلى أن تعرض الأسنان للضرر بشكل عميق نتيجة التسوس يستلزم غالبا إخضاعها لعلاج الجذور المعروف أيضا باسم (حشو العصب)، الذي يؤمن به عند إصابة العصب بالنتفخ والتحقق من أن السن لن تخضع لعملية تغيير الإنسان الطبيعية عما قريب.

الشارقة والجزيرة في مواجهة التربع على صدارة الدوري الإماراتي

العين ينشد البقاء في دائرة المنافسة على اللقب



صراع الكبار

يلتقي مع النصر في النهائي. كما اطلعت اللجنة على تقرير حكم مباراة الوصل ضد اتحاد كلباء في الجولة الماضية بدوري الخليج العربي، وقررت الاكتفاء بعقوبة الطرد لمدبر فريق اتحاد كلباء موسى محمد عبدالرحمن.

وقررت إيقاف علي حسن لاعب اتحاد كلباء لمبارتين وتعزيمه 30 ألف درهم للتلطظ على الحكم، وفرضت اللجنة غرامة على الشارقة قدرها 30 ألف درهم لحصول لاعبيه على ست بطاقات في مباراة واحدة، وغرمت نادي الوصل، 35 ألف درهم، لحصول لاعبيه على سبع بطاقات في مباراة واحدة وذلك في دوري الخليج العربي تحت 21 عاماً.

قبل الشوط الثاني أمام الشارقة في نصف نهائي كأس رئيس الإمارات. وفرضت اللجنة غرامة مالية على النصر قدرها 9 آلاف درهم، لحصول لاعبيه على ست بطاقات أمام الشارقة والتي حسمها النصر لصالحه (3-0) وتأهل إلى نهائي الكأس.

ونظرت اللجنة في الإحالة المقدمة من لجنة الحكام، والمتعلقة بالتصريحات الإعلامية التي أدلى بها أحمد الجابري، عضو مجلس إدارة شركة بني ياس. ووجهت اللجنة عقوبة لفت النظر وغرامة مالية قدرها 25 ألف درهم لتصريحاته وتعزيماته المسببة للجنة الحكام ولحكم مباراة بني ياس وشباب الأهلي، والتي حسمها الأخير (1-0)

ويهدف إلى مواصلة الزحف نحو القمة، ويحتل الفريق المركز السادس برصيد 29 نقطة. فيما يأمل خورفكان في وقف نزيف النقاط بعد الخسارة في ثلاث جولات سابقة، بتحقيق الانتصار ليبعد عن أصحاب المراكز المتأخرة، ويحتل الفريق المركز 11 برصيد 15 نقطة.

عقوبات مالية

قررت لجنة الانضباط في الاتحاد الإماراتي في اجتماعه عبر نظام الاتصال المرئي برئاسة سعيد الحوسني، توجيه لفت النظر إلى نادي النصر لتأخر نزول لاعبيه إلى أرضية الملعب لمدة ثلاث دقائق

عندما تعادل معه (1-1) في الجولة الماضية، وسعيًا إلى تحقيق فوز غائب منذ الجولة 10، ويحتل الظفرة المركز العاشر برصيد 17 نقطة.

وفي المقابل ينشد العين استمرار نتائجه المميزة في الفترة الأخيرة، وعينه على المركز الثالث على أمل تعثر بني ياس، ويحتل العين المركز الخامس برصيد 30 نقطة.

ويختتم اليوم الأول بمواجهة قوية تجمع الوصل وضيقة الوحدة، ويسعى فيها كل فريق للوصول إلى النقطة 30، للتقدم أكثر نحو المنافسة مع فرق المقدمة. ويأمل الوصل في تعويض خسارته أمام نفس الفريق في الجولة الخامسة، مستعينا بالروح القتالية التي ظهر عليها اللاعبون في المباراة الماراثونية أمام اتحاد كلباء والتي انتهت بالتعادل 4-4 في الجولة 17، فيما يطمح الوحدة إلى مواصلة الفوز للوصول إلى أبعد نقطة في ترتيب المسابقة وتأكيد تفوقه على الوصل.

وتستكمل مواجهات الجولة 18 السبت بإقامة أربع مباريات، حيث يستضيف النصر فريق حتا في مواجهة تبدو سهلة لصاحب الأرض، والذي يحتل المركز الخامس برصيد 30 نقطة. إلا أن المستوى المميز لحتا، القابع في المركز الأخير برصيد خمس نقاط في مواجهته الأخيرة أمام شباب الأهلي، والذي حقق فيها الأخير الفوز بصعوبة (0-1) تجعل المواجهة صعبة على النصر.

ويواجه بني ياس ضيفه عجمان، وينشد الأول نقاط المباراة، بعد تعادله الخسر في الجولة 17 أمام الجزيرة (3-3)، ويحتل بني ياس المركز الثالث برصيد 33 نقطة. فيما يواصل عجمان سعيه للهروب من منطقة الخطر، والابتعاد عن المركز قبل الأخير برصيد تسع نقاط، وليس أفضل من الفوز وانتظار تعثر منافسيه للإبقاء على آماله بالاستمرار في دوري المحترفين.

ويدخل شباب الأهلي مواجهته أمام ضيفه خورفكان، متسلحاً بسلسلة من النتائج المميزة في الفترة الأخيرة،

يتواصل الصراع على الصدارة في الدوري الإماراتي ليلبلغ الجولة 18 التي ستقام على مدار يومي الخميس والجمعة، وذلك عندما يلتقي متصدرا الدوري الجزيرة والشارقة في مباراة مفتوحة من أجل الظفر بصدارة الدوري، وسط ترقب من بني ياس صاحب المركز الثالث.

وتابع العنبري، الذي سجل فريقه 3 أهداف فقط في آخر 4 مباريات، أنه "في الجانب الهجومي لم نجد حلولاً كثيرة منذ بداية الدور الثاني، لذلك علينا العمل والتحسين في هذه الناحية". وفي الوقت نفسه، يشتعل القتال وتشتد المنافسة بين فرق مراكز المقدمة والوسط، والكل يبحث عن هدايا المنافسين المباشرين، لتقارب عدد النقاط، فيما تواصل فرق المراكز المتأخرة سعيها للخروج من نفق القاع المظلم.

عبدالعزیز العنبري مدرب الشارقة طالب لاعبيه بالتعويض في الدوري بعدما أصبحت البطولة الوحيدة المتوفرة للفريق الذي خسر أيضاً كأس السوبر أمام شباب الأهلي وودع كأس المحترفين من ربح النهائي.

وستكون ضربة البداية اليوم الخميس، بمواجهة الفجيرة وضيقة اتحاد كلباء، ويدخلها الأول بهدف الفوز فقط، بعد الهزيمة في الجولة السابقة أمام العين (3-1)، خوفاً من فوز عجمان، منافسه المباشر أمام بني ياس، رغم أن الفوز لن يفيده كثيراً في التقدم خطوة من المركز 12.

ولكن تبقى النقاط الثلاث دعماً كبيراً للفجيرة في رحلته للخروج من منطقة الخطر، حيث يحتل المركز الثاني عشر برصيد 10 نقاط، فيما يبحث اتحاد كلباء عن التقدم خطوة أكبر نحو منطقة الأمان، وتحقيق فوز غائب منذ الجولة 15، ويقبع الفريق في المركز التاسع برصيد 23 نقطة.

ويلتقي الظفرة مع ضيفه العين في مواجهة يتطلع فيها الأول إلى تقديم نفس الأداء القوي الذي ظهر به أمام الشارقة

ديب- يتوجب على الشارقة المتصدر عدم النظر إلى الخلف واستعادة لغة الانتصارات التي غابت عنه في آخر أربع مباريات، وذلك عندما يستضيف وضيقة الجزيرة غدا الجمعة في قمة المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ولم يعرف الشارقة متصدر الترتيب برصيد 37 نقطة وبفارق المواجهات المباشرة عن الجزيرة الذي خسر أمامه 1-0 في الذهاب، طعم الفوز في ثلاث مباريات متتالية في الدوري بخسارته أمام العين وتعادله مع الوحدة والظفرة، قبل أن يتعرض لسقوط قاس أمام النصر 3-0 في نصف نهائي مسابقة الكأس.

وطالب عبدالعزیز العنبري، مدرب الشارقة، لاعبيه بالتعويض في الدوري بعدما أصبحت البطولة الوحيدة المتوفرة للفريق الذي خسر أيضاً كأس السوبر أمام شباب الأهلي وودع كأس المحترفين من ربح النهائي.

وقال العنبري إن "النتائج السلبية دائماً ما تكون مؤثرة، لكن علينا العمل والانتظار إلى الورا، فمارزلنا في صدارة الدوري".

طموح كبير

أكد المدرب الذي قاد فريقه للقب الدوري موسم 2018 - 2019 بعد غياب 23 عاماً، أن "الشارقة ضمن الأندية الكبيرة وطموحاته دائماً كبيرة، لذلك سنسعى إلى الأفضل في الدوري، وننظر نظرة إيجابية للمرحلة المقبلة".

لن تكون مهمة الشارقة سهلة أمام الجزيرة الذي يملك هجوماً نارياً سجل 45 هدفاً حتى الآن بقيادة الدولي علي مبخوت متصدر ترتيب الهادفين برصيد 15 هدفاً.

تمويل كرة القدم الصينية تحت المجهر

هذا الأمر، فيما تبعه المهاجم الكرواتي إيفان سانتيني.

وكان أولارويو في حديث صحافي بعد تتويج جيانغسو "واجهنا صعوبات أمام الخصم كما واجهنا صعوبات داخل النادي، وهذا ما جعلني خائباً نوعاً ما بعد النهائي، حتى في ظل فوزنا". وترك المدرب البالغ 51 عاماً منصبه مطلع الشهر الجاري بحسب تقارير رومانية وصينية. ولم يعلق النادي على

رفضوا لفترة وجيزة خوض التمارين، لعدم نيل رواتبهم. وقال أولارويو في حديث صحافي بعد تتويج جيانغسو "واجهنا صعوبات أمام الخصم كما واجهنا صعوبات داخل النادي، وهذا ما جعلني خائباً نوعاً ما بعد النهائي، حتى في ظل فوزنا". وترك المدرب البالغ 51 عاماً منصبه مطلع الشهر الجاري بحسب تقارير رومانية وصينية. ولم يعلق النادي على

أولوية الصمود تشدّ كرة القدم الصينية حزام التقشف ويبدو أن أيام البذخ على أمثال تيكسييرا ومواطنه أوسكار القادم إلى شنغهاي أس أي بي جي مقابل 60 مليون يورو، قد ولى.

وهناك فريقان آخران على الأقل يواجهان مشكلات اقتصادية خطيرة، فيما تحدث أولارويو عن مشكلات وراء الكواليس في فريق دربه سابقاً الإيطالي الشهير فايبيو كابيلو وضمّ لاعب الوسط البرازيلي راميريش من تشيلسي الإنجليزي مقابل 28 مليون يورو في 2016 قبل أن يرحل في العام 2019.

ولا يزال النادي مملوكاً من عملاق البيع بالتجزئة سونينغ، بالرغم من حذف سونينغ اسمه مطلع الشهر الجاري، بحسب متطلبات رابطة الدوري الصيني لكرة القدم. وردّ سونينغ في ديسمبر على "شائعات" حول وضعه المالي وهذد بمقاضاة قانونية. وجّه تشانغ جينونغ رئيس سونينغ خطاباً المّج إلى إمكانية ابتعاده عن الرياضة، ما اعتبره البعض خبراً سيئاً لسونينغ وجماهيره.

شنغهاي - يعيش حامل لقب الدوري الصيني لكرة القدم جيانغسو أف.سي حالة من الفوضى ويقاقل من أجل مستقبله، بعد أقل من ثلاثة أشهر على تتويجه للمرة الأولى في تاريخه.

ويواجه جيانغسو الذي يملك داعموه نادي إنتر الإيطالي، انهياراً مالياً بحسب تقارير واسعة النطاق، ولم يتم إبلاغ تشكيلته المستنزفة بموعد بدء التدريبات قبل انطلاق الموسم المقبل.

ويؤشّر وضع جيانغسو، المعروف سابقاً باسم جيانغسو سونينغ، إلى الطيبة غير المنتظمة لكرة القدم الصينية ويعيد تسليط الضوء إلى مواردها المالية غير المستقرة.

واعترفت مواقع كرة القدم الصينية أن جيانغسو يواجه مسألة "صمود"، علماً وأن النادي الذي تملكه مجموعة سونينغ المستحوذة على نادي إنتر، خسر تدريبه بالإضافة إلى مهاجمه البرازيلي أليكس تيكسييرا الذي أنفق عليه مبلغاً خيالياً قدر بنحو 50 مليون يورو.

وفي نوفمبر الماضي، لعب البرازيلي دوراً رئيساً في تشكيلة المدرب الروماني كوزمين أولارويو وفاجأ غوانغسو إيفرغليزي حامل اللقب ومدربه الإيطالي فايبيو كانافارو في مواجهتين ضمن الدور النهائي (0-0 و 2-1) من الدوري الذي تم تجديده.

صعوبات متراكمة

لكن المشكلات كانت تختمر في جيانغسو الواقع في مدينة نانجينغ الشرقية.

وفي صيف 2019، كان النادي قريباً من التعاقد مع الجناح اليزي غاريت بايل، قبل أن يعود إلى توتنهام الإنجليزي من ريال مدريد الإسباني، بضربة ترد أنها ستمنحه راتباً أسبوعياً بقيمة 1.4 مليون دولار أميركي، لكن عملاق العاصمة مدريد عدل عن الخطوة.

وذكرت تقارير في الموسم الماضي أن لاعبي جيانغسو

الفيفا يهدد الزمالك بعقوبات قاسية

صلاح في تصريحات صحافية "أقول كلمة إلى لاعبي الزمالك: لا تنسوا خير النادي عليكم". وأضاف "هناك عناصر تؤدي بمنتهى الأمانة مثل أحمد سيد زيزو وأشرف بن شرقي، ولا أعلم سبب ذلك".

وتابع "خشى من ندم الزمالك على خسارة نقطتين أمام تونغيت السنغالي وعدم تحقيق الفوز وتصدر المجموعة، ولذلك علينا القتال في مباراتي الترتجي من أجل تحسين الموقف".

وزاد "هناك بعض اللاعبين يبحثون عن 'الشو' داخل الملعب، فهل فقد باتشيكو السيطرة عليهم؟ الزمالك يحتاج لفوز وبعد ذلك التفكير في اللعب الاستعراضي".



وأوضح محامي اللاعب الهولندي روي فيرمير أن الزمالك لم يحضر جلسات المحكمة الرياضية بداعي أن أحد الأشخاص استحوذ على البريد الإلكتروني للنادي.

وفي سياق آخر انتقد محمد صلاح، المدير الفني السابق للزمالك، مستوى لاعبي الأبيض خلال مواجهة تونغيت السنغالي في الجولة الثامنة من دور المجموعات

في دوري أبطال أفريقيا. وقال محمد

القاهرة - أصبح نادي الزمالك المصري مهدداً بإيقاف قيد صفقاته الجديدة بسبب أزمة عقوبة اللاعب السابق الغاني بنيامين أشيمبونغ.

وبحسب تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) فإن لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ستجتمع اليوم الخميس لمناقشة أزمة أشيمبونغ الذي حصل على حكم بالإزام الزمالك بصرف ما تبقى من مستحقاته وتحديدًا 1.1 مليون دولار.

وأشار التقرير إلى أن الزمالك مهدد بتوقيع عقوبات إضافية نتيجة عدم التزامه بسداد المبلغ، كما أن التسوية التي تردت بحصول اللاعب على ربع مليون دولار بواسطة وكيله السابق نادر السيد لن تؤخذ في الاعتبار لأن اللاعب أكد انتهاء علاقته بنادر السيد.

الرياض - كشفت الفحوص الطبية التي خضع لها جمال باجندوح لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب السعودي أنه يعاني من التواء في مفصل القدم

وسيعيب عن الفريق لمدة ثلاثة أسابيع. ومن ناحية أخرى، قررت إدارة النادي منح كل لاعب من لاعبي الفريق الأول مكافأة قيمتها 30 ألف ريال سعودي إثر الفوز الذي حققه الفريق على الأهلي 3-0 الإثنين على ملعب الأمير خالد بن سلطان في الرياض، ضمن منافسات المرحلة العشرين من دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين (دوري المحترفين السعودي).

وحصد الشباب كل المكاسب بعد نهاية الجولة 20 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والتي انتهت بفقة النصر والهلال.

وتعثر الهلال وأهلي جدة، أقرب الملاحقين للشباب على صدارة الدوري، بتلقي كل منهما الهزيمة، ما منح "الليث" فرصة توسيع الفارق معهم. وأنهى الشباب قمة الجولة مع أهلي جدة بفوز

بعد الجولة العشرين الشباب وسّع الفارق مع الهلال صاحب المركز الثاني إلى خمس نقاط، ومع أهلي جدة إلى ست نقاط

وبعد الجولة العشرين، وسّع الشباب الفارق مع الهلال صاحب المركز الثاني إلى 5 نقاط، ومع أهلي جدة في المركز الثالث إلى 6 نقاط. كما لعب الفيصلي هو الآخر لصالح المتصدر، بعد أن عرقل طموحات اتحاد

الشباب السعودي يفتقد جهود باجندوح

جدة بالفوز عليه بـ3-1. وكان اتحاد جدة وعشاقه يمتنون النفس بخطف نقاط الفيصلي، لإزاحة أهلي جدة والانتقاص على المركز الثالث، مما كان سيشكل ضغطاً بشكل أو بآخر على الشباب .

وعلى الجانب الآخر، يترقب الأهلي نتائج الفحوص الطبية التي يخضع لها لاعبه المصري ليويوميير فيغسا.

وذكرت صحف سعودية أن مصادر خاصة كشفت لها أن فيغسا سيغيب عن مواجهة الفيصلي المقررة السبت المقبل ضمن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري، بسبب تعرضه لإصابة في العضلة الخلفية.

وأضافت المصادر أن التشخيص المبدئي كشف عن تعرض اللاعب لتمزق في العضلة الخلفية، بسبب الجهد في إحدى الهجمات في نهاية الشوط الأول من المباراة أمام الشباب، وأن فيغسا سيجري أشعة رنين على موضع الإصابة في أحد المستشفيات الخاصة لتحديد درجة التمزق ومدة الغياب التي ستراوح بشكل مبدئي ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

الخييات تطارد نجمة التنس بارتى

المفتوحة الذي فازت به في 2019 أيضا بعد أن قررت البقاء في بلادها وعدم السفر للخارج في ظل استمرار تفشي العدوى بفيروس كورونا المستجد سريع الانتشار.

أشلي بارتى المصنفة الأولى عالميا لم تؤكد أنها ستشارك في بطولات تنس المحترفات خلال الموسم الحالي

وقالت الأسترالية، التي يتوقع أن تتوجه إلى الشرق الأوسط الشهر المقبل للمشاركة في بطولتين في الدوحة ودي، إنها لم تواجه أي مشكلات تتعلق باللياقة البدنية خلال مسيرتها في مليون برك رغم غيابها عن البطولات طوال 11 شهرا بسبب جائحة كورونا.

بعيد والتفوق على الأسترالية بعدما انتزعت إرسالها مرتين. وتكرر السيناريو ذاته في المجموعة الثانية، إذ انتزعت بارتى شوطا على إرسال منافستها الأميركية، لكن الأخيرة ردت بالمثل وعادت لتحسم الأمور لصالحها وتبلغ ربع النهائي حيث ستواجه بطلة رولان غاروس لعام 2020 البولندية إيغا شفيونتك المتاهلة على حساب الأسترالية الأخرى ماديسون إنغليس بسهولة 6-1 و6-3. ولم تؤكد بارتى ما إذا كانت ستشارك بصورة منتظمة في بطولات تنس المحترفات خلال الموسم الحالي رغم أن منافستها اليابانية نغومي أوساكا تواصل مسيرتها بكل قوة وتقلص الفارق بينهما بعد فوزها بلقبها الرابع في البطولات الكبرى في مليون مطلع الأسبوع الحالي. وغابت بارتى عن أميركا المفتوحة العام الماضي كما لم تدافع عن لقب فرنسا

أديليد (أستراليا) - منيت المصنفة الأولى عالميا أشلي بارتى بخيبة أخرى في بلادها بانتهاء مشوارها عند الدور الثاني في دورة أديلايد، وذلك بعدما انتهت حلمها بأن تصبح أول أسترالية تتوج بلقب بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب منذ 43 عاما بعد خروجها من الدور ربع النهائي الأسبوع الماضي. وخسرت بارتى مباراتها الأولى في الدورة التي أقيمت فيها من الدور الأول، على يد الأميركية دانييل كولينز في مجموعتين 6-3 و4-6 في غضون 65 دقيقة فقط.

وكانت الخسارة الأولى من أصل ثلاث مواجهات لبارتى مع غير المصنفة الأميركية التي لم يسبق لها أن فازت خلال مسيرتها على مصنفة أولى عالميا. ورغم بدايتها القوية وكسرها إرسال كولينز في مستهل المجموعة الأولى لتتقدم 3-1، عانت بارتى في إرسالاتها الأولى، ما سمح للأميركية بالعودة من

عودة ميراندا تحل أزمة برشلونة

ثقة مانويل بيليجريني الذي أشركه في 12 مباراة منها 9 في اليفيا، و3 بكاس الملك.

وبات مستقبل كومان على المحك، في الوقت الذي تحدث فيه فرانكيسكو غارسيا، المدير الفني لفريق برشلونة الثاني (الشباب)، عن استعادته التام للقيام بهام المدير الفني للفريق الأول في حال احتاجه النادي. وينتظر تشافي هيرنانديز، المدير الفني لفريق السد القطري، فرصته لتدريب برشلونة.

وستختار جماهير برشلونة رئيس النادي الجديد يوم السابع من مارس المقبل، وفي حال فاز المرشح المفضل خوان لابورتا بالمنصب، فإن مقعد كومان كمدرّب لبرشلونة يبدو آمنا.

عليه الإدارة الرياضية في الوقت الحالي، وتنتظر وصول الرئيس الجديد في انتخابات 7 مارس لحسم التجديد. وأوضحت الصحيفة، وأوضحته الصحافة، أن ميراندا لم يعد اللاعب عديم الخبرات الذي ظهر لأول مرة مع الفريق الأول لبرشلونة تحت قيادة إرنستو فالغيريدي بمباراة بكاس الملك موسم 2018 - 2019، حيث يقدم مستويات جيدة مع بيتيس في الوقت الحالي. ورحل النجم الإسباني إلى بيتيس بعد نهاية موسم 2018 - 2019، لمدة موسمين، حيث تمكن في الموسم الجاري من كسب

مدرّب - استقر نادي برشلونة على استعادة أحد طيوره المهاجرة، والذي رحل عن النادي الكتلوني قبل موسمين. ويعاني برشلونة من نقص عددي في مركز الظهير الأيسر، في ظل تواجد جوردي ألّا وجونيور فيريو فقط، كما أن هناك عدم اقتناع من جانب المدرب رونالد كومان بمستوى الأخير. وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو"، فإن برشلونة استقر على استعادة خوان ميراندا، الظهير الأيسر الشاب، والمعار إلى ريال بيتيس حتى نهاية الموسم. ويمتلك ميراندا (21 عاما) عقدا مع برشلونة ينتهي بنهاية الموسم الجاري، إلا أن الإدارة الرياضية للبرسا قررت تفعيل بند التمديد الاختياري في عقده لمدة موسمين إضافيين ليستمر حتى صيف 2023. ويحق لبرشلونة الاستفادة من بند وضعه عند التجديد مع ميراندا في 2018 حتى 2021، يُتيح للنادي التمديد لمدة موسمين من طرف واحد، وهو ما استقرت

جمال موسيالا يحسم اختياره للعب ضمن المانشافت على الأسود الثلاثة

أصغر لاعب يهز الشباك في تاريخ النادي، وذلك بعمر 17 عاما و205 أيام. وبعدها سجل أول أهدافه الأوروبية الثلاثة أصبح موسيالا أصغر لاعب يهز الشباك في البطولة بقميص فريق ألمانيا.

ظهور مميز

ومنذ أول ظهور له مع الفريق البافاري خاض اللاعب الشاب 26 مباراة في كافة البطولات، سجل خلالها 4 أهداف. ويملك والد موسيالا الجسيتين النيجيرية والإنجليزية، بينما والدته ألمانية، لذا فإنه كان يحق له تمثيل أي من البلدين (ألمانيا أو إنجلترا).

ومثل موسيالا منتخبات ناشئي إنجلترا في مختلف الفئات السنية طيلة السنوات الماضية، فيما ظهر مع منتخب ألمانيا تحت 16 عاما في مباراتين فقط قبل ثلاث سنوات.

وتنافست ألمانيا مع إنجلترا على إقناع المهوبة الصاعدة موسيالا بارتداء قميص المنتخب الوطني لكل منهما، لكن اللاعب اتخذ قراره بالفعل بتمثيل "المانشافت".

الرقم السابق لمواطنه اليكس أوكسليد تشاميرلين مع أرسنال. وعاش موسيالا برفقة أسرته لسنوات داخل إنجلترا، مما أتاح له فرصة الانضمام إلى أكاديمية تشيلسي عام 2011، ليستمر هناك طيلة 8 سنوات. وفي يوليو 2019، أي حين كان عمره 16 عاما، عاد موسيالا إلى ألمانيا وقرر الانضمام إلى بايرن ليسجل ظهوره مع الفريق الأول في يونيو 2020. وأصبح بظهوره الأول أمام فرايبورغ، أصغر لاعب يشارك مع الفريق البافاري في البوندسليغا على الإطلاق وذلك بعمر 17 عاما و115 يوما.

موسيالا قد يشارك مع المنتخب الألماني في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) المؤجلة من العام الماضي

سجل الفتى الإنجليزي أول أهدافه خلال فوز بايرن الكاسح على شالكة (0-8) في بداية الموسم الحالي، ليصبح

روما - أعلن جمال موسيالا لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أنه قرر اللعب للمنتخب الألماني، وليس للمنتخب الإنجليزي.

وكان موسيالا، المولود في ألمانيا والذي انتقل إلى إنجلترا وهو في السابعة من عمره ويكمل غدا الجمعة 18 عاما من عمره، قد لعب لمنتخبات الفئات العمرية لكل من ألمانيا وإنجلترا. لكن كان عليه الآن حسم قراره بشأن المشاركة مع المنتخب الأول في حالة استدعائه، وقد اختار اللاعب للمنتخب الألماني حسب ما صرح به في مقابلة أجريت معه للإعلان عن قراره، وذلك مع بوابة "ذا إلتيتك" وموقع "تشيورث شاو دي إي" وعبر قناة "إيه.إر.دي". وقال موسيالا "لدي قلب لألمانيا وقلب لإنجلترا. وكل قلب سيستمر في الخفقان. فكرت كثيرا في هذا الأمر. وفي النهاية استعنت لشعوري بأن القرار الصحيح هو اللعب لألمانيا.. القرار يبدو صحيحا بنسبة 100 في المئة".

وكان يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني قد التقى موسيالا ووالدته بعد مباراة لبايرن ميونخ في الدوري الألماني في يناير الماضي، ويعتزم استدعائه للمنتخب للمرة الأولى في الشهر المقبل للمشاركة في تصفيات كأس العالم. كذلك قد يشارك موسيالا مع المنتخب الألماني في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) المؤجلة من العام الماضي إلى العام الجاري.

كتابة التاريخ

وضع موسيالا اسمه في صفحات تاريخ بطولة دوري أبطال أوروبا خلال مشاركته في فوز فريقه على لاتسيو (1-4) ضمن منافسات ذهاب دور ال16. وبدأ صاحب ال17 عاما المباراة أساسيا، معوضا غياب الفئائي توماس مولر وسيرغي غنابري، ليكافئ مدربه هانز فليك بتسجيله هدف فريقه الثاني. وأصبح موسيالا بهذا الهدف أصغر لاعب إنجليزي يهز الشباك في دوري الأبطال على مدار التاريخ، محطما

أرسنال يسعى لمواصلة المشوار في أوروبا ليغ

التدارك عنوان مواجهة ميلان الإيطالي والنجم الأحمر الصربي



تفاهم كبير

يشكل ملحوظ مع يونايتد هذا الموسم، في ظل اعتماد سولسكاير على ماسون جرينوود وبرونو فرنانديز وماركوس راشفورد و أنتوني مارسيال.

وضع مماثل

يبدو روما في وضع مماثل ليونايتد قبل أيام على مواجهته ميلان في الدوري الإيطالي، إذ يستضيف براغا البرتغالي مع أفضلية واضحة جدا بعد فوز فريق المدرب البرتغالي باولو فونسيكا ذهابا 2-0. وسبق لفونسيكا أن أشرف على تدريب براغا في موسم 2015 - 2016، وقاده إلى ربع نهائي أوروبا ليغ، حيث خسر ذهابا وإيابا أمام شاختر دونيتسك الأوكراني. وسيكون ممثل إيطاليا الآخر نابولي أمام مهمة شاقة على أرضه حيث يستضيف غرناطة الإسباني، وذلك لخسارة لرجال جينارو غاتوزو ذهابا بهدفين نظيفين.

وتبرز مواجهة ليل متصدر الدوري الفرنسي مع مضيفه أياكس أمستردام الهولندي الذي فاز ذهابا خارج ملعبه 2-1، فيما سيكون ليستر سيتي أمام مهمة في متناوله حيث يستضيف سلافيا براغ التشيكي، لاسيما أنه تعادل ذهابا خارج ملعبه من دون أهداف.

وسيحاول باير ليفركوزن الألماني تعويض خسارته المثيرة ذهابا خارج ملعبه أمام يونغ بويز السويسري 4-3، بينما يتواجه مواطنه هوفنهايم مع ضيفه مولده النرويجي وهو في وضع جيد بعد تعادله ذهابا 3-3، على غرار فيناربال الإسباني الذي عاود من ملعب سالزبورغ النمساوي بفوز مريح 2-0.

أرسنال يسعى لمواصلة مشواره في المسابقة القارية باعتبار أن الفوز باللقب سيمنحه المشاركة في دوري الأبطال

ويرتبط ماتا (33 عاما) بعقد في "أولد ترافورد" حتى نهاية الموسم، وعلى الرغم من أن يونايتد لديه خيار التمديد لموسم إضافي، إلا أن السيناريو الأقرب هو رحيل اللاعب مع نهاية الموسم الحالي.

وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن أندية فوفنتوس وإنتز ميلان وروما حريصة على ضم ماتا في الصيف، خاصة وأنه لن يكلفها أي شيء سوى راتبه. وتراجع دور ماتا

يخوض أرسنال الإنجليزي لقاء الإياب من مسابقة الدوري الأوروبي حين يلاقي بنفيكا البرتغالي اليوم الخميس في أثينا عوضا عن لندن، في وقت يسعى فيه ميلان الإيطالي إلى تدارك الأمور حين يستضيف النجم الأحمر الصربي.

لندن - يستضيف أرسنال الإنجليزي بنفيكا البرتغالي على ملعب "كاراباسكاس" في أثينا ضمن إياب دور ال32 من الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ" لموسم 2020 - 2021.

وبعدما خاض أرسنال مباراة الذهاب في روما بسبب قيود السفر المفروضة في البرتغال على القادمين من بريطانيا نتيجة تفشي فيروس كورونا، يخوض الفريق الإنجليزي لقاء الإياب على أرضه في أثينا عوضا عن لندن للأسباب ذاتها. وتبدو الفرصة قائمة أمام أرسنال لمواصلة مشواره في المسابقة القارية وإنقاذ موسمه باعتبار أن الفوز باللقب سيمنحه بطاقة المشاركة في دوري الأبطال، وهو أمر مستبعد جدا حاليا عبر الدوري الإنجليزي الممتاز في ظل ترتيبه المتأخر، وذلك بعد تعادله ذهابا في روما 1-1.

ويعود فريق المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا إلى ملعب "كاراباسكاس" في بيرايوس، حيث حقق انتصارا في ذهاب الدور ذاته الموسم الماضي 1-0 على أولمبياكوس، قبل أن يقلب الأخير الطاولة عليه ويطيح به من المسابقة بالفوز عليه إيابا في لندن 2-1 بعد التمديد.

ويأمل النادي اللندني، القادم من خسارة في الدوري الممتاز على أرضه أمام مانشستر سيتي الحلق في الصدارة (0-1)، في الاستفادة من الوضع المهيّز لبنفيكا الذي لم يحقق الفوز سوى مرة واحدة في مبارياته السبع الأخيرة في الدوري المحلي، ما تسبب بتراجعته إلى المركز الرابع.

معنويات مهزوزة

على ملعب "سان سيرو" يدخل ميلان مباراته أمام ضيفه النجم الأحمر الذي خطف التعادل ذهابا 2-2 في الوقت بدل الضائع، في وضع معنوي مهزوز بعد خسارتين على التوالي في الدوري المحلي، آخرها بنتيجة قاسية على يد جاره إنتر في مباراة محسوبة على أرضه 0-3، ما سمح لأخير بالابتعاد في الصدارة بفارق أربع نقاط عن "الروسونيري" الذي كان ينعم بالصدارة قبلها بمرحلتين ويحلم بلقبه الأول منذ 2011.

وعلى المدرب ستيفانو بيولي تدارك الأمور لتجنب المزيد من التدهور، لاسيما أن فريقه يخوض مباراة الخميس وعينه على ما ينتظره الأحد في الدوري خارج ملعبه ضد روما الرابع الذي يتخلف عن الفريق اللومباردي بفارق خمس نقاط فقط.

وبدا النجم السويدي ميلان زلاتان إبراهيموفيتش وثاقا بعد الهزيمة أمام إنترسان الفريق "سبستفيد" توازنه"، مضيفا "لقد ارتكبنا الكثير

تاديتش كلمة سر أياكس في الدوري الأوروبي

أسستردام - يصمد الصربي دوشان تاديتش منذ نحو أربع سنوات في صفوف أياكس أمستردام ويعول عليه الفريق الهولندي لبلوغ دور ال16 من مسابقة الدوري الأوروبي في كرة القدم.

ويعيش تاديتش أفضل مواسمه مع أياكس، وهو بحسب رونالد كومان، مدربه السابق في ساوثهامبتون الإنجليزي "الرقم عشرة الأقل تقديرا ربما في قارة أوروبا".

ويشبهه مدربه الحالي إريك تن هاغ باللاعب الرقم 10 "التقليدي"، على غرار الروماني المعتزل جورجي هاجي. ويتواجد تاديتش في كل مكان، في المردفات، في الدفاع، على اليسار، على اليمين، في التهديد، وأيضا التمهير. وتتحدث الأرقام عن اللاعب الدولي الذي

سجل 16 هدفا في 73 مباراة دولية مع منتخب صربيا.

وفي 640 مباراة خاضها حتى الآن، يملك اللاعب الذي نشأ في صفوف فوفودينا نوفي ساد، 186 هدفا و195 تمريرة حاسمة، بحسب إحصائيات نادية الحالي أياكس. وفي 128 مباراة مع أياكس، سجّل تاديتش 68 هدفا مع 56 تمريرة حاسمة.

وباختصار، عندما يلعب تاديتش يكون له دور بهدفين من أصل ثلاثة لفريقه؛ وهي إحصائية نادرة؛ وبالرغم من كل ذلك، لم يطرّق باب تاديتش أي ناد أوروبي كبير.

ويقول اللاعب الذي حمل ألوان فوفودينا (2006 - 2010)، خرونيغين الهولندي (2010 - 2012)، تفتّتي



صباح العرب

الحبيب الأسود



أراك عصي الدمع

قد لا تكون هناك قصيدة عربية حظيت باهتمام الشعراء والمغنين كما هو الأمر بالنسبة إلى قصيدة "أراك عصي الدمع" لأبي فراس الحمداني، التي كتبها صاحبها حوالي العام 961 للميلاد.

ففي العام 1926 غنتها أم كلثوم بلحن سبق أن وضعه الفنان الكبير عبده الحامولي المتوفي في 1901، ليغنيه المطرب أبو العلاء محمد، وفي الأربعينات طلبت أم كلثوم من الملحن الشيخ زكريا أحمد أن يعيد تلحين القصيدة ففعل وسجلتها بصوتها للمرة الثانية، ثم وفي مناسبة ثالثة دعت الملحن الكبير رياض السنباطي لتلحين القصيدة، فطاول بها السماء وأعد لها لحنا عظيما خالدا نال شهرة واسعة منذ أن غنتها لأول مرة في حفلة في العام 1965، وأدى نجاحها بالمنتج حلمي رفلة إلى إنتاج فيلم "فراس بن حمدان" الذي عرض في قاعات السينما لأول مرة في العام 1966 وهو من بطولة فريد شوقي وسعاد حسني وشاركت فيه الممثلة شمس البارودي كشادية تؤدي القصيدة بالاعتماد على تسجيل بصوت أم كلثوم تم تنفيذه داخل الاستوديو.

وقد اصرت أم كلثوم في مختلف تسجيلاتها للقصيدة بالألحان الثلاثة على مخالفة النص الأصلي، ففي البيت الأول يتساعل الشاعر "أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟" ويجب "بلى أنا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يذاغ له سر" لكن كوكب الشرق أبدلت بلى وهو حرف يجاب به عن سؤال منفي ليبتل نفي، بنعم وهو حرف جواب للمستهتم، إثباتا أو نفيًا.

وليست أم كلثوم وحدها من هامت بقصيدة "أراك عصي الدمع" وإنما غناها فنانون عرب آخرون، ففي اليمن لحنها الفنان الكبير أيوب طارش غبسي المعروف شعبيا بعنديلين الأشجار، وغناها، فانتشرت بصوته في الجزيرة العربية، وفي العراق فعل الفنان الكبير ناظم الغزالي نفس الشيء وغنى القصيدة بخصوصيات صوته وروحه وقدراته على التعبير. وفي السودان تولى الفنان الكبير عبدالكريم الكابلي تلحين القصيدة وأداها ونال بها حظا كبيرا من الانتشار، ثم جاء الدور على الفنان السعودي الكبير محمد عبده، أو فنان العرب كما سماه الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة، حيث أدى القصيدة على لحن شعبي حجازي قديم وبدا وكأنه يرددنا في حضرة سيف الدولة الحمداني.

وتردنت القصيدة بأصوات أخرى دون إيقاع، وسجلها ممثلون بأصواتهم وأبرزهم الفنان الراحل محمود ياسين، صاحب الصوت الجهوري الضارب إلى الأعماق، لكن من أطرف التسجيلات المنتشرة هو ذاك الذي يظهر فيه مرشد الثورة في إيران علي خامنئي وهو يردد أبيات من القصيدة بصوته أمام جمع من قادة الإخوان.

وتنقى قصيدة أبي فراس الحمداني أكثر قصائد الشعر العربي ترددا على السنة المطربين بجزالة المعنى وأصالة ومثانة البني.

صيني يقطع الكهرباء عن الآلاف من المنازل بحركات رياضية

بكين - تسلق رجل عمود كهربي في جنوب غرب الصين حيث قام بحركات رياضية من الأعلى ما أنهل المتفرجين في الموقع وتسبب في انقطاع التيار الكهربائي عن الآلاف من المنازل، وفق وسائل إعلام محلية.

ونذكر صحيفة الشعب اليومية أن الشرطة اقتادت الرجل الذي لم تذكر اسمه بعد تصرفه الغريب في ضواحي مدينة تشنغزو. وهو لم يصب بأي أذى. ونشر مقطع فيديو على خدمة ويبو الصينية للتوينيات القصيرة يظهر الرجل معلقا على علو 10 أمتار في الهواء وهو يمارس تمارين متعددة من أعلى عمود الكهرباء.

وشكلت الحادثة موضوعا ساخنا على المواقع الاجتماعية الصينية مع سيل من الرسائل المرتبطة به.

تونسيان يكسران الحجر بالفن في شارع الحبيب بورقيبة



التونسيون في حاجة إلى عودة الموسيقى لقلب العاصمة

بسبب الإجراءات المتخذة للحد من تفشي الوباء. ويعتبر فريد ونجيب أن العزف في شارع الحبيب بورقيبة بات ضرورة أكثر من ذي قبل، حيث يؤكد العازفان "سنستمر في العزف هنا وترديد أغاني ناس الغيوان. نتفهم قيود الحجر الصحي ولكننا نسعى دائما للتواجد هنا".

ويمتاز شارع الحبيب بورقيبة بالعديد من المعالم البارزة، فهناك تمثال المؤرخ وعالم الاجتماع عبدالرحمن بن خلدون التونسي الذي أنجز في منتصف السبعينات في ساحة "الاستقلال"، إلى جانب المسرح البلدي الذي افتتح سنة 1902 وكان يسمى بـ"كازينو تونس".

يدخل العاصمة من جهاتها الأربع دون أن يجد نفسه في هذا الشارع الشاهد على الورد والثورة، ويجعله نقطة انطلاق في رحلته بين الأنهج الفرعية والمدينة العتيقة.

وفي بداية ظهور موجة فنانين الشارع كان إدخال البهجة على قلوب السكان المتعطشين للفن ومجابهة "السيطرة الأمنية" التي كانت تقمع التجمعات الموسيقية والفنية في الشوارع لنحو 23 عاما من بين أبرز أهداف الموسيقيين المنتشرين في الطرق الرئيسية. لكن اليوم أصبح فن الشارع وسيلة للتفيس عن التونسيين الذين حرموا من الكثير من الأنشطة والفعاليات

وبحسب أحد الفنانين فإن صعود موجة فن الشارع في تونس مكن الشباب المبدع الذي لم يجد فضاء مناسباً يمارس فيه هواياته من تقديم عروضه الفنية، كما يمكن كذلك المتفرج الذي لا يجد إمكانيات مادية للتوجه إلى المسارح والمهرجانات

من الاستمتاع بأغان هادفة وجذابة على قارعة الطريق وبطريقة مجانية. كما يعد الشارع مسرحا لغضب التونسيين من حكوماتهم المتعاقبة فيقيمون المسيرات ويرفعون شعارات تعبر عن مطالبهم السياسية والاجتماعية.

وشوارع الحبيب بورقيبة قلب العاصمة التونسية ونبضها، فلا أحد وفق شهادات عدد من فنانين الشارع.

الكلاب رافقت البشر الأوائل في رحلتهم إلى أميركا الشمالية

كانت أكبر مما يُعتقد". وأظهر تحليل أجزاء العظام أن الحيوان كان يتبع نظاما غذائيا "بحريا" يستند خصوصا على بقايا الأسماك واللحمة والحيثان. ولغقت ليندكفيست إلى أن الكلاب وصلت خلال موجات هجرة متتالية، كانت الأولى من شرق آسيا مع شعب ثولي (أسلاف الإسكيمو)، ثم مع كلاب هاسكي سيبيرية أتت من الإسكا خلال حمى الذهب في القرن التاسع عشر.

وتقدم الدراسة معطيات جديدة في الجدل القديم المتمثل بمعرفة ما إذا كان البشر الأوائل بعد اجتيازهم مضيق بيرينغ قد تقدموا في قارة أميركا الشمالية من خلال ممر قاري أو عبر طريق ساحلي على طول المحيط الهادئ.

وتبين أن بقايا كلاب سابقة لطلائع البشر في قارة أميركا الشمالية عُثر عليها عند طريق ممر قاري هي أحدث عهدا من تلك التي اكتشفها فريق ليندكفيست عند المسار الساحلي. وهذا الأمر يعزز فرضية وصول طلائع البشر إلى القارة عبر مسار ساحلي.

وقالت ليندكفيست إن "الكلب الساحلي ينحدر من الكلاب التي شاركت في الهجرة الأساسية".

الذي أتاح لهم بلوغ قارة أميركا الشمالية من سيبيريا الحالية. وقالت عالمة الأحياء المتخصصة في تطور الأجناس في جامعتي بافالو وداكوتا الجنوبية شارلوت ليندكفيست "نظرا إلى ارتباط الكلاب بالتوسع المكاني للبشر، تساعد بياناتنا على تحديد ليس فقط التاريخ بل أيضا مكان دخول الكلاب والبشر إلى الأمريكتين".

الدراسات أظهرت أن تحليل الحمض النووي الخاص بالكلاب يعتبر مفيدا في تتبع تاريخ المستوطنات البشرية

وتدعم الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "بروسيدينغز أوف ذي رويال سوسايتي بي" نظرية أن البشر دخلوا قارة أميركا الشمالية من سيبيريا عبر طريق ساحلي. وأوضح ليندكفيست "نظن أن موجات النزوح الأولى للبشر في المنطقة

نيويورك - تشير المعارف المتوافرة حتى اليوم إلى أن البشر وصلوا إلى الجزء الشمالي من القارة الأميركية آتين من سيبيريا بعد عبور ما بات يُعرف بمضيق بيرينغ قبل 30 إلى 11 ألف سنة. وتسجل الدراسات منذ زمن بعيد ارتباطا تاريخيا قويا بين البشر والكلاب، كما أن تحليل الحمض النووي الخاص بالكلاب مفيد في تتبع تاريخ المستوطنات البشرية.

وحلل علماء في جامعة بافالو بولاية نيويورك الأميركية الحمض النووي لقطعة عظم من كلب عُثر عليها في جنوب شرق الإسكا بعد كانوا يعتقدون في بادئ الأمر أن القطعة عائدة لذب. وكشف تحليل معمق أنها جزء من عظمة فخذ كلب كان يعيش في المنطقة قبل حوالي عشرة آلاف ومئة وخمسين سنة. وهو يتشارك السلالة الوراثية عينيها مع كلاب أميركية سبقت وصول تلك المنتمية إلى أجناس أوروبية رافقت طلائع المستوطنين في القارة الأميركية. وقد تحدثت هذه الكلاب من أجناس تسمى سيبيرية قبل حوالي 16 ألف سنة، في فترة يقول العلماء إنها قد تكون شهدت سلوك البشر الطريق الساحلي

تستعد الفنانة اللبنانية نيكول سابا لطرح أغنية جديدة تحمل اسم «حفلة فركشة»، مثيرة حماس جمهورها من خلال عنوان الأغنية وهي من كلمات شادي نور وألحان محمد يحيى، وهذا العمل يعد التعاون الأول بينها وبين شركة لايف ستايلز ستوديوز



طفل مصري يشارك في سباق رالي بسيارة صغيرة

القاهرة - شارك الطفل المصري منصور طارق البالغ من العمر خمسة أعوام في سباق "رالي" للهواة أقيم في الصحراء على مشارف القاهرة آخر الأسبوع الماضي. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يجلس فيها منصور خلف عجلة القيادة مع والده، متسابق الراليات الدولية، فقد شارك منذ فترة في سباق أقيم بالجونة ويأمل في أن يصبح متسابق راليات محترفا عندما يكبر. وأقيم السباق، الذي استمر يوما واحدا، على جولتين إحداهما بسيارة الدفع الرباعي والأخرى تضم سيارات رالي معدلة، مما سمح بمشاركة متسابقين هواة بينهم منصور. وجرى اختبار التوقيت بالنسبة إلى أكثر من 50 متسابقا

